

| |
|---|
| مدارات |
| الانتقال الديمقراطي في موريتانيا الى اين؟ 18 |
| رأي |
| المرجعيات الدينية بالعراق: عنصر استقرار ام توتر؟ 19 |

| |
|--|
| سينما |
| 11 «الخبز الحافي» لرشيد بن حاج، انتهاك الاعراف |
| منوعات |
| 12 خالد سرخان: عادل امام وفاضل وبشارة ثروة قومية |

مجلس الأمن يبحث مشروع قرار يدين المجزرة وواشنطن تستعد لنقضه غزة تشيع شهداءها وسط أجواء غضب ودعوات للانتقام

المقاومة تقصف بلدات سديروت والمجدل وعسقلان.. واسرائيل تتأهب لمواجهة هجمات فدائية



جثمان الطفلة مرام العثمانة اثناء تشييعه مع جثامين شهداء مجزرة بيت حانون أمس (رويترز)

غزة - رام الله - لندن - «القدس العربي»
- من اشرف الهور ووليد عوض:

شارك عشرات الالوف من الفلسطينيين امس في تشييع شهداء مجزرة بلدة بيت حانون بشمال قطاع غزة، وسط أجواء من الحزن والغضب والدعوات الى الانتقام. وتسلم الفلسطينيون ظهر امس جثامين الشهداء من المستشفيات وحملوها في جنازة جابت شوارع بلدة بيت حانون. وشارك في الجنازة اعضاء فصائل فلسطينية مختلفة واطلقوا افعرة نارية في الهواء. وبعد اقامة صلاة الجنازة حملت الجثامين وسط حشود كبيرة من المشيعين بين باك وغاضب. وكان اصغر الضحايا طفلة تبلغ من العمر 18 شهرا دفنها والدها وهو يتحبس. وفي بيت العائلة الذي تبوؤ فيه آثار القصف الدفني الاسرائيلي انهارت امية العثمانة (19 عاما) وهي تودع زوجها سمير العثمانة (23 عاما) الذي وضع جسده المرقق في كيس ولف بعلم فلسطيني على نعش. وفجأة تصرخ حياة العثمانة (45 عاما) والدة الشهداء الثلاثة عرفات ومحمد ومهدي ويتحد تقول «حسبنا الله ونعم الوكيل.. الله ينتقم من اليهود». وتحاول بعض النساء تهدئة المارة التي تحتضن طفلين من احفادها داخل مقبرة «شهداء» مجزرة بيت حانون، التي انتشت خصيصا لدفن هؤلاء الشهداء. ووضعت الجثامين على النعوش باستثناء الطفلة ميساء البالغة ثلاث سنوات والتي اصغر والدها رمزي على حملها بين ذراعيه خلال الجنازة.

وفي مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا يصرخ محمد (13 عاما) الذي يترت يده بعد اصابته بشظايا قذيفة مدفعية مناديا والدته الراحلة سوزان (31 عاما) وابيه جمال (33 عاما) الذي استشهد في القصف نفسه «اين امي؟ اين ابي؟». وهدد بعض اعضاء المجلس التشريعي عن حركة حماس باستئناف الهجمات الاستشهادية ضد اسرائيل ردا على المجزرة. وقال عبد الحكيم عوض المسؤول بحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس «نقول.. العين بالعين والنفس بالنفس.. لن نأمن تل أبيب أو حيفا قبل ان يآمن أهنا في بيت حانون». وحشدت منجحة الاربعة في بلدة بيت حانون الفلسطينيون بعد عدة اشهر من الاقتتال الداخلي. ودعا خالد مشعل القيادي بحماس والمقيم بدمشق الى الرد. وجمعت أحداث بيت حانون بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء اسمايل هنية رغم خلافاتها بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية. وتحدث عباس ومشعل وفي وقت لاحق عبر الهاتف في علامة أخرى على تعاون أكبر بين الحزبتين المتنافستين مما يشير الى إمكانية حدوث تقدم في وقت قريب بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وفي الضفة الغربية نكست الاعلام وتابع السكان سير الجنازة على شاشات التلفزيون. ووسط الاحزان وردا على المجزرة أعلنت أجنحة عسكرية

الاردن يمنع تنظيم تظاهرة تنديد بالمجزرة

عمان - يو بي آي: قالت لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الأردنية ان الحاكم الإداري لعمان سعد الوادي المناصير رفض الموافقة على تنظيم المسيرة التي كانت دعوت إليها احتجاجا «على الجنازات الصهيونية المتواصلة في بيت حانون». وأشارت اللجنة، التي تضم 14 حزبا، في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني امس الخميس الى ان الناطق باسم اللجنة والأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي زكي بنني ارشيد تلقى كتابا بذلك جاء فيه «أعلمكم بعدم الموافقة على اجابة الطلب..استنادا للصلاحيات المخولة لي بموجب قانون الاجتماعات العامة رقم 7 لسنة 2004».

النار. ويدعو اسرائيل «الوقوة المحتلة» الى وقف فوري لعنوانها ضد المدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما يدعو مشروع القرار ايضا الى ارسال قوة مراقبة دولية وفتح تحقيق حول «مجزرة بيت حانون»، وذكرت مصادر دبلوماسية في مشروع القرار في شكله الحالي غير مقبول من العديد من اعضاء المجلس خاصة الو لايات المتحدة. واضافوا انه من غير المرجح ان يجري التصويت على القرار قبل الجمعة. وقال دبلوماسي غربي ان النص، حتى لو جرى تعديله، فانه من المرجح ان يواجه النقص (الفيتو) الامريكي، وان الدول العربية ربما ترفع المسألة بعد ذلك الى الجمعية العامة المؤلفة من 192 عضوا. (تفاصيل ص 5 و6)

فلسطينية عدة مسؤوليتها عن قصف بلدة سديروت الإسرائيلية والمجدل وعسقلان صباح امس. وأشارت الزاظة الإسرائيلية الى إصابة تسعة من سكان سديروت بجراح وبحالات هلع نتيجة القصف. وعززت اسرائيل اجراءات الأمن بعد ان أبلغت أجهزة الاستخبارات بوجود 90 إنذرا بشأن هجمات فدائية بينها 15 إنذرا وصف بالساخنة جدا. وعقد مجلس الأمن الدولي امس جلسة علنية لبحث الأوضاع في قطاع غزة عقب المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في بيت حانون. وناقشت الجلسة مشروع قرار قدمته قطر (العضو العربي الوحيد في المجلس) يدين استشهاده الفلسطينيين في القصف الاسرائيلي. وطلبت قطر تمرير مشروع قرار يطالب بوقف قنوي لإطلاق

بوش يتبنى لهجة «تصالحية».. ورامسفيلد يقر بالفشل في مواجهة «المتطرفين» في العراق

واشنطن - لندن - «القدس العربي»:

هايميلتون عضو مجلس النواب السابق وهو ديمقراطي، وتوقع بعض المحللين ان تؤيد انسحابا تدريجيا للقوات الامريكية التي يبلغ قوامها 152 ألفا. ونقل منذ الغزو الامريكي للعراق عام 2003 أكثر من 2800 جندي. (تفاصيل ص 3 و4)

الجمهورية لبوش في انتخابات الكونغرس. واختيار المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية روبرت غيبس ليخلف رامسفيلد في منصب وزير الدفاع هو مؤشر على تغيير الاتجاه. فغيبس عضو في مجموعة تدرس الوضع في العراق وهي

الف جندي في تحد غير مباشر لبعض الديمقراطيين الذين تحدثوا عن وقف التمويل للنهضة في العراق. وقال بوش «يا كان الحزب الذي تنتمي اليه كنتا عليا مسؤولية ضمان ان تتوفر لهذه القوات الموارد والدعم اللذين تحتاجهما لتحقيق النصر».

تبنى الرئيس جورج بوش لهجة تصالحية جديدة حول العراق غداة اقتالته وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، وقال انه «مستعد لسمايح اي فكرة او اقتراح» بشأن حرب العراق في علامة على تغيير في خطابه بعد الهزيمة الانتخابية التي مني بها حزبه هذا الاسبوع. ومن المتوقع ان يمارس الكونغرس الجديد الذي سيهيمن عليه الديمقراطيون المزيد من الضغوط على بوش لتصحیح المسار في العراق وسط تزايد اعداد القتلى الامريكيين واعمال العنف. وقال بوش خلال ظهوره في حديقة البيت الابيض مع عدد من اعضاء حكومته «انا مستعد لسمايح اي فكرة او اقتراح يساعدنا على تحقيق اهدافنا المتظمة في هزيمة الارهابيين وضمان نجاح الحكومة الديمقراطية بالعراق». لكن بوش قال ان الولايات المتحدة مسؤولة عن تقديم الدعم للقوات في العراق والبالغ عددها 152

الكتلة الصخرية تطرح جدولية الانسحاب الامريكي في البرلمان

بغداد - يو بي آي: اعلن فلاح حسن شنتشل رئيس الكتلة الصخرية في مجلس النواب العراقي امس عن ادراج «مشروع قانون إنهاء الانتداب الامريكي في العراق» على جدول أعمال المجلس. وقال شنتشل «إن مشروع قانون إنهاء الانتداب الامريكي والمنظمة في الدول العربية التي تسعى الى الخروج قد أدرج على جدول أعمال المجلس وسيتم طرحه للمناقشة والتصويت خلال الفترة المقبلة».

عدنان الدليمي يحذر من تقسيم العراق

بغداد - يو بي آي: حذر رئيس جبهة التوافق البرلمانية (سنية) في العراق عدنان الدليمي الذي يزور ابو ظبي امس من تقسيم العراق عبر اقامة اقاليم مستقلة. ونبه الى ان «هذا التقسيم سينتهي بالعراق الى الزوال»، وذلك خلال لقائه وزير التعليم العالي والبحث العلمي الاماراتي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان.

مبارك يحذر من اعدام صدام: سيؤدي الى حرب اهلية

القاهرة - يو بي آي: حذر الرئيس المصري حسني مبارك من تنفيذ حكم اعدام بحق الرئيس العراقي صدام حسين الذي قضت به محكمة عراقية الأحد الماضي بعد ان ادانته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في قضية الدجيل. وقال مبارك في تصريح نشرته وسائل الاعلام المصرية امس ان تنفيذ حكم اعدام بحق صدام سيؤدي الى «تفجير العنف بالعراق وتعميق الخلافات الذهبية والعرقية».

«كفاية» إتهمتهم بالتنسيق مع الحزب الحاكم بالانتخابات العمالية «الإخوان» يبيحون استخدام الآلات الموسيقية في المظاهرات لحشد الجماهير

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام أبو طالب:

تبدأ وذلك بعد لقاء سرى جمع اعضاء من الإخوان ووزيرة القوى العاملة عائشة عبد الهادي، التي تعهدت بمنع تدخل الأمن في الانتخابات وقد أدى ذلك لتظاهرات (كفاية) مع حركة عمال من أجل التغيير بينما انسحبت عناصر الجماعة في هدوء. وأكد جورج إسحق منسق (كفاية) أن الحركة ستراجع علاقاتها بالإخوان وذلك بسبب تقصيرهم العمود وقبولهم عقد اتفاقيات سرية مع النظام. وأكد إسحق «القدس العربي» أن قيادات مكتب الإرشاد كانوا تعهدوا بالتنسيق مع (كفاية) في الانتخابات العمالية والمظاهرات التي تندد بتدخل الأجهزة الأمنية فيها لكن كل ما أبرم من اتفاقيات بين الطرفين لم يتخذ منه شيء. وأشار إلى أن الإخوان يحررون أنفسهم وسيقدرون ما لهم من شعبية بالتدريج إذا قرروا العودة من جديد لسلم التنازلات للحكومة وعقد الاتفاقيات معها من خلف ظهر باقي القوى الوطنية. وقد نفى د. جمال حشمت عضو مكتب الإرشاد وعضو مجلس الشعب السابق وجود أي صفقات مع الحزب الحاكم مؤكدا على ان الجماعة باتت على يقين بان هذا النظام هو الأسوأ في تاريخ مصر وأنه لا يمكن الوثوق به.

في بادية هي الأولى من نوعها أقرت جماعة الإخوان المسلمين استخدام آلات العزف الموسيقية في المظاهرات التي يطلقها شباب الجماعة. وبالرغم من أن العديد من شيوخ وشباب الإخوان يحرمون الموسيقى ويعتبرون الزمار هو قرآن الشيطان إلا أن عددا من كبار قيادات الجماعة سمحوا للمتظاهرين باللجوء إلى استخدام الطبول وآلات الغيتار من أجل جذب أنظار المواطنين. أول تلك المظاهرات شهدتها على مدار الأيام الثلاثة الماضية الأزهر والتي شهدت أحداثا ساخنة بسبب إقصاء الطلبة النتمين للجماعة من دخول انتخابات اتحادات الطلاب في مختلف الجامعات. ونجح الأزهر وشارك فيها أكثر من عشرة آلاف طالب تقدمتهم مجموعة من حاملي الطبول والدفوف ورددوا هتافات تندد بتدخل أجهزة الأمن في شؤون الجامعة والانتخابات. واعتبر عدد من الكتاب والسياسيين ذلك

وسط اعتراضات تتدرب بالسلح والتوطن وتأجيج الخلافات جدل بمجلس الوزراء اللبناني بعد اقتراح رفع التمثيل الفلسطيني لسفارة

بيروت - «القدس العربي» -

من سعد الياس:

دخل في الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية خصوصا في ظل الساعي الجارية لتشكيل حكومة وحدة بين جميع الفلسطينيين. بالنسبة لنا نحن نعرفت كما العالم بأجمعه والامم المتحدة وكل الدول العربية بمنظمة التحرير كالممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.. و«اضاف» وفي العام 1988 عندما أعلنت دولة فلسطين في الجزائر من قبل المجلس الوطني الفلسطيني اعترفت الجامعة العربية رأسا بهذه الدولة ورفعت لها كل منظمات المنظمة في الدول العربية التي تسبق سفارات باستثناء سورية ولبنان آنذاك لاسباب معروفة، ونحن اليوم إذ نطالب برفع مستوى مكتب منظمة المنظمة الى سفارة لا نقوم سوى بما قامت به منذ زمن كل الدول العربية». واستغرب مكاوي «الربط بين موضوع السفارة وتوطن الفلسطينيين لأنه لا يستند الى اي منطق، فاذا منحت السفارة الفلسطينية جوازات سفر للفلسطينيين فهذا يعني ان الفلسطيني الققيم في لبنان بات قادراً على السفر والعودة الى فلسطين وهذا يساعد في حق العودة لا في التوطن. واعتقد انه كلما زاد عدد الدول التي تعترف بالمنظمة الفلسطينية كسفارة كلما تعززت مشروعية اقامة الدولة الفلسطينية في فلسطين، وهذا ما يتبادى به

الجمعة الدولي مع مبادرة السلام العربية ويعزز ايضا المطالبة بتطبيق القرار 194 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. وعندما تسقط كل مشاريع التوطن.. وعن اعتبار ان السفارة الفلسطينية لا تكون المرجعية الصالحة للتفاوض المدنية وان الاعتراف بها سيؤدي الى تاجيح الخلافات الفلسطينية والتسبب بعرقلة الحوار اللبناني - الفلسطيني قال مكاوي «لا افهم سبب الربط بين السفارة وتأجيج الخلافات، ففضيحة السلاح الفلسطيني خارج الخيجمات حازت على اجماع وطني في مجلس الوزراء وفي هيئة الحوار مع الدول العربية لا عارفة السلاح بالخيمارة، القرار هو عمل الدولة سفارة خارج الخيجمات هو سيادي لبناني، فاذا كانت سفارة ام لم تكن ما علاقة السلاح بها؟ وماذا يمنع في حال الاعتراف بالسفارة ان يتم تنفيذ موضوع السلاح؟ ففي النهاية الدولة سفارة ترفض سفارتها على ارضها كاملة وسيتم جمع السلاح».

امريكا فوجئت بقدرة طالبان على القتال مقتل 22 من طالبان في غارة للاطلسي بأفغانستان

كبير امس الخميس ان مسلحي طالبان تصدوا للقوات الحكومية الافغانية والغربية بقوة تثير الاندهاش هذا العام مدعومين من اموال المخدرات والقدرة على ايجاد سلع في باكستان. وقال مساعداً وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون وسط وجنوب اسيا ريتشارد باولتر ان جهود بسط سلطة حكومة الرئيس حامد كرزاي في الاقاليم صادفت مقاومة اشد من المتوقع. وقال للصحافيين في السفارة الامريكية المحصنة في كابول «مع تمديد سلطة الحكومة فاننا نتحدي هؤلاء الناس وهم يتحدوننا».

باكستان تحقق في تورط القاعدة في الهجوم الانتحاري على قاعدة للجيش

اسلام اباد - اف ب: بدأت باكستان امس الخميس تحقيقاً في تورط القاعدة في الهجوم الانتحاري الذي اسفر الاربعة عن مقتل 42 مجتداً في قاعدة للجيش بالقرب من الحدود الافغانية. في الوقت الذي عبرت فيه واشنطن ولندن عن ادانتها للعملية. وافاد شهود عيان ان الانتحاري توجه الى ساحة مخصصة للرحوض العسكرية حيث تجمع نحو 200 مجتد للتدريبات الصباحية وفجر نفسه في معسكر تدريب دارغاي شمال غرب البلاد. ويبدو ان هذا الهجوم هو رد على الغارات الجوية واخر تشرين الاول (اكتوبر) على مدرسة دينية قاتلت السلطات الباكستانية انها معسكر تدريب للقاعدة في الولاية الحدودية الشمالية الغربية. بحسب ما قالت مصادر امنية. ودانت الولايات المتحدة هذا الهجوم الذي اعتبر الاكثر دموية ضد الجيش الباكستاني منذ انتشاره في مناطق

زيارة قريبة لكبير المفاوضين الايرانيين حول الملف النووي الى موسكو روسيا تسعى لطمأنة الاوروبيين بشأن أهداف النووية

تلتزم بالقرار. وينص مشروع القرار الاوروبي على ان طهران يجب ان تعلق اجنات مفاعل اراك الذي يعمل ببناء التخليق وتزويد ايران استهلاكه بحلول عام 2009. ويمكن لهذا المفاعل ان ينتج بلوتونيوم يمكن ان يستخدم في صنع اسلحة نووية لكن النقص الفني في ايران يطالب ايران فقط «بإعادة النظر في انشائه». كما يحظر مشروع القرار الاوروبي السفر ويقتضي بتجميد ارصدة الاشخاص والكيانات التي تشارك في الأنشطة النووية أو الصاروخية وهو بند تزد روسيا شطبه من النص. ويعتقد ان هذا القرار هو رد على تصريحات ايران التي تقول ان برنامجها النووي لا يشكل خطراً على دول المنطقة. وقالت مصادر امنية في طهران ان المفاوضات مع المفاوضين الايرانيين في الملف النووي على اريجاني انه سيتوجه في الاسبوع المقبلين الى موسكو لاجراء محادثات حول الملف النووي الايراني. ونقلت وكالة الانباء الايرانية شبه الرسمية مسهر، امس الخميس عن اريجاني قوله «سأتوجه الى موسكو في الاسبوع المقبلين لمناقشة قضايا اقليمية والبحث عن حل للملف النووي الايراني». وكانت وزارة الخارجية الايرانية اعلنت الاربعة الغارة اية مرة لوزير الخارجية منوشهر متفي امس الخميس في موسكو، بدون ان تذكر اي تفاصيل. وادان اريجاني ان «بني قرار في مجلس الامن الدولي ان يكون له اي تأثير محدد على المبادلات الاقتصادية

الاربعاء عن مقتل 42 مجتداً في قاعدة للجيش بالقرب من الحدود الافغانية. في الوقت الذي عبرت فيه واشنطن ولندن عن ادانتها للعملية. وافاد شهود عيان ان الانتحاري توجه الى ساحة مخصصة للرحوض العسكرية حيث تجمع نحو 200 مجتد للتدريبات الصباحية وفجر نفسه في معسكر تدريب دارغاي شمال غرب البلاد. ويبدو ان هذا الهجوم هو رد على الغارات الجوية واخر تشرين الاول (اكتوبر) على مدرسة دينية قاتلت السلطات الباكستانية انها معسكر تدريب للقاعدة في الولاية الحدودية الشمالية الغربية. بحسب ما قالت مصادر امنية. ودانت الولايات المتحدة هذا الهجوم الذي اعتبر الاكثر دموية ضد الجيش الباكستاني منذ انتشاره في مناطق

فرنسا تريد «الحؤول دون التطرف» في المنطقة اسلاميو الصومال يرفضون جواز سفر جديدا أصدرته الحكومة

على سائر أنحاء البلاد». وحذر الاسلاميين من استخدام جواز السفر الجديد في المطارات الرئيسية في الصومال. ويهدد صعود نجم الاسلاميين الذين يسيطرون حالياً على معظم جنوب الصومال عقب انتزاعها العاصمة مقديشو من يد اياطرة الحرب الذين تساندتهم الولايات المتحدة في شهر حزيران (يونيو) الماضي مساعي الحكومة المركزية لإعادة بسط سيطرتها على البلاد التي تعاني من حالة من الفوضى منذ الاطاحة بالديكتاتور سياد بري عام 1991. وسيط الاسلاميون منذ شهر حزيران (يونيو) سيطرتهم على اللواتي والمطارات الهامة بينما ينحصر نفوذ الحكومة المؤقتة في بلدة بيدوة اقليمية. وفي مسعدي اضر اعلنت وزيرة التعاون الفرنسية ريجيت جيراردن الخميس ان فرنسا تريد «تشجيع الحوار» مع جميع الفاعلين في الامة الصومالية و«الحؤول دون التطرف».

ادخال رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير المستشفى

كوالالمبور - اف ب: اعلن احد ابناء رئيس الوزراء الماليزي محمد امين الحسين ان والده اصيب بآزمة قلبية ونقل الى المستشفى في كوالالمبور. وقال حزانى الابن الثاني مهاتير ان والده الذي يبلغ من العمر 81 عاماً «شكا من اوجاع في الصدر صباح امس الاول واتصل بابائيه الذين قالوا انها آزمة قلبية بسيطة». وقد نقل رئيس الوزراء السابق الى المعهد الوطني لامراض القلب وهو واع وعبر عن قلقه من الا يتمكن من حضور حفلة قريبة لنجمة سينما هندية.

الديمقراطيون اغلبية في مجلسي الكونغرس الامريكي البيت الابيض يبدأ اتصالاته مع الحزب الديمقراطي بعد هزيمة حزبه في الانتخابات



الرئيس الامريكي يعلن استعداده للعمل مع الديمقراطيين بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات

اشطن - اف ب: بدأ البيت الابيض امس الخميس فتح باب الحوار مع الديمقراطيين مؤكداً على ضرورة بذل جهد مشترك من كلا الحزبين بشأن العراق بعد الهزيمة المدوية التي مني بها الجمهوريون في الانتخابات التشريعية الامريكية. وفي مؤشر على بدء الاتصالات بين الرئيس الامريكي جورج بوش والزعما الديمقراطيين، من المقرر ان يلتقي بوش عقب اجتماع لادارته مع نائبي سوليس رئيسة مجلس النواب المقبلة والنائب الديمقراطي ستيني هوير على غداً عمل. وصرح دان بارلتيت مستشار الرئيس لشبكة تلفزيون «سي ان ان» ان بوش «قال انه يقبل بنتائج الانتخابات ويتطلع الى العمل مع الزملاء الديمقراطيين الجدد». وردا على سؤال حول ما اذا كان نائب الرئيس ديك تشيني في انسجام مع باقي اعضاء الادارة الامريكية حول العراق، قال بارلتيت «البلطع هو كذلك (...) حتى هؤلاء الذين لهم دور حساس في سير الحرب في العراق يفهمون الاثار. اذا انضمتنا من المراقب قبل انتهاء المهمة، فان ذلك يجعل بلدنا اقل اماناً». وقال بارلتيت قال «بلدنا فرصة مع مجموعة دراسة الوضع في العراق المؤلفة من اعضاء في الحزبين، وكذلك مع اعضاء الجمهوريين الذين يعملون معا للتوصل الى توافق بشأن امن بلدنا الحساس». وكان الكونغرس امر بتشكيل تلك اللجنة في آذار (مارس) الماضي وتعمل تحت الرئاسة المشتركة لوزير الخارجية الجمهوري السابق جيمس بيكر وعضو الكونغرس الديمقراطي السابق لي هاميلتون. وقال بارلتيت «ان نائب الرئيس تشيني يفهم ذلك. وقائد القوات المسلحة يفهم هذه المسألة افضل من اي شخص آخر». وادان بارلتيت «ان الاسبوع والايام المقبلة ستكون فرصة للجمهوريين والديمقراطيين لمناقشة التحديات الصعبة التي نواجهها في الحرب، وتامل في ان تتوصل الى توافق اكبر. وهذه هي الرسالة التي جاءتنا في الشعب الامريكي ليلة الثلاثاء، اي ليلة الاحد». وادان ان الشعب الامريكي «يريد من الحزبين في واشنطن العمل معاً لحالة حل هذه القضايا بما فيه مصلحة بلادنا العليا». ومنى الحزب الجمهوري بخسائر فادحة في الانتخابات حيث خسر

الرئيس التشيكي يدافع عن قبول انقرة في الاتحاد ملف انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي يصطدم بقبرص

قبرص قبل منتصف كانون الاول (ديسمبر). وقال المتحدث باسم الخارجية التركية نيمك تان اليوم «ستحلى بروح بناءة، تركيا تريد التوصل الى تسوية» مؤكداً في الوقت نفسه رفض بلاده ربط مستقبل المفاوضات باشكالة القضية الشائكة. ووقعت تركيا في تموز (يوليو) 2005 بروتوكولاً بعد اتحادهما الجمركي مع الاتحاد الاوروبي في الدول العظمى التي انضمت للاتحاد في 2004 غير انها ترفض تطبيق هذا البروتوكول على جمهورية قبرص (اليونانية) وهي احدى هذه الدول العظمى. وطالب انقرة ان يتم رفع الحظر المفروض على «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها الا تركيا، قبل السماح للسفن القبرصية اليونانية بدخول موانئها. ورغم هذا فإن مراقبي كينغليوغلو مثل العديد من المحللين، لا يبدو متشائماً. وقال انه في حال لم تتم تسوية الخلاف الجمركي فان مفاوضات الاتحاد الاوروبي لن تعلق ولكنها ستشهد بطناً في وثيرتها. وجاء في افتتاحية صحيفة «مليت» الليبرالية انه «لا تركيا ولا الاتحاد الاوروبي يرغبان في القطعية. لن يزيد الامر عن سبيل المفاوضات وليس معاً». وقال سيدات اسطنبول رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية ان على الاتحاد الاوروبي ان يأخذ في الاعتبار الانتخابات التركية واطهار «حسن نية» ازاء الرأي العام التركي. وبحسب استطلاع للرأي اجراه العهد فان 70 بالمئة من الاتراك يفضلون تعليق عملية الانضمام للاتحاد الاوروبي على تقديم تنازلات حول قبرص. وادان لاسينير «بشأن قبرص تركيا مشورة ولا تملك اي هامش للمفاوضة» راسموسسن «تضمن بقاء ابواب الاتحاد الاوروبي مفتوحة بشرط ان تتوافر في الاعضاء المقبلين معايير» من جهة اخرى اظهرت العديد من التحقيقات، ان التردد التركي

قبرص قبل منتصف كانون الاول (ديسمبر) وقال المتحدث باسم الخارجية التركية نيمك تان اليوم «ستحلى بروح بناءة، تركيا تريد التوصل الى تسوية» مؤكداً في الوقت نفسه رفض بلاده ربط مستقبل المفاوضات باشكالة القضية الشائكة.

وقال سيدات اسطنبول رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية ان على الاتحاد الاوروبي ان يأخذ في الاعتبار الانتخابات التركية واطهار «حسن نية» ازاء الرأي العام التركي. وبحسب استطلاع للرأي اجراه العهد فان 70 بالمئة من الاتراك يفضلون تعليق عملية الانضمام للاتحاد الاوروبي على تقديم تنازلات حول قبرص. وادان لاسينير «بشأن قبرص تركيا مشورة ولا تملك اي هامش للمفاوضة» راسموسسن «تضمن بقاء ابواب الاتحاد الاوروبي مفتوحة بشرط ان تتوافر في الاعضاء المقبلين معايير» من جهة اخرى اظهرت العديد من التحقيقات، ان التردد التركي

وقال سيدات اسطنبول رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية ان على الاتحاد الاوروبي ان يأخذ في الاعتبار الانتخابات التركية واطهار «حسن نية» ازاء الرأي العام التركي. وبحسب استطلاع للرأي اجراه العهد فان 70 بالمئة من الاتراك يفضلون تعليق عملية الانضمام للاتحاد الاوروبي على تقديم تنازلات حول قبرص. وادان لاسينير «بشأن قبرص تركيا مشورة ولا تملك اي هامش للمفاوضة» راسموسسن «تضمن بقاء ابواب الاتحاد الاوروبي مفتوحة بشرط ان تتوافر في الاعضاء المقبلين معايير» من جهة اخرى اظهرت العديد من التحقيقات، ان التردد التركي

باكستان تحقق في تورط القاعدة في الهجوم الانتحاري على قاعدة للجيش

اسلام اباد - اف ب: بدأت باكستان امس الخميس تحقيقاً في تورط القاعدة في الهجوم الانتحاري الذي اسفر الاربعة عن مقتل 42 مجتداً في قاعدة للجيش بالقرب من الحدود الافغانية. في الوقت الذي عبرت فيه واشنطن ولندن عن ادانتها للعملية. وافاد شهود عيان ان الانتحاري توجه الى ساحة مخصصة للرحوض العسكرية حيث تجمع نحو 200 مجتد للتدريبات الصباحية وفجر نفسه في معسكر تدريب دارغاي شمال غرب البلاد. ويبدو ان هذا الهجوم هو رد على الغارات الجوية واخر تشرين الاول (اكتوبر) على مدرسة دينية قاتلت السلطات الباكستانية انها معسكر تدريب للقاعدة في الولاية الحدودية الشمالية الغربية. بحسب ما قالت مصادر امنية. ودانت الولايات المتحدة هذا الهجوم الذي اعتبر الاكثر دموية ضد الجيش الباكستاني منذ انتشاره في مناطق

زيارة قريبة لكبير المفاوضين الايرانيين حول الملف النووي الى موسكو روسيا تسعى لطمأنة الاوروبيين بشأن أهداف النووية

تلتزم بالقرار. وينص مشروع القرار الاوروبي على ان طهران يجب ان تعلق اجنات مفاعل اراك الذي يعمل ببناء التخليق وتزويد ايران استهلاكه بحلول عام 2009. ويمكن لهذا المفاعل ان ينتج بلوتونيوم يمكن ان يستخدم في صنع اسلحة نووية لكن النقص الفني في ايران يطالب ايران فقط «بإعادة النظر في انشائه». كما يحظر مشروع القرار الاوروبي السفر ويقتضي بتجميد ارصدة الاشخاص والكيانات التي تشارك في الأنشطة النووية أو الصاروخية وهو بند تزد روسيا شطبه من النص. ويعتقد ان هذا القرار هو رد على تصريحات ايران التي تقول ان برنامجها النووي لا يشكل خطراً على دول المنطقة. وقالت مصادر امنية في طهران ان المفاوضات مع المفاوضين الايرانيين في الملف النووي على اريجاني انه سيتوجه في الاسبوع المقبلين الى موسكو لاجراء محادثات حول الملف النووي الايراني. ونقلت وكالة الانباء الايرانية شبه الرسمية مسهر، امس الخميس عن اريجاني قوله «سأتوجه الى موسكو في الاسبوع المقبلين لمناقشة قضايا اقليمية والبحث عن حل للملف النووي الايراني». وكانت وزارة الخارجية الايرانية اعلنت الاربعة الغارة اية مرة لوزير الخارجية منوشهر متفي امس الخميس في موسكو، بدون ان تذكر اي تفاصيل. وادان اريجاني ان «بني قرار في مجلس الامن الدولي ان يكون له اي تأثير محدد على المبادلات الاقتصادية

الاربعاء عن مقتل 42 مجتداً في قاعدة للجيش بالقرب من الحدود الافغانية. في الوقت الذي عبرت فيه واشنطن ولندن عن ادانتها للعملية. وافاد شهود عيان ان الانتحاري توجه الى ساحة مخصصة للرحوض العسكرية حيث تجمع نحو 200 مجتد للتدريبات الصباحية وفجر نفسه في معسكر تدريب دارغاي شمال غرب البلاد. ويبدو ان هذا الهجوم هو رد على الغارات الجوية واخر تشرين الاول (اكتوبر) على مدرسة دينية قاتلت السلطات الباكستانية انها معسكر تدريب للقاعدة في الولاية الحدودية الشمالية الغربية. بحسب ما قالت مصادر امنية. ودانت الولايات المتحدة هذا الهجوم الذي اعتبر الاكثر دموية ضد الجيش الباكستاني منذ انتشاره في مناطق

فرنسا تريد «الحؤول دون التطرف» في المنطقة اسلاميو الصومال يرفضون جواز سفر جديدا أصدرته الحكومة

على سائر أنحاء البلاد». وحذر الاسلاميين من استخدام جواز السفر الجديد في المطارات الرئيسية في الصومال. ويهدد صعود نجم الاسلاميين الذين يسيطرون حالياً على معظم جنوب الصومال عقب انتزاعها العاصمة مقديشو من يد اياطرة الحرب الذين تساندتهم الولايات المتحدة في شهر حزيران (يونيو) الماضي مساعي الحكومة المركزية لإعادة بسط سيطرتها على البلاد التي تعاني من حالة من الفوضى منذ الاطاحة بالديكتاتور سياد بري عام 1991. وسيط الاسلاميون منذ شهر حزيران (يونيو) سيطرتهم على اللواتي والمطارات الهامة بينما ينحصر نفوذ الحكومة المؤقتة في بلدة بيدوة اقليمية. وفي مسعدي اضر اعلنت وزيرة التعاون الفرنسية ريجيت جيراردن الخميس ان فرنسا تريد «تشجيع الحوار» مع جميع الفاعلين في الامة الصومالية و«الحؤول دون التطرف».

ادخال رئيس الوزراء الماليزي السابق مهاتير المستشفى

كوالالمبور - اف ب: اعلن احد ابناء رئيس الوزراء الماليزي محمد امين الحسين ان والده اصيب بآزمة قلبية ونقل الى المستشفى في كوالالمبور. وقال حزانى الابن الثاني مهاتير ان والده الذي يبلغ من العمر 81 عاماً «شكا من اوجاع في الصدر صباح امس الاول واتصل بابائيه الذين قالوا انها آزمة قلبية بسيطة». وقد نقل رئيس الوزراء السابق الى المعهد الوطني لامراض القلب وهو واع وعبر عن قلقه من الا يتمكن من حضور حفلة قريبة لنجمة سينما هندية.



توقعات بتغييرات مهمة بعده وكشف انتهاكات مرحلته وافراطه في استخدام القوة العراقيون يعتبرون استقالة رامسفيلد نصرا للمقاومة والحكومة تراه حدثا أمريكيا داخليا

بغداد - «القدس العربي»:

على الرغم من تصريح الناطق باسم الحكومة العراقية علي الدباغ من ان استقالة دونالد رامسفيلد قضية داخلية خاصة بالولايات المتحدة، مشيراً الى ان الحكومة العراقية تتعامل مع ادارة وليس مع أشخاص، وتأكيد السفير الأمريكي زلماي خليل زاه من ان بوش سيواصل مهمته في العراق على الرغم من خسارة الجمهوريين في الانتخابات، على الرغم من كل ذلك فقد تبادل العراقيون في وقت متأخر من ليل الأربعاء خبر استقالة رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي الذي ارتبط اسمه باحتلال العراق وما جره من مأساة وفضائح سرق أبي غريب واعتقال الآلاف من العراقيين بتناؤل كبير، وسرت موجة تفاؤل بين العراقيين في ان تكون ادارة الاميركية قد عزمت على تغيير استراتيجيتها في العراق، خاصة بعد توقعات سياسيين عراقيين باحتمال ان تستحب استقالة رامسفيلد باقالة أو تغيير عدد من كبار القادة العسكريين الأمريكيين في العراق الذين ارتبطت أسماؤهم بعمليات عسكرية في العراق ذهب ضحيتها آلاف الأشخاص، وكان العراقيون طيلة ليلة الأربعاء يناهون من نشأت الفضائيات أخبار نتائج الانتخابات الأمريكية باهتمام كبير مع مسحة تساؤل وأمنيات في خسارة الجمهوريين التي جاءت كما تمنوا بعد ان أضحى اسم الجمهوريين مرتبطا بانتكاسات أمنية في العراق بسبب الاحتلال وما بعده.

وتأتي توقعات العراقيين مع تزايد الأخبار التي تشير الى احتمال ان تكون هناك تغييرات جديدة في الاستراتيجية الأمريكية في العراق تؤثر على الواقع العراقي خاصة بعد ان خضعت الحكومة على ما يبدو لطلب أميركية باعادة البعثيين الى وظائفهم حيث تم اعلان اعادة أكثر من 28 ألفاً من قياديين بعثيين الى وظائفهم، مع مناقشات جارية في البرلمان العراقي الأربعاء بحضور رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والدفاع

بيكيت: لندن تتوقع «اعادة تقييم للسياسة الأمريكية في العراق»

لندن - اف ب: توقعت وزيرة الخارجية البريطانية مارجريت بيكيت امس «اعادة تقييم للسياسة الأمريكية في العراق أكثر من تغيير جوهرى بعد فوز الديمقراطيين في انتخابات منتصف الولاية». وقالت بيكيت في مؤتمر صحافي في معهد «رويال يوناييد سرفيسز إنستيتيوت» (روي) في لندن «الاتقوى التي تغيرت في السياسة الأمريكية في العراق وانما «اعادة تقييم» لها. كما اعتبرت ان نشر تقرير اللجنة الخاصة بشأن العراق التي شكلها الكونغرس الأمريكي وراسها وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر سيكون له على الأرجح تأثير أكبر على الاستراتيجية التحالف الأمريكية البريطانية في العراق. ومن المقرر ان تقدم هذه اللجنة تقريرها في نهاية العام الحالي او مطلع العام القادم.

هوارد: بوش لن يغير استراتيجيته في العراق

كانبره - يو بي آي: اعتبر رئيس الوزراء الأسترالي جون هوارد ان استقالة وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد لن تؤثر على الوضع في العراق. واعتبر هوارد انه «في ضوء نتائج انتخابات الكونغرس التي ليس من الواضح ان الرئيس (جورج بوش) قرر المباداة الى الاعتراف بعدم الرضا الذي يضر به البعض حيال مسار العملية في العراق». وكان هوارد يشير الى اعلان بوش يوم الأربعاء عن استقالة رامسفيلد وتعيين المدير الأسبق لوكالة المخابرات المركزية روبرت غايتس وزيراً للدفاع. واعتبر هوارد ان قرار بوش كان بمثابة «رد فعل على نتائج الانتخابات»، ولكنها لا ترقى الى مستوى التغيير الجوهري في التوجه.



سيدة عراقية تبكي بجوار جثمانين لضحايا قصف في مدينة بعقوبة أمس (اف ب)

مقتل 35 عراقياً بتصاعد لاعمال العنف

بغداد - اف ب: قالت مصادر أمنية وطبية عراقية ان ما لا يقل عن 35 شخصاً قتلوا بينهم 16 في بغداد وحدها، واصيب عشرات آخرون بجروح في اعمال عنف متفرقة في العراق امس. فقي بعقوبة (60 كلم شمال شرق)، ابادت مصادر في الشرطة ان عشرة اشخاص قتلوا في مناطق متفرقة من المدينة كما تم العثور على خمس جثث مجهولة الهوية نقلت جميعها الى الطباية العدلية.

ومن جهته، قال مصدر عسكري ان «قوة من الجيش العراقي قبضت على 20 شخصاً بينهم عشرة ا جانب خمسة مصريين وخمسة سودانيين» والباقي من العراقيين خلال عملية دم في منطقة الهاشميات (15 كلم غرب بعقوبة). مسرقة كانوا يقومون بتفخيخها في المزرعة بالإضافة الى كميات من الاذعة والمتفجرات والأسلحة». وتابع المصدر ان «قوة اخرى من الجيش قبضت على 14 شخصاً في ناحية كتعان (23 كلم جنوب شرق بعقوبة) كان يجوزتهم كميات من الاسلحة».

وفي بغداد، اوضحت مصادر أمنية ان «حصيلة جديدة للعمليات الانتحارية في حي الرياض تؤكد مقتل سبعة اشخاص واصابة 27 آخرين بجروح». وكانت المصادر اعلمت في وقت سابق مقتل خمسة اشخاص واصابة 25 آخرين عندما فجر انتحاري يقود سيارة مفخخة نفسه وسط حشد لوطاين كانوا يعاونون الاثار الناجمة عن سقوط قذيفة على مجمع تجاري في حي الرياض (شرق بغداد). وأضافت ان «ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب 12 آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة قرب سوق شعبية في حي القاهرة (شمال شرق بغداد)». من جهتها، قالت مصادر طبية في مستشفى الكندي ان «ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب 19 آخرون بانفجار عبوة ناسفة في سوق الهرج في باب شرقي»، وسط بغداد. واوضحت مصادر عسكرية ان «جنديا من الجيش العراقي قتل واصيب اربعة من المارة بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية في شارع فلسطين وسط بغداد». وتابعت ان «سيارة مفخخة انفجرت قرب كلية الفنون الجميلة»، في منطقة باب المظلم، واسفرت عن مقتل خمسين وجرح ثلاثة آخرين». وفي العمارة (365 كلم جنوب بغداد)، قتل شخص واصيب ثلاثة بينهم اثنان في حال الخطر بانفجار عبوة ناسفة في منطقة الطيب (70 كلم شمال شرق العمارة)، وفقاً للدفاع المدني.

في الكوت (175 كلم جنوب-شرق بغداد) ان الشرطة «انتشلت اربع جثث من نهر دجلة قرب الصورية ثلاث منها ينتمي اصحابها بزات شرطة».

في غضون ذلك، اعلن بيان لقوات التحالف ان «قوة مشتركة من الجيش العراقي والقوات الأمريكية تعرضت لاطلاق نار من داخل مسجد الغفور في مبيت، قرب الرمادي كبرى مدن محافظة الأنبار المضطربة بعد ظهر الأربعاء». وأضاف «فرضت القوة طوقا حول المسجد والمباني المجاورة (...) ودخلت قوة عراقية لتفخيخ المسجد والمباني المجاورة حيث عثرت على كميات من الاسلحة والمتفجرات وقامت باعتقال ثلاثة من المسلمين المشتبه بهم».

لجنة بيكر - هاملتون حول العراق التي ينتمي اليها خليفة رامسفيلد

واشنطن - اف ب: انشئت اللجنة المستقلة حول العراق التي ينتمي اليها روبرت غيتس الذي عينه الرئيس الامريكي جورج بوش وزيراً للدفاع بدلا من دونالد رامسفيلد، في آذار/مارس الماضي لاعداد رسم السياسة الأمريكية في العراق. وتحمل هذه اللجنة رسماً اسم «مجموعة الدراسات حول العراق» وهي تتألف من عشرة اعضاء هم خمسة جمهوريين وخمسة ديمقراطيين. وقد شكلت بمبادرة من الكونغرس ووافق عليها الرئيس بوش.

ويؤيدت الدراسات حول العراق في ضوءها ان رونالد غيتس «ار بصافته عضوا في اللجنة، العراق والتقى القادة العراقيين سي، بي» ان «هناك بدائل» بين الموقف

المواجهة والتي يتمثل في ان اسقاط الاتفاقيات وطرد السفراء الاسرائيليين والأمريكيين سيؤدي الى دخول المنطقة في فلك مظلم. وأضافت عاكف «ان ظلام ذلك أشد سودا مما تعيشه الشعوب حيث المجاعة تهدد مصر والسودان والعديد من البلدان الإسلامية». وهاجم د. عزيز صدقي رئيس التحالف الوطني من أجل الإصلاح الحكومات العربية متهمها اياها بالتخاذل ووصف النظام المصري بالأسوأ لأنه يرضى بوجود سفير للكيان الصهيوني في القاهرة بينما الصواريخ الاسرائيلية تحرق الدم الفلسطيني في وضع النهار وسط صمت رسمي عربي مهين. وقال رئيس وزراء مصر الأسبق «أقول للرئيس مبارك سوف تقف بين يدي الازع وجلس يسالك ماذا فعلت ازاء الدم الذي يهدر على الأراضي الفلسطينية بينما تقوم باستقبال المسؤولين الاسرائيليين والأمريكيين». ووصف صدقي تبيير المسؤولين المصريين لهذه اللقاءات بأنها للدفاع عن الشعب الفلسطيني، بأنه حق يراد به باطل حيث لا هدف منها على رايه سوى شرارة رضا واشتتون من أجل قبول جمال مبارك وريثا لعرض مصر.

القيادة الأمريكية في الميدان». ووضح بوش انه سيتلقى بيكر مطلع الاسبوع المقبل. وبين اهم التوصيات التي يمكن ان تقدمها المجموعة على وضع السياسة للولايات المتحدة واستئناف الحوار مع ايران وسوريا والجارتين للعراق. وكان بيكر وصف في حديث مع هيئة الإذاعة البريطانية، الوضع في العراق بأنه «قوضي عارمة»، وقال انه «صدم» عندما زار هذا البلد للمرة الأولى. وكان بيكر حذر مرارا الانارة الأمريكية الحالية من تجاهلها الانتقادات لسياستها في العراق. وصرح مؤخرا لحظة التلفزيون «ايه في الحكمة العليا ساندر، داي اوكونور وزير العدل السابق ادوين ميس.

بوش «منفتح على اية افكار او مقترحات» بشأن العراق

واشنطن - اف ب: قال الرئيس الامريكي جورج بوش امس انه «منفتح على اية افكار او مقترحات» يمكن ان تساعد على «هزيمة الارهابيين» في العراق. وتأتي تصريحات بوش بعد انتصار الديمقراطيين في الانتخابات البرلمانية. وقال بوش في بيان عقب اجتماع اعضاء ادارته «مهما كان الحزب الذي ننتمي اليه، فان علينا جميعا مسؤولية ضمان حصول هذه القوات على الموارد والدعم اللذين تحتاحهما لكي تنتصر». وأضاف «انا منفتح على اية فكرة او اقتراح يمكن ان يساعدنا على تحقيق اهدافنا بهزيمة الارهابيين وضمان نجاح حكومة العراق الديمقراطية». وجاءت تصريحات بوش في اجتماع مع القادة الديمقراطيين الذين سيتولون السلطة في مجلس النواب الجديد، عقب اقراره الأربعاء بان الانتخابات التي جرت يوم الثلاثاء كانت ردة فعل من الناخبين الغاضبين على «بطء التقدم» في العراق.

وقال بوش «ان الشعب الامريكي يتوق منا ان نتغلب على خلافاتنا الحزبية، وسنقوم ادارتنا بما علينا». وأضاف «ان احد اهم التحديات التي تواجه بلادنا هي الحرب على الارهاب والعراق هو جبهة رئيسية في هذه الحرب. وهناك أكثر من 149 الف رجل وامرأة من جيشنا يخدمون بشجاعة في ذلك البلد».

وفي اول خطوة على خارطة السياسة الجديدة في واشنطن، اقال الرئيس الامريكي الأربعاء وزير دفاعه دونالد رامسفيلد الذي دعا الديمقراطيون مرارا الى اقالته.

ودعا بوش كذلك في بيانه الكونغرس الذي سيعقد الاسبوع المقبل آخر جلسة في ظل الهيمنة الجمهورية، الى التحرك بسرعة لقرار العديد من مشاريع القوانين المهمة، ومن بينها مشروع قرار لمكافحة الارهاب وآخر بخصوص الطاقة ومشروع قرار حول صفقة للتعاون النووي المدني مع الهند والصداقة على الاتفاق بين امريكا وقيتنام حول انضمام العدو السابق للولايات المتحدة الى منظمة التجارة العالمية.

طالباني: صدام يستحق عقوبات كبيرة

السليمانية (العراق) - اف ب: قال الرئيس العراقي جلال طالباني ان الرئيس السابق صدام حسين «يستحق عقوبات كبيرة» لكنه اشار الى وجوب انتظار قرار التمييز في قضية الدجيل. وأضاف طالباني فور وصوله الى السليمانية ليل الأربعاء- الخميس قادما من فرنسا في ختام زيارة استغرقت حوالي اسبوع ان «صدام حسين يستحق عقوبات كبيرة جدا لانه اجرم بحق الشعب العراقي وخان الوطن وجلس الكوراث والولايات على الشعب العراقي».

الا انه استدرك قائلا «لا يجوز لي التدخل في القضاء لان المحكمة ما زالت في مراحلها الاولى ويجب ان تنتظر قرار التمييز وهذه القضية وفق القانون لا تحتاج الى موافقة رئاسة الجمهورية لان قرار مجلس التمييز يعتبر نافذا ونهائيا».

وقد حكمت المحكمة الجنائية العراقية العليا الاحد الماضي على صدام حسين واثنين من عوانه بالاعدام شقفاً وذلك بعد ادانتهم في قضية مقتل 148 شعبيا في بلدة الدجيل مطلع ثمانينات القرن الماضي.

وحول نتائج زيارته الى فرنسا، قال ان «العلاقات العراقية - الفرنسية ستشهد تطورا كبيرا العام المقبل (...) ففرنسا وعدت بالاسهام في اعمار العراق. لقد تفهموا الاوضاع اكثر».

وكان طالباني وصل الأربعاء الماضي برفقة اربعة وزراء الى باريس في زيارة رسمية استغرقت يومين امضى بعدها حوالي خمسة ايام في زيارة خاصة انتهت الأربعاء.

حكومة اقليم كردستان تعين ابن الطالباني ممثلا لها في امريكا

بغداد - يو بي آي: اعلن خالد صالح الناطق الرسمي باسم حكومة اقليم كردستان العراق امس عن تعيين قياد الطالباني، نجل الرئيس العراقي جلال الطالباني ممثلا للحكومة الاقليمي في الولايات المتحدة. وقال صالح في تصريح له «ان حكومة اقليم كردستان قررت تعيين قياد الطالباني ممثلا لها في الولايات المتحدة، متوقعا ان يبشر عمله قريبا. يذكر ان قياد الطالباني سبق له ان عمل ممثلا لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه والده في الولايات المتحدة».

امريكا تقول انها قتلت 38 مسلحا في معركة ببغداد

بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي ان القوات الامريكية قتلت 38 يشتبه انهم من المقاتلين واصابت تسعة في شمال العاصمة العراقية بغداد في معركة دامت ساعة ونصف الساعة يوم الاحد. وجاء في بيان عن المعركة التي حدثت في اليوم الذي صدر فيه حكم الاعدام على الرئيس العراقي السابق صدام حسين ان القوات الامريكية تعرضت لهجوم بنيران الاسلحة الالية والقصف الصاروخية من شمالي وجنوبي قاعدة عسكرية امريكية.

واضاف بيان الجيش الامريكي انه بعد المعركة عثرت القوات الامريكية على بندقية كلاشينكوف وثلاث قنابل يدوية. وجاء في البيان «شاهد جنود الفرقة المتعددة الجنسيات ببغداد الضخائر البشرية بين الراهبين ولكن كثيرا من الجنود والاسلحة نقلت من المكان». وذكر الجيش انه لم تقع خسائر في الارواح في صفوف القوات الامريكية لكن عربة هفتي صارت في الهجوم. وفرض حظر صارم للجنود على العاصمة العراقية يوم الاحد لتفادي وقوع اشتباكات بعد صدور حكم الاعدام على صدام لادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية. واعلن الجيش الامريكي امس عن وقوع معركة أخرى بالاسلحة النارية في شمال العراق يوم الثلاثاء على بعد نحو 45 كيلومترا الى الجنوب من كركوك حيث نصب ما يقدر بما بين 25 و30 مسلحا مؤزدين ببنادق آلية وقذائف صاروخية كمينا لدورية امريكية عراقية مشتركة. وقال البيان الامريكي ان القوات الامريكية مدعومة بطائرات هليكوبتر قتلت ثمانية مسلحين واعتقلت 14، وضى البيان يقول «كشفت قوات التحالف قتليا واحدا وثلاثة مصابين خلال المعركة».

اتحاد الصحافيين العرب يطالب الدول العربية بخطوات عملية

القاهرة - «القدس العربي»:
دان اتحاد الصحافيين العرب بشدة الجازر الدموية البضعة التي تركتها قوات الاحتلال الصهيونية، ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، في ظل صمت دولي وتواطؤ أمريكي أوروبي سافر. واستنكر المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب المجتمع بالقاهرة، استمرار العدو الصهيوني في شن هجماته العسكرية والاعتداءات التي لا تفرق بين الاطفال والنساء ولا تستثني المدارس والمستشفيات من القتل والتدمير، وقد كانت مذبحه بيت حانون بلاس خير شاهد على وحشية الاحتلال واصراره على ارتكاب كل انواع جرائم الحرب، التي تستلزم ضرورة تقديم قاتله للمحاكم الجنائية الدولية. وطالب المكتب الدائم للقادة العرب والجامعة العربية، بالتعاون العملي ليقاف هذه المذابح ضد المدنيين والامنين الفلسطينيين، وعدم الاكتفاء باصدار تصريحات الشجب والادانة، ويصر المكتب الدائم للصحافيين العرب على ضرورة تفعيل الدول العربية بمكاناتها الكبيرة واستغلالها في ممارسة ضغوط حقيقية على أمريكا والغرب عموما لاقبال مسانده المنحازة لاسرائيل وعصايتها العسكرية النازية. ودعا المكتب الدائم للصحافيين والكتبات والتقنيين العرب، لاعلان غضبهم عبر الكتابات والمؤتمرات والمظاهرات الاحتجاجية، ومخاطبة نظرائهم في الغرب لضخ المراسلات الدموية التي فاقت الحدود. كما طالب الأمم المتحدة باصدار قرارات دولية ذات مصداقية، واجبار العدو الصهيوني على وقف مجازره ومذابحه ضد الشعب الفلسطيني الذي يقاوم بكل قوة دفاعا عن نفسه وعن مشروعه الوطني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وبعت المكتب الدائم برسالة تحية واكبار للشعب الفلسطيني البطل والمقاومة الوطنية الجاهدة، وحيا صمودهم والمقاومة العربية. المقاومة، دفاعا عن الشرف والكرامة العربية.



مهدي عاكف

بالمحاكم الجنائية الدولية، ويصرح المكتب الدائم للصحافيين العرب على ضرورة تفعيل الدول العربية بمكاناتها الكبيرة واستغلالها في ممارسة ضغوط حقيقية على أمريكا والغرب عموما لاقبال مسانده المنحازة لاسرائيل وعصايتها العسكرية النازية. ودعا المكتب الدائم للصحافيين والتقنيين العرب، لاعلان غضبهم عبر الكتابات والمؤتمرات والمظاهرات الاحتجاجية، ومخاطبة نظرائهم في الغرب لضخ المراسلات الدموية التي فاقت الحدود. كما طالب الأمم المتحدة باصدار قرارات دولية ذات مصداقية، واجبار العدو الصهيوني على وقف مجازره ومذابحه ضد الشعب الفلسطيني الذي يقاوم بكل قوة دفاعا عن نفسه وعن مشروعه الوطني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.



نددوا بالصمت العربي والدولي وطالبوا بالرد والانتقام من جيش الاحتلال

آلاف الفلسطينيين في قطاع غزة يشيعون شهداء مجزرة بيت حانون



فلسطينيان يحملان جثمانين للشهيدتين ربما عثمانه (عام واحد) (يمين) وعلاء عثمانه أثناء تشييع جثمانين شهداء مجزرة بيت حانون (أف ب)

الجامعة العربية تطالب بقوات دولية في الأراضي الفلسطينية

دولية الى دارفور على الرغم من أن الأوضاع في فلسطين سيئة للغاية وهو ما يؤكد المعايير الزدوجة في التعامل مع قضايا المنطقة، وكشف صبيح أن الجامعة طلبت من الدول العربية إرسال معونات انسانية عاجلة وخاصة الغذاء والدواء الى الفلسطينيين.

وقال مندوب مصر في جامعة الدول العربية هاني خلاف أمس الخميس أن وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعاً طارئاً يوم الأحد لبحث تطورات القضية الفلسطينية.

تجاه ما يحدث في الأراضي الفلسطينية من مجازر وأخرها مجزرة بيت حانون، وأوضح صبيح أن الاجتماع الطارئ الأخير لمجلس الجامعة العربية تناول مسألة إرسال قوات لحفظ سلام الأمن في جنوب لبنان، وأدان الموقف الأمريكي الذي وصفه بأنه يعيق إرسال هذه القوات.

وتابع «في الوقت نفسه الذي ترفض الولايات المتحدة إرسال قوات لحفظ سلام في فلسطين تطالب بإرسال قوات

القاهرة- رويترز- يوب يوي أي: طالبت جامعة الدول العربية أمس الخميس لجنم الدولي بإرسال قوات دولية الى الأراضي الفلسطينية بهدف حماية الفلسطينيين من الهجمات الإسرائيلية. ودعا الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة محمد صبيح الى الحصار فوراً عن الشعب الفلسطيني، لافتاً الى أن المحاورين الآن يعملون على هذا الصعيد.

وقال صبيح في تصريح للصحافيين إن الجامعة العربية «تشرع بقلق كبير بشأن الأسماء وليس لها أساس من الصحة وأن هناك مبالغة كبيرة في هذا الأمر ولا يوجد خلاف جوهري حول الأسماء المقترحة. وكان إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أعلن أول أمس عقب ارتكاب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة بيت حانون التي راح ضحيتها 20 فلسطينياً من المواطنين الأبرياء تعليق مباحثات تشكيل الحكومة الجديدة، من أجل توحيد الجهود الفلسطينية لمواجهة العدوان الإسرائيلي.

حكومة الوحدة الوطنية»، وكان البرغوثي قال في وقت لاحق بأنه تم استئناف مباحثات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية من جديد، موضحاً بأنه جرى التوافق بشكل كامل على كل عناصر وأليات تشكيل الحكومة، تالياً أن تظهر من جديد أية تعقيدات من قبل الأطراف الفلسطينية المتحاربة، لافتاً الى أنه تم بالفعل استئناف مباحثات تشكيل حكومة وحدة جميع الأطراف المتحاربة الآن بدعم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وأشار البرغوثي الى أنه في الوقت الحاضر لم يتم الإعلان عن أسماء المرشحين لتولي منصب رئيس الوزراء الجديد، لافتاً الى عدم وجود مشكلة بين مؤسساتي الرئاسة والحكومة في قضية الأسماء المطروحة لتولي مسؤولية الوزارة الريفية.

وقال البرغوثي «في وقت لاحق سيقوم الرئيس عباس ورئيس الحكومة الحالية إسماعيل هنية بالإعلان عن اسم الشخصية التي ستولي رئاسة

الوزارة». وكان هنتف المشيعون بعبارات تدعو الى ضرورة الرد والانتقام من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الفصائل الفلسطينية المسلحة بعودة العمليات القتالية داخل المدن الإسرائيلية، منددين كذلك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وبمجازره المستمرة. وفي موضوع متصل اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأيووا أن ما حدث في بلدة بيت

حانون كان خطيراً جداً وفاق كل التصورات.

وقال عدنان أبو حسنة المتحدث باسم الوكالة في قطاع غزة في تصريحات صحافية «أن المنطقة التي تعرضت للصف الإسرائيلي يقطنها فلسطينيون فقراء ذهبوا ضحية للقذائف الدفعية»، مشيراً الى أن وكالة الدولية زرنا المنطقة ووجد دماراً هائلاً واكتشف كيف يحاول سكانها مواءمة أنفسهم مع القتل والدمار. وأكد أبو حسنة «رفض الأيووا بشدة لما حدث، مطالبياً الحكومة الإسرائيلية بوقف ما يجري هناك»، مشيراً الى أن «الأيووا أشارت مسبقاً الى أن البلدة المكتظة بالسكان تتعرض لعمليات عسكرية كبيرة سيكون من نتائجها ضحايا (شهداء) كثيرين»، وأشار أبو حسنة الى أن ما حدث في بيت حانون أول أمس لم يحدث مسبقاً منذ سنين في منطقة قطاع غزة الذي يعاني من نسبة بطالة تفوق 77 في المئة فيما يصل عدد السكان فيه الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ما يربو عن 80 في المائة، لافتاً الى أن الجميع في منظمات الأمم المتحدة كافة متأكدون من أن غزة فعلاً ستفجر إن لم يتدخل المجتمع الدولي لوقف ما يحدث عبر التدخلات السياسية بوضع حل سياسي لهذه المشكلة.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقي في مقر الرئاسة في غزة مع كارين أبو زيد مفوض الأيووا، وجرى خلال اللقاء البحث عن سبل مساعدة اهالي المناطق المتضررة في بلدة بيت حانون.

وكانت بلدة بيت حانون تعرضت لمجزرة حقيقية بعد أن أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي على إطلاق عدة قذائف مدفعية من العيار الثقيل على عدد من منازل المواطنين هناك راح ضحيتها 20 فلسطينياً من المواطنين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال.

يلاعب دور الوسيط بين مؤسساتي الرئاسة والحكومة في مباحثات تشكيل حكومة الوحدة أنه هو من إدار الى المكلة بين الرجلين. وقال البرغوثي للصحافيين في سؤاله عن من يبارد أبو حسنة أم مشعل في إجراء المكلة «أنا من فلسطينياً فلسطينياً باني بجهود كبيرة واستندت ذلك الى جهود أطراف عربية، مبيهاً بأن جميع الأطراف المتحاربة الآن تدعم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وأشار البرغوثي الى أنه في الوقت الحاضر لم يتم الإعلان عن أسماء المرشحين لتولي منصب رئيس الوزراء الجديد، لافتاً الى عدم وجود مشكلة بين مؤسساتي الرئاسة والحكومة في قضية الأسماء المطروحة لتولي مسؤولية الوزارة الريفية.

وقال البرغوثي «في وقت لاحق سيقوم الرئيس عباس ورئيس الحكومة الحالية إسماعيل هنية بالإعلان عن اسم الشخصية التي ستولي رئاسة

الوزارة». وكان هنتف المشيعون بعبارات تدعو الى ضرورة الرد والانتقام من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الفصائل الفلسطينية المسلحة بعودة العمليات القتالية داخل المدن الإسرائيلية، منددين كذلك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وبمجازره المستمرة. وفي موضوع متصل اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأيووا أن ما حدث في بلدة بيت

حانون كان خطيراً جداً وفاق كل التصورات.

وقال عدنان أبو حسنة المتحدث باسم الوكالة في قطاع غزة في تصريحات صحافية «أن المنطقة التي تعرضت للصف الإسرائيلي يقطنها فلسطينيون فقراء ذهبوا ضحية للقذائف الدفعية»، مشيراً الى أن وكالة الدولية زرنا المنطقة ووجد دماراً هائلاً واكتشف كيف يحاول سكانها مواءمة أنفسهم مع القتل والدمار. وأكد أبو حسنة «رفض الأيووا بشدة لما حدث، مطالبياً الحكومة الإسرائيلية بوقف ما يجري هناك»، مشيراً الى أن «الأيووا أشارت مسبقاً الى أن البلدة المكتظة بالسكان تتعرض لعمليات عسكرية كبيرة سيكون من نتائجها ضحايا (شهداء) كثيرين»، وأشار أبو حسنة الى أن ما حدث في بيت حانون أول أمس لم يحدث مسبقاً منذ سنين في منطقة قطاع غزة الذي يعاني من نسبة بطالة تفوق 77 في المائة فيما يصل عدد السكان فيه الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ما يربو عن 80 في المائة، لافتاً الى أن الجميع في منظمات الأمم المتحدة كافة متأكدون من أن غزة فعلاً ستفجر إن لم يتدخل المجتمع الدولي لوقف ما يحدث عبر التدخلات السياسية بوضع حل سياسي لهذه المشكلة.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقي في مقر الرئاسة في غزة مع كارين أبو زيد مفوض الأيووا، وجرى خلال اللقاء البحث عن سبل مساعدة اهالي المناطق المتضررة في بلدة بيت حانون.

وكانت بلدة بيت حانون تعرضت لمجزرة حقيقية بعد أن أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي على إطلاق عدة قذائف مدفعية من العيار الثقيل على عدد من منازل المواطنين هناك راح ضحيتها 20 فلسطينياً من المواطنين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال.

وكان هنتف المشيعون بعبارات تدعو الى ضرورة الرد والانتقام من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الفصائل الفلسطينية المسلحة بعودة العمليات القتالية داخل المدن الإسرائيلية، منددين كذلك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وبمجازره المستمرة. وفي موضوع متصل اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأيووا أن ما حدث في بلدة بيت

حانون كان خطيراً جداً وفاق كل التصورات.

وقال عدنان أبو حسنة المتحدث باسم الوكالة في قطاع غزة في تصريحات صحافية «أن المنطقة التي تعرضت للصف الإسرائيلي يقطنها فلسطينيون فقراء ذهبوا ضحية للقذائف الدفعية»، مشيراً الى أن وكالة الدولية زرنا المنطقة ووجد دماراً هائلاً واكتشف كيف يحاول سكانها مواءمة أنفسهم مع القتل والدمار. وأكد أبو حسنة «رفض الأيووا بشدة لما حدث، مطالبياً الحكومة الإسرائيلية بوقف ما يجري هناك»، مشيراً الى أن «الأيووا أشارت مسبقاً الى أن البلدة المكتظة بالسكان تتعرض لعمليات عسكرية كبيرة سيكون من نتائجها ضحايا (شهداء) كثيرين»، وأشار أبو حسنة الى أن ما حدث في بيت حانون أول أمس لم يحدث مسبقاً منذ سنين في منطقة قطاع غزة الذي يعاني من نسبة بطالة تفوق 77 في المائة فيما يصل عدد السكان فيه الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ما يربو عن 80 في المائة، لافتاً الى أن الجميع في منظمات الأمم المتحدة كافة متأكدون من أن غزة فعلاً ستفجر إن لم يتدخل المجتمع الدولي لوقف ما يحدث عبر التدخلات السياسية بوضع حل سياسي لهذه المشكلة.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقي في مقر الرئاسة في غزة مع كارين أبو زيد مفوض الأيووا، وجرى خلال اللقاء البحث عن سبل مساعدة اهالي المناطق المتضررة في بلدة بيت حانون.

وكانت بلدة بيت حانون تعرضت لمجزرة حقيقية بعد أن أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي على إطلاق عدة قذائف مدفعية من العيار الثقيل على عدد من منازل المواطنين هناك راح ضحيتها 20 فلسطينياً من المواطنين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال.

وكان هنتف المشيعون بعبارات تدعو الى ضرورة الرد والانتقام من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الفصائل الفلسطينية المسلحة بعودة العمليات القتالية داخل المدن الإسرائيلية، منددين كذلك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وبمجازره المستمرة. وفي موضوع متصل اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأيووا أن ما حدث في بلدة بيت

حانون كان خطيراً جداً وفاق كل التصورات.

يلاعب دور الوسيط بين مؤسساتي الرئاسة والحكومة في مباحثات تشكيل حكومة الوحدة أنه هو من إدار الى المكلة بين الرجلين. وقال البرغوثي للصحافيين في سؤاله عن من يبارد أبو حسنة أم مشعل في إجراء المكلة «أنا من فلسطينياً فلسطينياً باني بجهود كبيرة واستندت ذلك الى جهود أطراف عربية، مبيهاً بأن جميع الأطراف المتحاربة الآن تدعم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وأشار البرغوثي الى أنه في الوقت الحاضر لم يتم الإعلان عن أسماء المرشحين لتولي منصب رئيس الوزراء الجديد، لافتاً الى عدم وجود مشكلة بين مؤسساتي الرئاسة والحكومة في قضية الأسماء المطروحة لتولي مسؤولية الوزارة الريفية.

وقال البرغوثي «في وقت لاحق سيقوم الرئيس عباس ورئيس الحكومة الحالية إسماعيل هنية بالإعلان عن اسم الشخصية التي ستولي رئاسة

الوزارة». وكان هنتف المشيعون بعبارات تدعو الى ضرورة الرد والانتقام من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الفصائل الفلسطينية المسلحة بعودة العمليات القتالية داخل المدن الإسرائيلية، منددين كذلك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وبمجازره المستمرة. وفي موضوع متصل اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأيووا أن ما حدث في بلدة بيت

حانون كان خطيراً جداً وفاق كل التصورات.

وقال عدنان أبو حسنة المتحدث باسم الوكالة في قطاع غزة في تصريحات صحافية «أن المنطقة التي تعرضت للصف الإسرائيلي يقطنها فلسطينيون فقراء ذهبوا ضحية للقذائف الدفعية»، مشيراً الى أن وكالة الدولية زرنا المنطقة ووجد دماراً هائلاً واكتشف كيف يحاول سكانها مواءمة أنفسهم مع القتل والدمار. وأكد أبو حسنة «رفض الأيووا بشدة لما حدث، مطالبياً الحكومة الإسرائيلية بوقف ما يجري هناك»، مشيراً الى أن «الأيووا أشارت مسبقاً الى أن البلدة المكتظة بالسكان تتعرض لعمليات عسكرية كبيرة سيكون من نتائجها ضحايا (شهداء) كثيرين»، وأشار أبو حسنة الى أن ما حدث في بيت حانون أول أمس لم يحدث مسبقاً منذ سنين في منطقة قطاع غزة الذي يعاني من نسبة بطالة تفوق 77 في المائة فيما يصل عدد السكان فيه الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ما يربو عن 80 في المائة، لافتاً الى أن الجميع في منظمات الأمم المتحدة كافة متأكدون من أن غزة فعلاً ستفجر إن لم يتدخل المجتمع الدولي لوقف ما يحدث عبر التدخلات السياسية بوضع حل سياسي لهذه المشكلة.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقي في مقر الرئاسة في غزة مع كارين أبو زيد مفوض الأيووا، وجرى خلال اللقاء البحث عن سبل مساعدة اهالي المناطق المتضررة في بلدة بيت حانون.

وكانت بلدة بيت حانون تعرضت لمجزرة حقيقية بعد أن أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي على إطلاق عدة قذائف مدفعية من العيار الثقيل على عدد من منازل المواطنين هناك راح ضحيتها 20 فلسطينياً من المواطنين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال.

وكان هنتف المشيعون بعبارات تدعو الى ضرورة الرد والانتقام من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الفصائل الفلسطينية المسلحة بعودة العمليات القتالية داخل المدن الإسرائيلية، منددين كذلك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وبمجازره المستمرة. وفي موضوع متصل اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأيووا أن ما حدث في بلدة بيت

حانون كان خطيراً جداً وفاق كل التصورات.

وقال عدنان أبو حسنة المتحدث باسم الوكالة في قطاع غزة في تصريحات صحافية «أن المنطقة التي تعرضت للصف الإسرائيلي يقطنها فلسطينيون فقراء ذهبوا ضحية للقذائف الدفعية»، مشيراً الى أن وكالة الدولية زرنا المنطقة ووجد دماراً هائلاً واكتشف كيف يحاول سكانها مواءمة أنفسهم مع القتل والدمار. وأكد أبو حسنة «رفض الأيووا بشدة لما حدث، مطالبياً الحكومة الإسرائيلية بوقف ما يجري هناك»، مشيراً الى أن «الأيووا أشارت مسبقاً الى أن البلدة المكتظة بالسكان تتعرض لعمليات عسكرية كبيرة سيكون من نتائجها ضحايا (شهداء) كثيرين»، وأشار أبو حسنة الى أن ما حدث في بيت حانون أول أمس لم يحدث مسبقاً منذ سنين في منطقة قطاع غزة الذي يعاني من نسبة بطالة تفوق 77 في المائة فيما يصل عدد السكان فيه الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ما يربو عن 80 في المائة، لافتاً الى أن الجميع في منظمات الأمم المتحدة كافة متأكدون من أن غزة فعلاً ستفجر إن لم يتدخل المجتمع الدولي لوقف ما يحدث عبر التدخلات السياسية بوضع حل سياسي لهذه المشكلة.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس التقي في مقر الرئاسة في غزة مع كارين أبو زيد مفوض الأيووا، وجرى خلال اللقاء البحث عن سبل مساعدة اهالي المناطق المتضررة في بلدة بيت حانون.

وكانت بلدة بيت حانون تعرضت لمجزرة حقيقية بعد أن أقدم جيش الاحتلال الإسرائيلي على إطلاق عدة قذائف مدفعية من العيار الثقيل على عدد من منازل المواطنين هناك راح ضحيتها 20 فلسطينياً من المواطنين الأبرياء معظمهم من النساء والأطفال.

وكان هنتف المشيعون بعبارات تدعو الى ضرورة الرد والانتقام من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين الفصائل الفلسطينية المسلحة بعودة العمليات القتالية داخل المدن الإسرائيلية، منددين كذلك بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وبمجازره المستمرة. وفي موضوع متصل اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأيووا أن ما حدث في بلدة بيت

حانون كان خطيراً جداً وفاق كل التصورات.

مواجهات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في القدس

تل أبيب - يوب يوي أي: نظم الفلسطينيون في القدس الشرقية أمس الخميس تظاهرات منددة بمقتل وإصابة الفلسطينيين في بيت حانون أمس واشتبكوا مع قوات الشرطة الإسرائيلية.

وأفادت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن مواجهات عنيفة وقعت صباح أمس الخميس بين طلاب المدارس في القدس الشرقية وقوات الشرطة الإسرائيلية، وشرق المتظاهرون الفلسطينيون في شارع صلاح الدين الحادي للبلدة القديمة قوات الشرطة بالحجارة ، والتي ردت

بإطلاق القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين. كما فرقت الشرطة مظاهره نظمتها طالبات بالقرب من أسوار القدس. كذلك نظم طلاب المدارس مسيرات احتجاج في القدس ونظمو تجمعاً احتجاجياً في منطقة الحرم القدسي. واعتقلت الشرطة فلسطينياً حاول مهاجمة يهودي في القدس الشرقية، وعم الإضراب الشامل القدس الشرقية حيث أغلقت المحال التجارية والمدارس أبوابها احتجاجاً وحداداً على مقتل وإصابة عشرات الفلسطينيين بقذائف الجيش الإسرائيلي على بيت حانون أمس.

ونقلت كذلك الصحيفة عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها أن إطلاق نار مدفعية على نحو دائم هو عمل يائس بالمدنيين الأبرياء، معتبراً أنها تجلب المشاكل فقط.

وفي ذات السياق أدان نوع شائيط والد الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة لجلاء شليط المجزرة الدفعية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي بلدة بيت حانون، معلوماً أنه أسفه وحزنه الشديدين لسقوط هذا العدد من الضحايا الأبرياء، مشدداً على

العنف لا يولد إلا العنف وأن الخيار العسكري لا يحل المشكلة بل يعقدها ومن شأنه أن يجر المنطقة الى دوامة لا تنتهي، وقال شليط في تصريحات نقلت عنه «كنا جشعاً في قضية أسيرني أطلق على معلماته آلاف الأسرى الفلسطينيين، وإني أسطر ذويهم المشاعر والأسى على حرماتهم من التصنع بحريتهم»، وفي ذات السياق اعتبر رنتان غيبسن الذي شغل في السابق منصب مستشار الإعلام لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون أن ما حدث في غزة كان جولة

ثالثة من كفر قانا.

وأوضحت أن موشيه تميمير قائد فرقة غزة الذي استلم المنصب حديثاً أمر بتقليص كبير إطلاق النار خشية المس بالمدنيين الأبرياء، معتبراً أنها تجلب المشاكل فقط.

وقال وزير المالية الفلسطيني الاسبق فياض «تعرضنا للكثير من الازمات المالية في عهد الرئيس الراحل، لكن عرفات كان دائماً يخرج من هذه الازمات».

وأضاف فياض عبر الهاتف مع فرانس برس هو يقف على حاجز عسكري اسرائيلي، من وحي التجربة التي اعيشها الان على الحاجر العسكري الإسرائيلي، فان المشروع الذي قضى عرفات من اجله لم يتحقق والاحتلال لا زال قائماً»، (أف ب)

صحيفة إسرائيلية: تل أبيب ستضطر لفتح قناة للحوار مع حماس

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

أشارت صحيفة «يديעות احرونوت» العبرية في عددها الصادر أمس الى أن هناك اعتقاداً يسود في الأوساط المهنية والسياسية الإسرائيلية مفاداً أن القيادة السياسية الإسرائيلية مفاداً أن القيادة السياسية الإسرائيلية ستضطر الى فتح قناة حوار مع حماس.

ونقلت الصحيفة أن ضباطاً كباراً في جيش الاحتلال الإسرائيلي اقترحوا أول أمس التوقف التام عن إطلاق نار المدفعية داخل القطاع كونها غير ناعمة في وقف عملية إطلاق الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع وذات خطر كبير في إصابة الأبرياء.

ونقل عن المصادر أن موشيه يعلون رئيس الأركان السابق في جيش الاحتلال كان يعارض بشدة في الفترة التي شغل بها رئاسة الأركان إطلاق القذائف على القطاع، لافتاً الى أن دان حلويس رئيس الأركان الحالي أمر بإطلاق القذائف على القطاع بعد أسابيع من الانسحاب من قطاع غزة.

وتتبع عرفات لوكالة «فرانس برس»، «رحل عرفات والاحتلال لم يرحل والاشيطان لم يرحل والجدار لم يرحل. رحل عرفات وحلمه لم يتحقق في تحرير مدينة القدس، وبالتالي فان وفائنا لعرفات يجب ان يكون من خلال الاهتمام بفكرته وتحقيتها».

وتابع عرفات «عندما تحقق الحرية والانتعاش من الاحتلال وتوقف الفلتان الأمني وتوقف تعدد السلطات، نستطيع عندها ان نعزف بذكرى عرفات وهذا بحاجة الى جهود كل فرد فينا».

وتتبع عرفات لوكالة «فرانس برس»، «نحن في ذكرى رحيل القائد والرمز أبو عمار نقول إن نكرهه يجب ان يزيدنا اصراراً على التوحد لاملال المشوار الذي بدأه وتنهمل الامانة».

الفلسطينيون يفتقدون عرفات «التكتيكي» القادر على استيعاب التناقضات

وهذه المرحلة كان سينقذنا مما نحن فيه، كونه قائداً له تأثيره الكبير على الساحة الفلسطينية»، ويحيي الفلسطينيون في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الذكرى الثانية لوفاة عرفات الذي توفي عام 2004 اثر مرض غامض الم به بعد حوالي ثلاثة اعوام على محاصرته في مكتبي بالمقاطعة في رام الله.

ورغم الخلافات التي كانت قائمة بين حماس والحزب الفلسطيني الراحل فان هذا لم يجل دون حدوث هذا نواب الحركة في المجلس التشريعي بيمانه القيادية. وقال امين دراغمة نعم، لو كان ابو عمار موجودا لكان بإمكانه الخروج من الازمة الراهنة، وذلك بسبب ما تمتع به من مميزات قيادية متميزة».

وأضاف دراغمة لوكالة «فرانس برس»، «نحن في ذكرى رحيل القائد والرمز أبو عمار نقول إن نكرهه يجب ان يزيدنا اصراراً على التوحد لاملال المشوار الذي بدأه وتنهمل الامانة».

وهذه المرحلة كان سينقذنا مما نحن فيه، كونه قائداً له تأثيره الكبير على الساحة الفلسطينية»، ويحيي الفلسطينيون في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الذكرى الثانية لوفاة عرفات الذي توفي عام 2004 اثر مرض غامض الم به بعد حوالي ثلاثة اعوام على محاصرته في مكتبي بالمقاطعة في رام الله.

ورغم الخلافات التي كانت قائمة بين حماس والحزب الفلسطيني الراحل فان هذا لم يجل دون حدوث هذا نواب الحركة في المجلس التشريعي بيمانه القيادية. وقال امين دراغمة نعم، لو كان ابو عمار موجودا لكان بإمكانه الخروج من الازمة الراهنة، وذلك بسبب ما تمتع به من مميزات قيادية متميزة».

وأضاف دراغمة لوكالة «فرانس برس»، «نحن في ذكرى رحيل القائد والرمز أبو عمار نقول إن نكرهه يجب ان يزيدنا اصراراً على التوحد لاملال المشوار الذي بدأه وتنهمل الامانة».

وهذه المرحلة كان سينقذنا مما نحن فيه، كونه قائداً له تأثيره الكبير على الساحة الفلسطينية»، ويحيي الفلسطينيون في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الذكرى الثانية لوفاة عرفات الذي توفي عام 2004 اثر مرض غامض الم به بعد حوالي ثلاثة اعوام على محاصرته في مكتبي بالمقاطعة في رام الله.

ورغم الخلافات التي كانت قائمة بين حماس والحزب الفلسطيني الراحل فان هذا لم يجل دون حدوث هذا نواب الحركة في المجلس التشريعي بيمانه القيادية. وقال امين دراغمة نعم، لو كان ابو عمار موجودا لكان بإمكانه الخروج من الازمة الراهنة، وذلك بسبب ما تمتع به من مميزات قيادية متميزة».

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

ينتظر الشارع الفلسطيني رد فصائل المقاومة على مجزرة بيت حانون التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس الاول وراح ضحيتها 20 مواطناً معظمهم من النساء والأطفال.

وأكد العديد من المواطنين الذين التقىتهم «القدس العربي» أمس في الضفة الغربية ترحيبهم بقرار فصائل المقاومة الفلسطينية استئناف العمليات الاستشهادية بمختلف أنواعها داخل اسرائيل، مشيرين الى أنهم بانتظار «رد الموجه» لاسرائيل على ارتكابها لمجزرة بيت حانون التي قتل فيها الاطفال والنساء وهم نيام.

وقالت المواطنة عيسون البالغة من العمر 30 عاماً والتي تعمل في إحدى الشركات برام الله «علينا ان نقتل اطفال بيت حانون حتى نرضع اسرائيل، بأن الدم الاسرائيلي ليس اقل من دم اطفال بيت حانون».

وأضافت عيسون قائلة «يجب ان تبكي الالهات الاسرائيليات ملتما بكينا ونحن نتابع انتشار جثامين الاطفال

في الذكرى الثانية لرحيل ياسر عرفات ومع تصاعد الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، يفقد الفلسطينيون بشدة زعيمهم التاريخي الذي كان قادراً بحسه «التكتيكي» على استيعاب التناقضات وتجنب الوصول الى الحال السدود مهما قست الظروف.

وقال النائب السابق للمنتقل في المجلس التشريعي عبد الجواد صالح الذي كان من أكثر المنتقدين لاسلوب عرفات في الحكم «يقدرني لو كان عرفات موجوداً لما كانت حدثت هذه الازمة التي نعيشها اليوم»، وأضاف صالح لوكالة «فرانس برس»، «تكتيكي كان عرفات من اقدر الناس على مواجهة الازمات وترتيبها بشكل مناسب»، ويقول صالح انه كان دائم الانتقاد لعرفات بسبب قدرته في القرار الفلسطيني، وتسكته بتشكيل نظام سياسي على مفاصم الخاص، ليمارس صلاحيتها كما يشاء».

وأضاف صالح «غاب عرفات وبقي النظام السياسي كما هو، ولا يوجد من هو قادر على ملء المقاس الذي فصله عرفات لنفسه»، وتابع قائلاً «رغم موافقي المعارض اعتقد ان وجود عرفات في

رام الله (الضفة الغربية) - من حسام عز الدين:

في الذكرى الثانية لرحيل ياسر عرفات ومع تصاعد الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، يفقد الفلسطينيون بشدة زعيمهم التاريخي الذي كان قادراً بحسه «التكتيكي» على استيعاب التناقضات وتجنب الوصول الى الحال السدود مهما قست الظروف.

وقال النائب السابق للمنتقل في المجلس التشريعي عبد الجواد صالح الذي كان من أكثر المنتقدين لاسلوب عرفات في الحكم «يقدرني لو كان عرفات موجوداً لما كانت حدثت هذه الازمة التي نعيشها اليوم»، وأضاف صالح لوكالة «فرانس برس»، «تكتيكي كان عرفات من اقدر الناس على مواجهة الازمات وترتيبها بشكل مناسب»، ويقول صالح انه كان دائم الانتقاد لعرفات بسبب قدرته في القرار الفلسطيني، وتسكته بتشكيل نظام سياسي على مفاصم الخاص، ليمارس صلاحيتها كما يشاء».

وأضاف صالح «غاب عرفات وبقي النظام السياسي كما هو، ولا يوجد من هو قادر على ملء المقاس الذي فصله عرفات لنفسه»، وتابع قائلاً «رغم موافقي المعارض اعتقد ان وجود عرفات في

رام الله (الضفة الغربية) - من حسام عز الدين:

في الذكرى الثانية لرحيل ياسر عرفات ومع تصاعد الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، يفقد الفلسطينيون بشدة زعيمهم التاريخي الذي كان قادراً بحسه «التكتيكي» على استيعاب التناقضات وتجنب الوصول الى الحال السدود مهما قست الظروف.

وقال النائب السابق للمنتقل في المجلس التشريعي عبد الجواد صالح الذي كان من أكثر المنتقدين لاسلوب عرفات في الحكم «يقدرني لو كان عرفات موجوداً لما كانت حدثت هذه الازمة التي نعيشها اليوم»، وأضاف صالح لوكالة «فرانس برس»، «تكتيكي كان عرفات من اقدر الناس على مواجهة الازمات وترتيبها بشكل مناسب»، ويقول صالح انه كان دائم الانتقاد لعرفات بسبب قدرته في القرار الفلسطيني، وتسكته بتشكيل نظام سياسي على مفاصم الخاص، ليمارس صلاحيتها كما يشاء».

وأضاف صالح «غاب عرفات وبقي النظام السياسي كما هو، ولا يوجد من هو قادر على ملء المقاس الذي فصله عرفات لنفسه»، وتابع قائلاً «رغم موافقي المعارض اعتقد ان وجود عرفات في

رام الله (الضفة الغربية) - من حسام عز الدين:

في الذكرى الثانية لرحيل ياسر عرفات ومع تصاعد الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، يفقد الفلسطينيون بشدة زعيمهم التاريخي الذي كان قادراً بحسه «التكتيكي» على استيعاب التناقضات وتجنب الوصول الى الحال السدود مهما قست الظروف.

وقال النائب السابق للمنتقل في المجلس التشريعي عبد الجواد صالح الذي كان من أكثر المنتقدين لاسلوب عرفات في الحكم «يقدرني لو كان عرفات موجوداً لما كانت حدثت هذه الازمة التي نعيشها اليوم»، وأضاف صالح لوكالة «فرانس برس»، «تكتيكي كان عرفات من اقدر الناس على مواجهة الازمات وترتيبها بشكل مناسب»، ويقول صالح انه كان دائم الانتقاد لعرفات بسبب قدرته في القرار الفلسطيني، وتسكته بتشكيل نظام سياسي على مفاصم الخاص، ليمارس صلاحيتها كما يشاء».

وأضاف صالح «غاب عرفات وبقي النظام السياسي كما هو، ولا يوجد من هو قادر على ملء المقاس الذي فصله عرفات لنفسه»، وتابع قائلاً «رغم موافقي المعارض اعتقد ان وجود عرفات في

رام الله (الضفة الغربية) - من حسام عز الدين:

في الذكرى الثانية لرحيل ياسر عرفات ومع تصاعد الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، يفقد الفلسطينيون بشدة زعيمهم التاريخي الذي كان قادراً بحسه «التكتيكي» على استيعاب التناقضات وتجنب الوصول الى الحال السدود مهما قست الظروف.

وقال النائب السابق للمنتقل في المجلس التشريعي عبد الجواد صالح الذي كان من أكثر المنتقدين لاسلوب عرفات في الحكم «يقدرني لو كان عرفات موجوداً لما كانت حدثت هذه الازمة التي نعيشها اليوم»، وأضاف صالح لوكالة «فرانس برس»، «تكتيكي كان عرفات من اقدر الناس على مواجهة الازمات وترتيبها بشكل مناسب»، ويقول صالح انه كان دائم الانتقاد لعرفات بسبب قدرته في القرار الفلسطيني، وتسكته بتشكيل نظام سياسي على مفاصم الخاص، ليمارس صلاحيتها كما يشاء».

رام الله (الضفة الغربية) - من حسام عز الدين:

في الذكرى الثانية لرحيل ياسر عرفات ومع تصاعد الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، يفقد الفلسطينيون بشدة زعيمهم التاريخي الذي كان قادراً بحسه «التكتيكي» على استيعاب التناقضات وتجنب الوصول الى الحال السدود مهما قست الظروف.

وقال النائب السابق للمنتقل في المجلس التشريعي عبد الجواد صالح الذي كان من أكثر المنتقدين لاسلوب عرفات في الحكم «يقدرني لو كان عرفات موجوداً لما كانت حدثت هذه الازمة التي نعيشها اليوم»، وأضاف صالح لوكالة «فرانس برس»، «تكتيكي كان عرفات من اقدر الناس على مواجهة الازمات وترتيبها بشكل مناسب»، ويقول صالح انه كان دائم الانتقاد لعرفات بسبب قدرته في القرار الفلسطيني، وتسكته بتشكيل نظام سياسي على مفاصم الخاص، ليمارس صلاحيتها كما يشاء».

وأضاف صالح «غاب عرفات وبقي النظام السياسي كما هو، ولا يوجد من هو قادر على ملء المقاس الذي فصله عرفات لنفسه»، وتابع قائلاً «رغم موافقي المعارض اعتقد ان وجود عرفات في

رام الله (الضفة الغربية) - من حسام عز الدين:

في الذكرى الثانية لرحيل ياسر عرفات ومع تصاعد الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، يفقد الفلسطينيون بشدة زعيمهم التاريخي الذي كان قادراً بحسه «التكتيكي» على استيعاب التناقضات وتجنب الوصول الى الحال السدود مهما قست الظروف.

وقال النائب السابق للمنتقل في المجلس التشريعي عبد الجواد صالح الذي كان من أكثر المنتقدين لاسلوب عرفات في الحكم «يقدرني لو كان عرفات موجوداً لما كانت حدثت هذه الازمة التي نعيشها اليوم»، وأضاف صالح لوكالة «فرانس برس»، «تكتيكي كان عرفات من اقدر الناس على مواجهة الازمات وترتيبها بشكل مناسب»، ويقول صالح انه كان دائم الانتقاد لعرفات بسبب قدرته في القرار الفلسطيني، وتسكته بتشكيل نظام سياسي على مفاصم الخاص، ليمارس صلاحيتها كما يشاء».

وأضاف صالح «غاب عرفات وبقي النظام السياسي كما هو، ولا يوجد من هو قادر على ملء المقاس الذي فصله عرفات لنفسه»، وتابع قائلاً «رغم موافقي المعارض اعتقد ان وجود عرفات في

رام الله (الضفة الغربية) - من حسام عز الدين:

في الذكرى الثانية لرحيل ياسر عرفات ومع تصاعد الهجمات العسكرية الإسرائيلية على المناطق الفلسطينية، يفقد الفلسطينيون بشدة زعيمهم التاريخي الذي كان قادراً بحسه «التكتيكي» على استيعاب التناقضات وتجنب الوصول الى الحال السدود مهما قست الظروف.

وقال النائب السابق للمنتقل في المجلس التشريعي عبد الجواد صالح الذي كان من أكثر المنتقدين لاسلوب عرفات في الحكم «يقدرني لو كان عرفات موجوداً لما كانت حدثت هذه الازمة التي نعيشها اليوم»، وأضاف صالح لوكالة «فرانس برس»، «تكتيكي كان عرفات من اقدر الناس على مواجهة الازمات وترتيبها بشكل مناسب»، ويقول صالح انه كان دائم الانتقاد لعرفات بسبب قدرته في القرار الفلسطيني، وتسكته بتشكيل نظام سياسي على مفاصم الخاص، ليمارس صلاحيتها كما يشاء».

جنبلاط تخوف من إعطاء حصانة لغزالة والسنيرة اعتبر «الطبخة شايطة وبحاجة الى ملح»

جلسة التشاور الثالثة تحيل «طبخة» المر الى مزيد من الدرس وجولة رابعة السبت قبل سفر بري لطهران يغيب عنها جوجع



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري (يسار) والنائب محمد رعد عن حزب الله أثناء الجلسة التشاورية أمس

وفي الختام قال الحريري «تمّ كلام كثير في الهواجس والطروحات، لندرس الهواجس هناك وتشاور لكل فريق فلنؤجل الجلسة الى السبت... هنا أكد جوجع أنه لا يستطيع الحضور السبت لسبب قاهر، فحدد الرئيس بري الجلسة يوم السبت عند الساعة 11، وأعلن عن استنكار وإدانة المجازر في فلسطين، ولدى مغادرته، كشف النائب غسان تويني عن اقتراح إبلاغه للرئيس بري بإعداد عريضة نيابية تطالب بإسقاط الرئيس لحدود، لكنه أوضح أن رئيس المجلس أجابه أن هذا الموضوع ليس مدرجا على جدول الأعمال، أما رئيس الحكومة فؤاد السنيرة فوصف طبخة المر بأنها «شايطة»، ويلزمها ملح، وأوضح «أن الجلسات ستعقد عن أقدام ملاب بإسقاط الحكومة»، وردّ العماد عون «أذا كانت الطبخة شايطة أم لا فالجميع سيأكل منها لأن الكل جوعانين».

الجو جابي مسودة المحكمة الدولية، بعد إقرار المحكمة لتضع أنفسنا أمام الامر الواقع بانتخابات الرئاسة وبعدها باريس 3، لنستيقظ الامور»، هناك وقال النائب بطرس حرب «خلاصة الامر، ليست قضية الهواجس، الفصحة أن القواعد التي وضعتها في الطائف يتم انقلاب عليها، هناك جو من الهدام الثقة، لنطرح القضايا التي هناك خلاف حولها، اقترح تحديد الهواجس وبعدها المحكمة»، وقال رئيس المجلس «علمني محمد الجبيلي قولاً: وقف تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق لبنان، إذا غضب الله على قوم أكسيهم الجدل وحرهم العدل، شو الشبيعة ضد الطائف؟»، وأعلن النائب رعد باسم حزب الله «نحن نريد الطائف، وأشار حرب الى «أن العماد عون قال إنه يريد إعادة النظر بالطائف»، ولم يرد النائب بري مشكلة في المحكمة، وقال «أنا سلاخ المقاومة لا ناقشة، وحول الانتخابات الرئاسية اقترح إجراءها من القاعدة».

قائلاً «أتينا على قصة القوات اللبانية، شغلة بحاجة الى معركة وتطلع لولاية مؤامرة على الحدود السورية، نريد وضع قوات دولية «من مشكلة» في العراق، ورأي الرئيس بري «أنا لمصلحة في القوات الدولية»، وتكلم الجنرال عون عن حاجس 11 مقعداً، فأجابه جنبلاط «خشيك خذهم وجيب ونام وناجي وهوذي...»، وقال الرئيس امين الجميل «نريد الحكومة فسحة حوار أو موقع قرار، عسكريين متناحرين، كوتكيل مولوتوف، مهمة الحكومة هي مركز قرار، فلنضع الامور في نصايها، وهناك من يهذ بصعيد يوم الاثنين»، فسأل رعد «من قال ان هناك صعياً الاثني؟»، فتدخل بري «قالوا لي تقدمت 14 آذار بترخيص بالناظر الاثني والثلاثاء اعرف ان هذه كذبة، فالبلد كله شاعرات»، وقال الرئيس الجميل «منذ خطاب الامن العام لحزب الله السيد حسن دخل البلد في توتر، فلتهدي

هذه الهواجس هو ايجاد آلية حلها في الحكومة وليس طرحها»، فقال النائب جنبلاط «المشكلة هي وجود حكومتين ودولتين...»، فاجاب رعد «خلينا نوحّد الحكومتين»، واستطرد جنبلاط «والدولتين»، وأضاف «نحن نخشيء تفاصيل رقمية، ما يناقش اليوم في مجلس الامن بعد اسقاط المادة 3، دول كبرى أسقطت هذه المادة، مجلس الامن يناقش كيفية إعطاء حصانة لرستم غزالي»، وان تحديد مهل من قبل حزب الله يعزز المخاوف»، وعلق عون «الحكومة طبخة بحص، توافق الطوائف الثلاثة الشيعية والسنة والسيحية خروج غير مقبول على الطائف، وهذه هواجس كبيرة»، وقال بري «أذا كنا حريصين على باريس 3 علينا الاتفاق».

ورأى جنبلاط «أنا إذا قلنا جمعينا ما بدنا سلاح حزب الله ما يطالع من امرنا شي»، وشدّد تويني على «ضرورة أن تتضامن الحكومة حول القرارات لأن هناك لهجة معينة في الاعلام اللهم الهواجس، فلنناقش ونحدد الهواجس، هناك أكثرية كانت تسعى دائماً الى الوفاق، هناك فرق ثقة بسبب ما جرى قبل الحرب وخالها وبعدها، تعالوا نحل الهواجس ومشكلة عدم الثقة ولا ندخل على خلاف، فماداً يقول الاقتصاديون؟ يقولون حلوا المشاكل، أعيدوا الثقة ولا تتركوا الوضع المالي والاقتصادي يفرط».

واعتبر الرئيس بري «أن الهدف هو مشاركة العالم ببعضها، انكم ترفضون أحد المبادئ الديمقراطية أن الاكثرية تحكم، هذا حرصكم على المشاركة ونحن أتون لنصل الى المشاركة»، تحدث الدكتور جوجع عن هواجس وأجابه النائب رعد لعل ذات الهواجس هي عندنا، فإذا كان حل الهواجس يحل المشكلة ويحل مشكلة الثلث العطل لنبدأ المناقشة بالموضوع، إذا وصلنا الى قواسم مشتركة هل يحل الثلث العطل»، فقال الحريري «إذا عولجت الهواجس لا مشكلة لدينا بالثلث العطل»، وأيد النائب غسان تويني قول الحريري ووصفه بأنه «اساس»، وسال «لا ترون ان هناك معاقبة لوزير العدل؟»، ورد الرئيس بري بالفي، لكن جنبلاط قال «أكد هذا هو السبب»، فأجاب الرئيس بري «أنا رفضت الدخول في الاسماء»، ووافق النائب المر «لم ندخل للاسماء»، وقال النائب رعد «ما فهمت من الدكتور جوجع أنه موافق على 3 وزراء للعماد عون وليس 4، نحن خالنا مختلفين على الهواجس التي تستجد وليس المستجدة فقط، المعادلة التي تخرج من الامعة ليست معادلة أكثرية وأقلية بل معادلة جديدة، الحل لا إزالة

بعد ذلك، تحدث نائب رئيس مجلس النواب السابق النائب ميشال المر عن طيبخته الحكومية وقال «طرحتم تصورا لتمثيل كتلة العماد عون ووجدت مخرجاً رقمياً، مدخل المخرج إدخال أربعة وزراء للعماد عون ونزيه وزيرين درزي وكاثوليكي، الكل موافق إلا على الثلث العطل، هذه الحكومة لم تصوت إلا مرة واحدة، وإذا قسمنا 26 على 3 يساوي 8,65، وهكذا يكون هناك 9 وزراء، وقد زرت الشيخ سعد الحريري الذي وعدني بدرس الموضوع».

وتدخل النائب وليد جنبلاط مدافعاً عن الوزيرين شارل رزق وطارق متري وقال «طول بالك بدنها درس، إذا بدك تشيل رزق ومتري ما يشارك»، وايد الدكتور سمير ججع إدخال كتلة العماد عون الى الحكومة، وقال «14 آذار موافقة إنما مشكلة الثلث العطل تبقى لأن هو أكثر من 8,65»، وقال النائب سعد الحريري «نحن مع دخول العماد عون الى الحكومة، ولكن الشكل أننا دخلون في خلاف لأن هناك فريقاً يعتقد أن فريقاً آخر يحاول فرض قرارات، وعليه فإن أهم شيء هو مناقشة الهواجس، فلنناقش ونحدد الهواجس، هناك أكثرية كانت تسعى دائماً الى الوفاق، هناك فرق ثقة بسبب ما جرى قبل الحرب وخالها وبعدها، تعالوا نحل الهواجس ومشكلة عدم الثقة ولا ندخل على خلاف، فماداً يقول الاقتصاديون؟ يقولون حلوا المشاكل، أعيدوا الثقة ولا تتركوا الوضع المالي والاقتصادي يفرط».

واعتبر الرئيس بري «أن الهدف هو مشاركة العالم ببعضها، انكم ترفضون أحد المبادئ الديمقراطية أن الاكثرية تحكم، هذا حرصكم على المشاركة ونحن أتون لنصل الى المشاركة»، تحدث الدكتور جوجع عن هواجس وأجابه النائب رعد لعل ذات الهواجس هي عندنا، فإذا كان حل الهواجس يحل المشكلة ويحل مشكلة الثلث العطل لنبدأ المناقشة بالموضوع، إذا وصلنا الى قواسم مشتركة هل يحل الثلث العطل»، فقال الحريري «إذا عولجت الهواجس لا مشكلة لدينا بالثلث العطل»، وأيد النائب غسان تويني قول الحريري ووصفه بأنه «اساس»، وسال «لا ترون ان هناك معاقبة لوزير العدل؟»، ورد الرئيس بري بالفي، لكن جنبلاط قال «أكد هذا هو السبب»، فأجاب الرئيس بري «أنا رفضت الدخول في الاسماء»، ووافق النائب المر «لم ندخل للاسماء»، وقال النائب رعد «ما فهمت من الدكتور جوجع أنه موافق على 3 وزراء للعماد عون وليس 4، نحن خالنا مختلفين على الهواجس التي تستجد وليس المستجدة فقط، المعادلة التي تخرج من الامعة ليست معادلة أكثرية وأقلية بل معادلة جديدة، الحل لا إزالة

بيروت - القدس العربي - من سعد الياس:

إذا كانت جلسة التشاور الثالثة من أفضل الجلسات على الإطلاق حسب وصف رئيس المجلس اللبناني نبيه بري فلأن هذه الجلسة لم تدخل في سجلات كتلك التي شهدتها الجولة الثانية حول الثلث العطل والتهديد بالنزول الى الشارع أو تقديم استقالات، بل إن الجلسة ركزت بشكل خاص على الهواجس المتبادلة وعلى كيفية إعادة الثقة بين الاطراف المتخاصمة، وشرح نائب رئيس مجلس النواب السابق النائب ميشال المر تفاصيل طيبخته الحكومية والمخرج الرقعي الذي توصل اليه وهو 8,65، فكان تمسك من رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط بالوزيرين شارل رزق وطارق متري ورد من المر وبري بأننا لم ندخل بالاسماء، وتعليق من رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير ججع بأن مشكلة الثلث العطل تبقى موجودة.

وأسهل الجلسة يطرح تحذير الهيئات الاقتصادية مما آلت اليه الأوضاع الاقتصادية والمالية، قبل أن يستحضر رئيس مجلس النواب نبيه بري اقتراح الدكتور جوجع في الجولة الثانية حول تحديد الهواجس وإعطاء الضمانات بشأنها.

وبرز تأكيد جوجع على التمييز بين مسألة تمثيل العماد عون في الحكومة التي لا أشكال حولها وبين الثلث العطل، وقال «حطوا حاسلكم مطرحنا هل بتعطونا الثلث العطل؟»، كما عاد الى آثارة مسألة تمديد المخابرات للرئيس امين الجميل، وشدّد رئيس كتلة الوفاق والقائمة، النائب محمد رعد على «إيجاد آلية لحل الهواجس في الحكومة وليس مجرد طرحها»، فقال له جنبلاط «أنا المشكلة هي في وجود حكومتين ودولتين»، قبل أن ينتقل الى الحديث عن المخاوف من المحكمة الدولية وعن «إجاه مجلس الامن لمناقشة كيفية إعطاء حصانة لرستم غزالي».

ورأى الرئيس الاعلى حزب الكتائب امين الجميل أن التوثيق بدأ منذ خطاب الامن العام لحزب الله وهناك من يهذ بصعيد يوم الاثنين، فنفى النائب رعد هذه الامر وتدخل الرئيس بري ليقول «البلد كلها اشاعت»، ولم يغب اتفاق الطائف عن الجلسة مع إشارة النائب بطرس حرب الى انقلاب يتم على الاتفاق، فاستغرب الرئيس بري وسال «شو الشبيعة ضد الطائف؟»، وفي ما يلي وقائع جلسة التشاور الثالثة، افتتح رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة التشاور الثالثة بقرارة عدد 11 من الهيئات الاقتصادية التي زارته في عين التينة وبحث فيه من التوثيق السياسي وانعكاسها على الانهيار المالي والاقتصادي، ووافقه رئيس الحكومة فؤاد السنيرة الذي قال «أنا التي البراحة حكام البنوك المركزية العربية وقالوا إنها الفرصة الاخيرة للبنان كي ندرك جميعاً أين تذهب الامور».

تحليق جديد للطيران الاسرائيلي فوق لبنان

(يونييفيل) - بالقرب من الحدود مع اسرائيل قبل ان تتجه شرقاً نحو البقاع حيث حلقت فوق منطقتي بعلبك والهرمل، ثم فوق منطقتي طرابلس وعكار، وقد انتقد المجتمع الدولي بشدة استمرار الانتهاكات الاسرائيلية للمجال الجوي اللبناني رغم وقف المعارك بين اسرائيل وحزب الله الشيعي في 14 آب (اغسطس) الماضي.

وجاء في بيان لقيادة الجيش -مديرية التوجيه «تماديا في تعدياتها وانتهاكها لضمون القرار 1701، اخترقت 12 طائرة اسرائيلية معادية عند الساعة 12,25 من ظهر امس، الاضواء اللبنانية»، وأوضح أن الغارات الاسرائيلية الـ 12 حلقت على علو مرتفع فوق بلدة الناقورة الساحلية، مقر القيادة العامة لقوة الطوارئ الدولية في لبنان

صور (لبنان) - اف ب: أعلن الجيش اللبناني ان الطيران الاسرائيلي انشك من جديد امس الخميس المجال الجوي اللبناني في الوقت الذي جددت فرنسا تعويها الى الماضي، وفي الواقعة الاولى قالت صحيفة المانية ان طائرتين فتحتا النار مرتين وهما تحلقان فوق سفينة تابعة للبحرية اللبانية، ونفت اسرائيل ذلك وعرب يهود اورتر رئيس وزراء اسرائيل عن أسفه لما وصفه «بسوء التفاهم»، كما حدثت واقعة لاحقة بين طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية اللبانية وطائرة مقاتلة اسرائيلية طراز (ف 16) لكن المانيا وصفها بأنها «لا تشكل خطورة».

من جانبه أكد الجيش الاسرائيلي امس ان ليس على علم بالحادث، وقال متحدث عسكري اسرائيلي لوكالة فرانس برس «لا علم لنا بالحادث».

والامانية و هذا «لا يمكن القول به»، وأضافت وفقاً لنص مكتوب لتصريحاتها «قواتنا قتادت كارثة بفارق ضئيل، ولم تتحدد الوزيرة مع دو مكان وقوع هذه الحادثة، وتكررت ان طائرات الامم المتحدة ان الطائرات الاسرائيلية للبحرية لسراحيها وكانت تسقط قتالين أو تفتح النار على القوات البرية الفرنسية التي تشارك في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة العاملة في لبنان (اليونيفيل)، وقالت «في دفاع مشروع نزع جنودنا الخطاء عن بطاريات الصواريخ وكان امامهم تانينتان لا تطلق على الطائرات التي تهدمهم»، وتحدثت الطائرات الاسرائيلية بشكل متكرر الاجواء اللبنانية منذ انتهت هدنة اقترتها الامم المتحدة حرباً

ا قوات حفظ السلام الفرنسيين كانوا مؤخرًا على وشك اطلاق النار على مقاتلات اسرائيلية انقضت على موقعهم في جنوب لبنان، من جانبه أكد الجيش الاسرائيلي الخميس عدم علمه بمثل مثل الحادث، وصرحت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل اليو ماري بان قوات حفظ السلام الفرنسية العاملة في لبنان أو شكت ويشارك تانينتين على اطلاق صواريخ على طائرات اسرائيلية مقاتلة اقتربت منها وأنها ستهاجمها، وقالت اليو ماري الليلة الماضية امام مجلس النواب في الجمعية الوطنية الفرنسية ان هذه الواقعة كانت الاحدث في سلسلة من الحوادث انتهجت خلالها الطائرات الحربية الاسرائيلية «مسلكا عدوانيا»، ازاء القوات الفرنسية

باريس - القدس المحتلة اف ب: استدعي سفير اسرائيل في باريس دانيال شيك مندوب امس الخميس الى وزارة الخارجية الفرنسية اثر حادث بين طائرات اسرائيلية والقوات الفرنسية المشاركة في قوة الطوارئ الدولية (يونييفيل) في لبنان، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع جان فرنساو بورو للصحافيين قبل المؤتمر الصحفي الاستوعي لوزارته ان السفير الدانيال شيك «استدعي صباح اليوم (امس)»، وأكد الناطق باسم الخارجية الفرنسية جان بابتيست ماتيو لوكالة «فرانس برس» ان وزير الخارجية فيليب دوست بلازي التقى السفير الاسرائيلي امس، وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو ماري أعلنت مساء الاربعاء

تل ابيب تزعم انها ليست على علم بالحادث

القوات الفرنسية كادت تفتح النار على طائرات اسرائيلية وباريس تستدعي السفير

استمرت أكثر من شهر بين اسرائيل وحزب الله اللبناني في 14 آب (اغسطس) وعززت قوات حفظ السلام الدولية التي تنتشرها في جنوب لبنان، وتقول الحكومة اللبنانية وايضا قوات الامم المتحدة ان الطائرات الاسرائيلية للبحرية لسراحيها وكانت تسقط قتالين أو تفتح النار على القوات البرية لضمامن منع تهريب الاسلحة من سورية الى حزب الله في جنوب لبنان، وطالبت فرنسا اسرائيل مرارا بوقف هذه الطلعات الجوية، وقالت اليو ماري للنواب «ألفت نظركم بعد ان فعلت ذلك في الامم المتحدة الى الاحترام المطلوب لقوات اليونيفيل والى المخاطر التي تشكلها طيارون لا يتحملون بروح المسؤولية من خلال تصرفهم بهذا الشكل».

والامانية و هذا «لا يمكن القول به»، وأضافت وفقاً لنص مكتوب لتصريحاتها «قواتنا قتادت كارثة بفارق ضئيل، ولم تتحدد الوزيرة مع دو مكان وقوع هذه الحادثة، وتكررت ان طائرات الامم المتحدة ان الطائرات الاسرائيلية للبحرية لسراحيها وكانت تسقط قتالين أو تفتح النار على القوات البرية الفرنسية التي تشارك في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة العاملة في لبنان (اليونيفيل)، وقالت «في دفاع مشروع نزع جنودنا الخطاء عن بطاريات الصواريخ وكان امامهم تانينتان لا تطلق على الطائرات التي تهدمهم»، وتحدثت الطائرات الاسرائيلية بشكل متكرر الاجواء اللبنانية منذ انتهت هدنة اقترتها الامم المتحدة حرباً

باريس - القدس المحتلة اف ب: استدعي سفير اسرائيل في باريس دانيال شيك مندوب امس الخميس الى وزارة الخارجية الفرنسية اثر حادث بين طائرات اسرائيلية والقوات الفرنسية المشاركة في قوة الطوارئ الدولية (يونييفيل) في لبنان، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع جان فرنساو بورو للصحافيين قبل المؤتمر الصحفي الاستوعي لوزارته ان السفير الدانيال شيك «استدعي صباح اليوم (امس)»، وأكد الناطق باسم الخارجية الفرنسية جان بابتيست ماتيو لوكالة «فرانس برس» ان وزير الخارجية فيليب دوست بلازي التقى السفير الاسرائيلي امس، وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال اليو ماري أعلنت مساء الاربعاء

الجيش اللبناني ينتشر في موقعين أخلاهما الجيش الإسرائيلي شرقي الفجر

وكان الخط الأزرق الذي رسمته الامم المتحدة للفصل بين الأراضي اللبنانية والاسرائيلية قسم قرية العجرا في شربين، شمالي تابع للبنان وجنوبي واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي للأراضي السورية منذ حرب الأيام الستة في العام 1967.

وكان الخط الأزرق الذي رسمته الامم المتحدة للفصل بين الأراضي اللبنانية والاسرائيلية قسم قرية العجرا في شربين، شمالي تابع للبنان وجنوبي واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي للأراضي السورية منذ حرب الأيام الستة في العام 1967.

وكان الخط الأزرق الذي رسمته الامم المتحدة للفصل بين الأراضي اللبنانية والاسرائيلية قسم قرية العجرا في شربين، شمالي تابع للبنان وجنوبي واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي للأراضي السورية منذ حرب الأيام الستة في العام 1967.

الطبيي يطالب بيرتس بالاستقالة وبشارة يؤكد ان من صمت على الجرائم هو شريك فيها

مساعدة امريكية الى الجيش اللبناني بقيمة 10,5 ملايين دولار

لكن الجيش اللبناني يفتقر الى المعدات العسكرية المطلوبة لتولي هذه المهمة، ما دفع الحكومة اللبنانية الى طلب المساعدة الدولية لتحديثه، وقال رودمان «نحن نفخر بالعمل مع الحكومة اللبنانية لنضمن ان قواتها المسلحة مدربة ومجهزة لخدمة الشعب اللبناني والدفاع عنه»، مؤكدا الالتزام الامريكى «بتوسيع هذا التعاون على الصعيد الامني».

لكن الجيش اللبناني يفتقر الى المعدات العسكرية المطلوبة لتولي هذه المهمة، ما دفع الحكومة اللبنانية الى طلب المساعدة الدولية لتحديثه، وقال رودمان «نحن نفخر بالعمل مع الحكومة اللبنانية لنضمن ان قواتها المسلحة مدربة ومجهزة لخدمة الشعب اللبناني والدفاع عنه»، مؤكدا الالتزام الامريكى «بتوسيع هذا التعاون على الصعيد الامني».

لكن الجيش اللبناني يفتقر الى المعدات العسكرية المطلوبة لتولي هذه المهمة، ما دفع الحكومة اللبنانية الى طلب المساعدة الدولية لتحديثه، وقال رودمان «نحن نفخر بالعمل مع الحكومة اللبنانية لنضمن ان قواتها المسلحة مدربة ومجهزة لخدمة الشعب اللبناني والدفاع عنه»، مؤكدا الالتزام الامريكى «بتوسيع هذا التعاون على الصعيد الامني».

وقال النائب د. جمال زحلافة ان الجزيرة هي جزء من السياسة الاسرائيلية الرسمية، وليست مجرد خطا كما تدعي اسرائيل. وأضاف ان هدف هذه السياسة هو إخضاع الشعب الفلسطيني بالقوة والقتل والتدمير، لكن عن اسرائيل ان تعلم انها مغلقت من جرائم ومجازر، وفي غير قادره على فرض اإملاءاتها على الشعب الفلسطيني وتحقيق مآربها، وأكد أن الصمت الدولي أعطى ضوءاً أخضر للجريمة، وعلى العالم ان يتحمل مسؤوليته وأن يفرض وقف إطلاق النار على اسرائيل ويفر حماية دولية للشعب الفلسطيني.

وقال النائب د. جمال زحلافة ان الجزيرة هي جزء من السياسة الاسرائيلية الرسمية، وليست مجرد خطا كما تدعي اسرائيل. وأضاف ان هدف هذه السياسة هو إخضاع الشعب الفلسطيني بالقوة والقتل والتدمير، لكن عن اسرائيل ان تعلم انها مغلقت من جرائم ومجازر، وفي غير قادره على فرض اإملاءاتها على الشعب الفلسطيني وتحقيق مآربها، وأكد أن الصمت الدولي أعطى ضوءاً أخضر للجريمة، وعلى العالم ان يتحمل مسؤوليته وأن يفرض وقف إطلاق النار على اسرائيل ويفر حماية دولية للشعب الفلسطيني.

وقال النائب د. جمال زحلافة ان الجزيرة هي جزء من السياسة الاسرائيلية الرسمية، وليست مجرد خطا كما تدعي اسرائيل. وأضاف ان هدف هذه السياسة هو إخضاع الشعب الفلسطيني بالقوة والقتل والتدمير، لكن عن اسرائيل ان تعلم انها مغلقت من جرائم ومجازر، وفي غير قادره على فرض اإملاءاتها على الشعب الفلسطيني وتحقيق مآربها، وأكد أن الصمت الدولي أعطى ضوءاً أخضر للجريمة، وعلى العالم ان يتحمل مسؤوليته وأن يفرض وقف إطلاق النار على اسرائيل ويفر حماية دولية للشعب الفلسطيني.

صحيفة «البعث» السورية تعتبر ان الشرق الاوسط «ينتظر التغيير»

الاشري، وفي افتتاحية تحت عنوان «الشرق الاوسط ينتظر التغيير» توقعت الصحيفة «فترة تعايش صعبة» بين الرئيس جورج بوش والغالبية الديمقراطية، بحيث سيتمكن الديمقراطيون من كبح جماح الرئيس الذي تلقى ضربة موجعة وتضييق هامش المناورة امامه في الداخل والخارج».

الاشري، وفي افتتاحية تحت عنوان «الشرق الاوسط ينتظر التغيير» توقعت الصحيفة «فترة تعايش صعبة» بين الرئيس جورج بوش والغالبية الديمقراطية، بحيث سيتمكن الديمقراطيون من كبح جماح الرئيس الذي تلقى ضربة موجعة وتضييق هامش المناورة امامه في الداخل والخارج».

الاشري، وفي افتتاحية تحت عنوان «الشرق الاوسط ينتظر التغيير» توقعت الصحيفة «فترة تعايش صعبة» بين الرئيس جورج بوش والغالبية الديمقراطية، بحيث سيتمكن الديمقراطيون من كبح جماح الرئيس الذي تلقى ضربة موجعة وتضييق هامش المناورة امامه في الداخل والخارج».

الاشري، وفي افتتاحية تحت عنوان «الشرق الاوسط ينتظر التغيير» توقعت الصحيفة «فترة تعايش صعبة» بين الرئيس جورج بوش والغالبية الديمقراطية، بحيث سيتمكن الديمقراطيون من كبح جماح الرئيس الذي تلقى ضربة موجعة وتضييق هامش المناورة امامه في الداخل والخارج».

الاشري، وفي افتتاحية تحت عنوان «الشرق الاوسط ينتظر التغيير» توقعت الصحيفة «فترة تعايش صعبة» بين الرئيس جورج بوش والغالبية الديمقراطية، بحيث سيتمكن الديمقراطيون من كبح جماح الرئيس الذي تلقى ضربة موجعة وتضييق هامش المناورة امامه في الداخل والخارج».

الاشري، وفي افتتاحية تحت عنوان «الشرق الاوسط ينتظر التغيير» توقعت الصحيفة «فترة تعايش صعبة» بين الرئيس جورج بوش والغالبية الديمقراطية، بحيث سيتمكن الديمقراطيون من كبح جماح الرئيس الذي تلقى ضربة موجعة وتضييق هامش المناورة امامه في الداخل والخارج».



رحل أكثر من 23 ألف إلى بلدانهم منذ العام 2004 المغرب يعلن إيقاف نحو 7 آلاف مهاجر غير شرعي منذ بداية السنة الحالية

على تحليل ظاهرة الهجرة، والتعاون الدولي لتشجيع تبادل المعلومات والتدابير الأمنية المتعلقة بمكافحة الهجرة غير الشرعية. ومن بين المواضيع التي يتم تناولها خلال هذا اللقاء، «الهجرة بين الدول الإفريقية ونحو الاقتصاد الأوروبي» و«مكافحة الاتجار في البشر» و«مراقبة وحراسة الحدود البحرية». كما ناقش المشاركون «القدرات الوطنية والتعاون الدولي» و«الاتفاقيات البحرية والاستقبال» و«الترويج للعودة، والدعم التقني في مجال الأمن: التعاون بين الاتحاد الأوروبي وإفريقيا».

السنوات الأخيرة وجهة مفضلة للهجرة نحو مختلف الاتجاهات. ويشارك في هذه الندوة خبراء من أجهزة الشرطة من المغرب ومالي والنيجر وغينيا بيساو وموريتانيا وليبيا ونيجيريا والراس الأخضر والجزائر والسينغال وغانا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا والبرتغال وفرنسا ومالطا واليونان وبلجيكا وإسبانيا، إلى جانب ممثلين عن اللجنة الأوروبية ووكالة «فروتيكس»، و«الأوروبول» و«الانتربول». ولم ترسل الجزائر التي دعماها المنظوم للمشاركة، وقدما إلى لاس بالما. ويعمل المشاركون في هذه الندوة

المهاجرين غير الشرعيين تمت بشكل طوعي بواسطة رحلات تغل بها المغرب بشكل كلي. واستعرض المسؤول المغربي خلال هذا اللقاء الذي افتتح الثلاثاء الماضي ويختتم اليوم الجمعة بمشاركة خبراء من العديد من البلدان وممثلين عن هيئات وطنية ودولية في مجال الهجرة، «الجهود الكبيرة» التي يبذلها المغرب للقضاء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مبرزا أن المغرب «انتقل في وقت وجيز من بلد مصدر للهجرة إلى بلد للعبور وقبلة للهجرة غير الشرعية»، وأن الموقع الجيو-استراتيجي للمغرب شكل خلال

موضعا أن مصالح الأمن المغربية أو قفت الشهر الماضي من العام الجاري ما مجموعه 5466 مرشحا مقابل 7914 من مجموع 2005، وهو ما يمثل انخفاضا نسبته 20 في المئة. وأبرز لخبر أنه منذ العام 2004، تم ترحيل ما مجموعه 23 ألفا و487 مهاجرا أجنبيا غير شرعي إلى بلدانهم الأصلية، بينما تم ترحيلهم 89 ألفا و393 مهاجرا، و3193 وجوا و205 بحرا، مسجلا أن هذه العملية تمت في إطار احترام حقوق وكرامة هؤلاء الأشخاص وفي إطار سياسة رائدة في مجال التعاون» جنوب-جنوب. وأبرز أن 6700 حالة عودة لهؤلاء

القضاء المغربي يستمع إلى ثلاث نساء من «انصار المهدي» ويبرئ اثنين من تسعة متهمين بالانتماء لـ«السلفية الجهادية»

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف: قضت محكمة من الدرجة الأولى بمدينة مكناس، بشرق المغرب، بتهمة اثنين من بين تسعة أشخاص تمت احكامهم بداية شهر ايلول/سبتمبر الماضي على القضاء بتهمة الانتماء لجماعة «السلفية الجهادية»، المحظورة والتي تحملها السلطات مسؤولية هجمات انتحارية استهدفت الدار البيضاء في ايار/مايو 2003 وأفاد مصدر قضائي أن المحكمة قضت بالنسبة لباقى المتهمين، بإداء غرامات تتراوح ما بين ألفين و5 آلاف درهم لكل واحد منهم.

وتوقع هؤلاء الأشخاص بتهمة «مدح أعمال إرهابية، والانتماء لجمعية غير مرخص لها، وعقد اجتماعات غير مرخصة، والتشجيع على الكراهية والعنف والس باطن الدولة». ومن بين الأشخاص الموقوفين، شخصان حكم عليهما سنة 2004 بعقوبات تتراوح ما بين 8 أشهر و6 سنوات سجنا لربطهما بعلاقات مع بعض أعضاء ما عرف بخلية مكناس، قبل أن يتم الإفراج عنهما سنة 2005 والتي تتكون من توفيق الحنويثي ومحسن بو عرفة، اللذين حكم عليهما سنة 2005 بعقوبة الإعدام من طرف الفرقة الجنائية (الدرجة الأولى) بمحكمة الاستئناف بالرباط.

واستهدف اصوليون مغاربة متشددون بهجمات فندقا وطعام ونوادي في الدار البيضاء في 16 ايار/مايو 2003 وادت تلك الهجمات إلى مقتل 45 شخصا وعشرات الجرحى. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن تلك الهجمات إلا أن السلطات وجهت اصابع الاتهام لجماعة السلفية الجهادية واعتقلت الآلاف من المشتبه بهم فيما قدم للمحاكمة أكثر من ألفي ميم تراوحت الاحكام عليهم ما بين السجن المحدد والاعدام.

من جهة أخرى أفاد مصدر قضائي بمدينة سلا، قرب واستهدف اصوليون مغاربة متشددون بهجمات فندقا وطعام ونوادي في الدار البيضاء في 16 ايار/مايو 2003 وادت تلك الهجمات إلى مقتل 45 شخصا وعشرات الجرحى. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن تلك الهجمات إلا أن السلطات وجهت اصابع الاتهام لجماعة السلفية الجهادية واعتقلت الآلاف من المشتبه بهم فيما قدم للمحاكمة أكثر من ألفي ميم تراوحت الاحكام عليهم ما بين السجن المحدد والاعدام.

واعتقدت السلطات المغربية في تموز/يوليو الماضي عن تفكيك خلية كانت تعد لهجمات مسلحة ضد مصالح ومؤسسات أمريكية ومغربية وإفريقيات شخصيات سياسية بارزة. وقالت ان الخلية ضمن جماعة «انصار المهدي» وأسستها الناشط الاصولي حسن الخطاب بعد خروجه من السجن إثر قضاؤه عقوبة سجن نافذة مدتها سنتان من أجل تورطه في أعمال إرهابية وان من اهداف الجماعة اعلان الجهاد داخل المغرب، وقد سعى الخطاب من أجل ذلك إلى تكوين عدة خلايا في كل من سلا وسيدي يحيى الغرب وسيدي سليمان واليوسفية والدار البيضاء.

وشكلت جماعة «انصار المهدي» قلعا بسبب استقطابها لعسكريين ونساء متزوجات من رابطة طائرات الخطوط الجوية المغربية. ولم تؤكد السلطات علاقة أزواج المعتقلات المغربية مع الجماعة بنشاطها. إلا ان الخطوط الجوية المغربية اتخذت أثر الكشف عن الخلية سلسلة إجراءات واعتبرت تضيقا على العاملين فيها. ومنعت الخطوط الصلاة أثناء العمل إلا صلاة يوم الجمعة كما منعت النساء المحجبات بالخطوط من الوظائف ذات الاتصال المباشر مع المواطنين.

مباحثات تونسية برتغالية لتعزيز العلاقات الثنائية

تونس - يوبي أي: يبحث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس مع وزير الخارجية البرتغالي لويس أمادو تعزيز العلاقات بين بلاده والبرتغال وأفاق دعمها على الضعيفين الثنائي والأورومتوسطي. ووصف الوزير البرتغالي عقب اجتماعه مع الرئيس بن علي العلاقات بين بلاده وتونس بأنها متينة وجيدة للغاية، وقال هناك «رغبة مشتركة في إعطاء هذه العلاقات دفعا جديدا خاصة على

الحوار والتشاور للحد من التوترات بالمنطقة، والمساهمة في إرساء مناخ للسلام والاستقرار والتنمية بضفتي المتوسط. وكان وزير الخارجية البرتغالي الذي وصل إلى تونس ليل أمس الأول في زيارة عمل قصيرة، اجتمع مع نظيره التونسي عبد الوهاب عبد الله، وبحث معه العلاقات بين البلدين، والعلاقات بين تونس والاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية. وأعرب عن أمله في أن تساهم الروابط بين تونس والبرتغال في تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري، والتي الميزية من دعم

انقاذ 11 مهاجرا تخلى عنهم مهربون في مياه مضيق جبل طارق اسبانيا تؤكد نجاح الدوريات المشتركة في مكافحة الهجرة غير المشروعة



مهاجر غير شرعي في الطريق إلى المستشفى سببته بعد انقاذه من الغرق أمس الخميس

الاربعاء أن اسبانيا لم تفوت ليلته 20 مليون يورو الذي جرى الاتفاق بشأنها منذ شهر. وعلاقة بالمؤتمر وفي انتظار توصياته، فقد سادت حتى الآن نظريات مختلفة، بعض الأوروبيين يعتبرون أنه لم يحصل تقدم في مكافحة الهجرة السرية بحكم استمرار وصول المهاجرين إلى جزر الخالدات والجنوب الإيطالي، في حين تؤكد بعض الدول أن استراتيجيتها أعطت نتائج تذكر ومن ضمنها الجانب المغربي الذي أكد على تراجع كبير في أعداد المهاجرين السريين الذين كانوا ينطلقون من المغرب نحو الشواطئ الأوروبية.

والمواقع أن تشديد الحراسة من طرف المغرب ساهم في ظهور طرق بديلة للهجرة أبرزها من أفريقيا الغربية نحو جزر الخالدات ومن ليبيا نحو الجنوب الإيطالي، في حين تسجل الريف البحري بين الجزائر نحو اسبانيا ارتفاعا كبيرا وإن كان معظم المهاجرين في هذا الطريق البحري من الجزائريين.

من جانب آخر، تمكنت فرق الانقاذ صباح أمس من إنقاذ 11 مهاجرا سريا في مياه مضيق جبل طارق كانوا يلقون حتفهم غرقا، وساد الاعتقاد في البدء أن قارباً أصيب بحركه بعطب وكان يقهم قد انقلاب.

وتبين لاحقاً أن ريان القارب انطلق من الشاطئ المغربي نحو شاطئ سبتة (مدينة مغربية تحلتها اسبانيا شمال المغرب) وبعدما اقترب خمسين مترا من الشاطئ أجبر المهاجرين على القفز نحو الماء وعاد فارا إلى المياه الإقليمية المغربية. والمهاجرون من جنسيات أسبانية وأفريقية، والبعض منهم في المستشفى نتيجة سوء وضعهم الصحي.

مدير - «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

جاء في تقرير لوزارة الداخلية الإسبانية أن عمل دوريات الحرس المدني رفقة دوريات موريتانية وستغالية حال دون وصول أربعة آلاف مهاجر سري إلى جزر الخالدات من أفريقيا الغربية خلال الشهور الأخيرة، بينما أنقذت دورية عشرة مهاجرين في مضيق جبل طارق كانوا يموتون غرقا بعدما جرى التخلي عنهم وكشفت اسبانيا عن هذه المعطيات خلال المؤتمر الأورو-افريقي للشرطة المنعقد في لاس بالما بجزر الخالدات حول الهجرة السرية والتي بدأت أعماله الأربعاء وتنتهي اليوم الجمعة بمشاركة خبراء من عشرون دولة، ويعتبر تكملة للمؤتمر الأورو-افريقي المنعقد في الرباط يومي 11 و12 تموز/يوليو الماضي، ولكن يعالج فقط الجوانب الأمنية وليس السياسية.

وتعتبر اسبانيا أن الدوريات المشتركة ساهمت بشكل كبير في ردة هاجم الهجرة السرية وإن كان هذا لم يثنها نهائيا عن تهريب البشر، وترى أن عمل الدوريات البحرية يجب أن يكون مصحوبة بدعم من الدوريات الجوية. ويبحث اسبانيا خلال الأسابيع الأخيرة إمكانية استعمال الطائرات السينغالية والموريتانية لطائرات رصد متطورة للغاية، لكن دكار ونواكشوط رفضتا مؤقتا المقترح الإسباني بحكم تأثير ذلك على أمنها القومي، ويعتقد أن دكار سترفض بشكل نهائي نظرا لعدم التزام اسبانيا بتبعياتها المالية في ملف الهجرة السرية، فقد صرح الرئيس السنغالي عبد الله واد

الجزائر تؤيد عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب



جانب من مسيرة احتجاجية سلمية نظمتها امس جبهة القوى الاشتراكية (معارضة) بمدينة تيزي وزو احتجاجا على «دوامة العنف والقتل» التي تشهدها الجزائر، ولإبراز «تمسك (الجبهة) بالقيم الديمقراطية والمساواة والتضامن».

في قصف مدفعي إسرائيلي فجر الأربعاء، وأشار إلى أن «اتفاقا حصل لعقد هذا الاجتماع في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2006 في القاهرة»، وكان موسى صرح الأربعاء أنه يجري مشاورات مع الوزراء العرب لبحث الاجراء الذي يمكن اتخاذه بعد «الجازر ضد الأطفال والنساء والمدنيين، وخاصة في بيت حانون شمال قطاع غزة حيث قتل 18 شخصا وقال عبد الخالق للصحافيين إن قرار عقد هذا الاجتماع اتخذ إثر مشاورات

طارىة لوزراء الخارجية العرب»، وقال في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2006 في القاهرة، وكان موسى صرح الأربعاء أنه يجري مشاورات مع الوزراء العرب لبحث الاجراء الذي يمكن اتخاذه بعد «الجازر ضد الأطفال والنساء والمدنيين، وخاصة في بيت حانون شمال قطاع غزة حيث قتل 18 شخصا وقال عبد الخالق للصحافيين إن قرار عقد هذا الاجتماع اتخذ إثر مشاورات

الجزائر- اف ب: أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية امس الخميس ان الجزائر تدعم عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول العربية بعد مقتل 18 فلسطينيا في قصف إسرائيلي على بيت حانون (شمال قطاع غزة). وأوضح الوزير في بيان أن هذا الاجتماع سيعقد الأحد في القاهرة. وأوضح البيان أن «الجزائر قدمت دعما فوريا لدعوة الأمين العام للجامعة العربية (عمرو موسى) لعقد اجتماع

الجزائر- اف ب: أعلنت وزارة الخارجية الجزائرية امس الخميس ان الجزائر تدعم عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول العربية بعد مقتل 18 فلسطينيا في قصف إسرائيلي على بيت حانون (شمال قطاع غزة). وأوضح الوزير في بيان أن هذا الاجتماع سيعقد الأحد في القاهرة. وأوضح البيان أن «الجزائر قدمت دعما فوريا لدعوة الأمين العام للجامعة العربية (عمرو موسى) لعقد اجتماع

إقامة صلاة الاستسقاء اليوم في المساجد الجزائرية

الذي اعتادوا الشروع في عمليات الحرث والبر مع نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام. وكانت الوزارة المذكورة دعت العام الماضي أيضا إلى إقامة صلاة الاستسقاء بعد موجة الحر والجفاف التي ضربت المناطق الشمالية من البلاد والتي عادة ما تعرف أعلى كميات التساقط. يذكر أن موسم الشتاء في الجزائر يوشك على البداية ولكن أولى قطرات الغيث لم تسقط

الذي اعتادوا الشروع في عمليات الحرث والبر مع نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام. وكانت الوزارة المذكورة دعت العام الماضي أيضا إلى إقامة صلاة الاستسقاء بعد موجة الحر والجفاف التي ضربت المناطق الشمالية من البلاد والتي عادة ما تعرف أعلى كميات التساقط. يذكر أن موسم الشتاء في الجزائر يوشك على البداية ولكن أولى قطرات الغيث لم تسقط

الذي اعتادوا الشروع في عمليات الحرث والبر مع نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام. وكانت الوزارة المذكورة دعت العام الماضي أيضا إلى إقامة صلاة الاستسقاء بعد موجة الحر والجفاف التي ضربت المناطق الشمالية من البلاد والتي عادة ما تعرف أعلى كميات التساقط. يذكر أن موسم الشتاء في الجزائر يوشك على البداية ولكن أولى قطرات الغيث لم تسقط

الذي اعتادوا الشروع في عمليات الحرث والبر مع نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام. وكانت الوزارة المذكورة دعت العام الماضي أيضا إلى إقامة صلاة الاستسقاء بعد موجة الحر والجفاف التي ضربت المناطق الشمالية من البلاد والتي عادة ما تعرف أعلى كميات التساقط. يذكر أن موسم الشتاء في الجزائر يوشك على البداية ولكن أولى قطرات الغيث لم تسقط

اول زيارة لرئيس روماني لليبيا منذ الاطاحة بتشاوتشيسكو

■ بوخارست - اف ب: يقوم الرئيس الروماني ترايان باسيسكو في 15 و16 تشرين الثاني (نوفمبر) بزيارة لليبيا، هي الأولى لرئيس روماني منذ الاطاحة بتشاوتشيسكو في كانون الأول (ديسمبر) 1989، بحسب ما أفاد امس الخميس المكتب الاعلامي لبائيسكو. وتهدف هذه الزيارة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتأتي بعد عام من زيارة وزير الخارجية الروماني سيهاى اونغورايانو لطرابلس.

وأبان نظام تشاوتشيسكو، استثمرت شركات رومانية عدة في تطوير البنى التحتية في ليبيا وكذلك في مجال التسليح. واعتبر اونغورايانو أن هذا التعاون مع رومانيا «يتمتع بدرجة من التميز».

الجزائر تكتشف أكثر من ألف لغم من عهد الاستعمار

■ الجزائر- رويترز: قالت وكالة الأنباء الجزائرية امس الخميس ان الجيش اكتشف ودمر الشهر الماضي 1016 لغما أرضيا زرعه الجيش الفرنسي خلال فترة الاحتلال ليرتفع بذلك عدد الالغام التي تم التخلص منها إلى 209129 لغما منذ بدء عمليات البحث قبل سنوات.

ونقلت الوكالة عن مصدر لم تسمه ان الجيش الوطني الشعبي عثر على الالغام الجديدة قرب الحدود الغربية مع المغرب وعلى الحدود الشرقية مع تونس.

وكانت القوات الفرنسية التي دخلت البلاد عام 1830 تلجا إلى زرع الالغام على الحدود لمنع تسلل المقاتلين الجزائريين إلى تونس والمغرب لجلب الدعم المادي أثناء حرب الاستقلال التي استمرت بين عامي 1954 و1962.

وسقط 1,5 مليون قتيل بين الجزائريين خلال الحرب التي استمرت سبع سنوات وانتهت بالاستقلال.

بلجيكا تستحدث مدرسة شرعية لتخريج أئمة لمساجدها

■ بروكسيل - يوبي أي: تنوي بلجيكا استحداث مدرسة شرعية لتدريب أئمة للجماعة المسلمة بإشراف وتمويل من الحكومة. وذكرت نشرة أكسيبيكتيكا أن إدارة المدرسة سيعهد بها إلى عالم دين يحمل صفة مفت.

ولكن الحكومة لغت إلى أن المفتي لن يدخل صلاحية التشريع لأن ذلك يتعارض مع القانون البلجيكي كونه يحصر صلاحية التشريع بالبرلمان، وهو السلطة التشريعية المنتخبة من الشعب البلجيكي.

ولفت النشرة إلى أن المؤسسة البلجيكية ستكون مشابهة للمعهد الشرعي المعتمد في فرنسا. وأوضحت أن محاضرا بلجيكا سيعطي دروسا للطلبة في الحقوق المدنية باللغتين الفرنسية والهولندية وسيشارك 15 محاضرا من المغرب وتركيا ومصر في التدريب باللغتين العربية والتركية ولغة الأوردو، وهي اللغة الرسمية في باكستان. وستدعم الحكومة البلجيكية المدرسة ماليًا من ضمن جهودها للسيطرة على التمويل الأجنبي للمساجد في البلاد لخفض التأثير العائلي الخارجي على الجالية البلجيكية المسلمة.



ترفض التفاوض مع سورية وتقاطع محمود عباس

اسرائيل ورطت نفسها في وضع سياسي واستراتيجي سيء وخطير

يتوجب توسيع دائرة المدنيين المتضررين في مواجهة مع الارهاب الفلسطيني، لذلك ليست هناك حاجة للجنة تحقيق جديدة، وإن كان على رأسها جنرال. لان الامور واضحة للعيان.

يجب الاعتراف بأن الجيش الاسرائيلي قد فشل من الناحية العسكرية في التصدي لصواريخ القسام. هذه الحرب بدأت قبل حرب لبنان الثانية بكثير، واسرائيل لم تتمكن حتى الآن من ايجاد حل عسكري أو تكنولوجي ملائم لا يخطوي على توسيع الحرب.

الجيش الاسرائيلي، ولشدة الأسف، لم يتمكن من توفير الأمن المطلوب ل مواطني دولة اسرائيل حتى اليوم. بعد حرب لبنان والفشل في مواجهة الصواريخ قصيرة المدى، كان واضحا أن اسرائيل ستفقد صبرها في مواجهة الفلسطينيين الذين يواصلون اطلاق صواريخ القسام. سلاح الدفاعية الذي لا يعرف أحد الى أي مدى الحق الذي يحزب الله خلال الحرب، يقوم الآن باصابة مدنيين كثيرين في قطاع غزة عن غير قصد ونية مبيتة.

الوضع الاستراتيجي الذي علقت فيه اسرائيل سيء، ولكنه يخطوي على فتحات. السوء هو أن اسرائيل قد تورطت في فراغ سياسي - استراتيجي خطير. هي تواجه اربعة اطراف متطرفة: إيران، سورية، حزب الله وحماس، ومع اثنين منهما، ايران وحزب الله، لا توجد حتى فتحة ضيقة للتفاوض والتسوية الايجابية. أما مع سورية وحماس فقد أخذت اسرائيل نفسها في فراغ سياسي - استراتيجي.

قبل لوسرية التسوية للتفاوض مع اسرائيل انه لا يوجد يمكن التفاوض مع هذه الدول التي لا ترغب في الاعتراف باسرائيل وبلائقاتها معها. فقد عزّلت عن قبل الأسرة الدولية. بدلا من التفاوض تحولت اسرائيل الى مراقبة تستخدم سلاح الدفاعية. اسرائيل تتصلص منذ أشهر من أي مفاوضات مع محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، وهي بذلك تقوّم بمشعرين موقع الطرفين في صفوف الفلسطينيين، وما يحدث في غزة هو صب الزيت على النار.

زيغ شيف
خبير استراتيجي وأمني
2006/11/9 (هآرتس)

على اسرائيل استبدال المقاطعة الاقتصادية بفتح المعابر اذا ارادت الهدوء

عملية «غيوم الخريف» في القطاع

لم توقف اطلاق الصواريخ بل زادت

واولرت يتحمل مسؤولية ما حدث في بيت حانون

خطوة فعليه وواضحة تماما، التي هي وحدها فقط ستمنع اندلاع الانتفاضة الجديدة، ومثل هذه العملية لا بد أن تبدأ بالوقف التام اطلاق النار، حتى وإن كان من جانب واحد، حيث تحكم اسرائيل على نفسها بالهدوء والتروي التام لفترة زمنية تعلن عنها سلفا، حتى اذا استمر سقوط بعض الصواريخ هنا وهناك خلالها. بدلا من المزيد من العمليات العسكرية الفاشلة هنا وهناك، التي لن تؤدي الى أي شيء إلا المزيد من الكراهية. يجب البلاء بتجربة

طريقة ثانية اخرى، على يد عملية عسكرية ذات أسماء مختلفة، يجب البدء بعملية سياسية جديدة، ويجب استبدال الدافع بالدعوات الى الحديث، وأن تستبدل المقاطعة الاقتصادية بفتح المعابر، وإعادة فتح المعابر بدل الحصار الوطسي على قطاع غزة الذي يكون مراقبا، هكذا فقط نستطيع، ربما، أن نخبر الاجزاء الخطرة التي سادت الآن، ومنع المزيد من التصدي في هذه المستنقعات الدودية في بيت حانون. هذه المسؤولية بأكملها تقع على عاتق رئيس الوزراء

البيوم - ليس فيها ما يغطي على المسؤولية الكاملة لاسرائيل عن هذا القتل الطغيان. لذلك، فإن ابداء الأسف وحسده لا يكفي، ولكن لا بد من استخلاص الدروس. الآن اتضح نهائيا ان ادارة هذه العركة ضد مطلق صواريخ القسام في غزة لا يمكن تركها بعد الآن أكثر في ايدي الجيش الاسرائيلي. رئيس الاركان، وقائد المنطقة الجنوبية، وقائد الفرقة وباقي الضباط الذين يتحملون هذه المسؤولية الفعلية والاخلاقية للمكارة، فشلوا اقبل ذلك في عملية «غيوم الخريف»، التي انتهت تحديدا يوم أمس الاول وزرعت القتل والدمار دون أن توصل الى وقف لاطلاق الصواريخ، بل زادت. ان اطلاق القنابل يوم امس يمثل فشل كل شيء في خطوة مقصودة. ان كل من يطلق القذائف في اهداف في مناطق سكنية يعرف تمام المعرفة انه قد يتسبب في قتل اشخاص بغير قصد. ان جميع ردود فعل اسرائيل في أعقاب هذه المكارة - ابداء الأسف في غزة، وفورا، بكل الوسائل وفي كل الاحوال. اذا ازادت اسرائيل ان لا ترى نفسها متهددة سرعيا الى داخل اتون من الدماء الجديدة والعمليات الانتحارية في المن، يجب عليها اتخاذ

حملة مكتب اولمرت وغيره من أطراف الحكم ضد مراقب الدولة تهدف الى حماية الفساد والفاستين

سنتح للندنشتراسوس من تلك التحقيقات، فما هو السوء في ذلك. مكتب مراقب الدولة بدأ يعمل بويرة مختلفة تماما. تمت اقامة وحدة خاصة لمكافحة الفساد العام، وفيها 12 مراقب حسابات وخبيرا اقتصاديا ومساحيا. وتم ايضا فتح شعبتين للمكتب في الناصرة وبئر السبع. كل الأرقام القياسية في السابق في عدد التقارير الرقابية والتحقيقات التي تعرضت للفحص تحطمت. تدخل المكتب أصبح أكثر عدوانية وأصبح يتم في الوقت المناسب والتحقيقي، وهناك وجهات كثيرة للمستشار القضائي للحكومة، وهذا سيء فقط للفاستين.

لذلك لا يتوجب التأثر بزيادة عن اللزوم من محاولة بعض السياسيين ورجال الاعمال والحامين المس بالمراتب، بل يتوجب ايضا قبول الانتقادات التي لا أساس لها التي أطلقها البروفيسورات الخمسة ضد خطة المراقب لمكافحة الفساد. يخشون أن تؤدي عمليات الرقابة الى شلل قدرة رئيس الوزراء المنتخب على أداء دوره، ولكن ما الذي يتوجب، حسب رأيهم، ان فعلته في الشكاوى الكثيرة والراسخة التي وردت الى المراقب؟ هل يتوجب عليه ان يلقيها في سلة القمامة؟ وعموما، لماذا يتوجب ان يخشى رئيس الوزراء؟ ان يهتمون بالتقويم لا يخشون من الرقابة، ومن يتصرف ويعمل باستقامة من دون مواربة واستغلال لمكانته للاستزواء - لا يمكن أن «يشله» احد لانه لا يوجد لديه ما يخشاه. هدف الحملة العزوفية والمنسقة جيدا الصادرة عن زوايا كثيرة من المؤسسة الحاكمة هو اضعاف المراقب واخفاقة التسبب في اخفاقة وتقليص الضغوط عليه. التسبب في عدم زيادة الوحدة الخاضعة للفساد وان لا يقوم بفتح المزيد من الفروع - وان يعود المراقب للتفوق في مكانته السابقة المحدودة. ولكن الجمهور يعرف ان اسرائيل تتقدم بسرعة وتتحوّل الى دولة عالم ثالث افسد، لذلك يقدم دعم قوي للمراقب. 67 في المئة من الجمهور وراضين عن أداء المراقب وفقا لاستطلاع «هآرتس» مقابل 70 في المئة غير راضون عن أداء اليهود اولمرت. لذلك يبدو أن الحملة المناهضة للمراقب قد حققت مكس ما كانت تصبو اليه بالخطب: ارادت ان تقسد عملية الرقابة، فأتت الى المراقب

نحميا شترسلر
كاتب في الصحفية
2006/11/9 (هآرتس)

الامريكيون قالوا لبوش في الانتخابات رأيهم بادارته وبسياسته

لا يمكن البقاء مكتوفي الأيدي إزاء مشاهد الاطفال الممزقة في غزة



مفلان فلسطينيان يراقبان جنديا اسرائيليا مختبئا وراء باب مدعرة عسكرية في مدينة الخليل في الضفة الغربية

حق، فحول لفة ليبرالية ومنتفحة، وحرية القول وحرية التظاهر. كل هذا صحيح، ولكن في المقابل فان السيطرة على الطائفة المتديبة يابدي جماعة من المتعصبين وجماعة من الفوضويين «شبابو»، لا بد ان نزهيم من اين نشرب السمك الماء، ولكن، كما قيل، «يجب سكون قولاً مشتركاً لكلا الطرفين. ليتنا هابر رئيس ديوان راين سابقاً (يديعوت اخرونوت) 2006/11/9

من اجل تدويل المشكلة.. وضع الفلسطينيين تحت مسؤولية العالم

يجب على اسرائيل أن تنفصل انفصالاً نهائياً عن غزة والضفة

مع المجيء بقوات دولية تشبه اليونيفيل في لبنان

اذا تطور هذا الاجراء الى الأفضل، فإنه يمكن إدخال نموذج مشابه ايضا في الضفة الغربية - وهي آخر حدود دولة اسرائيل ما غير مسورة، ويهدد سكون معني ايضا على الجدار الأمني القائم، سحيطب قوة دولية اسرائيل من الشمال، ومن الشرق ومن الجنوب، وسجعل حدودها تستقر لسنين كثيرة، كما ينبغي ان نامل.

رغم الانفصال الموعود، بقيت غزة قضية اسرائيلية، ونظر العالم اليها من بعيد، من خلال شاشات التلفاز، حان الوقت لتجلس اسرائيل المتعبة من بعيد وراقب العالم مقيدون غزة، يجب على من ينتقد اسرائيل في العالم الغربي أن يكون مستعداً لضيق الفم بنفسه، وقد حانت هذه اللحظة.

مرّة اخرى باسرائيل - ستبقى الحدود بينها وبين دولة اسرائيل مغلقة ابداً. ان ما سجدت داخل غزة - اذا ما توصل سكانها في يوم ما الى استقلال والى كيفية ادارتهم - سيكون تحت مسؤولية العالم، الذي يتبدد ايا اسرائيل.

عاد ذليلا خافضا رأسه الى البيت.. الى الأب بوش

بوش سيضطر بعد هزيمة الجمهوريين في انتخابات النواب

الى تعديل سياسته بما يوافق سياسة أبيه السابقة

بوش يعيد وقد أرغمته نتائج الانتخابات بأن يكون في الستين الأخيرين من ولايته مغايراً، وأكثر تواضعاً، ان جميع الاصلاحات اليمينية التي اراد احدثها في السياسة الداخلية سيتم تخفيفها: لا يوجد لها احتمال ان تجوز في مجلس النواب، سيفاوض الديموقراطيين في تغييرات اقل اعتدالاً، في الكونغرس، انه يتحمّد على ان يتمركزوا: اذا ارادوا السيطرة على الرئاسة بعد سنتين، فلا مناص لهم من التمرکز.

ان روبرت غنيس، وزير الدفاع الجديد، من رجال الأب، وجيم بيكر، رئيس للجنة ثنائية الحزب التي يقترض ان تصوغ له سياسة خارجية جديدة، من رجال الأب ايضا، ان صعدوا لرجال الأب من جديد لا يبدش صوم اسرائيل الحالية بالخير. لقد واجه الأب بوش شئير مواجهة شديدة، وتنتابها وشارون. لقد وجد نفسه المستوطنات، ومع عن شمير الضمانات وأسهم اسهاما كبيرا في هزيمة الليكود في انتخابات 1992. سيكون دون أحد الموضوعات التي لن

ناحوم بريناع - واشنطن
كاتب رئيسي في الصحفية
2006/11/9 (يديعوت اخرونوت)

حتى الآن لم تكشف صيغة يمكن استعمالها وادخالها حيز التنفيذ لحرب مع غير اصابات بريئة، حتى وإن كانوا أولاد ونساء. ففي حروب لدى شعوب يموت فيها الآلاف، ومئات الآلاف، بل وحتى الملايين، دون ذنب، والعالم في احياله الأخيرة يشاهد مشاهد الفرع على شاشات التلفاز ويحرك لسانه - أوي - ثم نم ينتقل الى قناة الموصة أو قناة الحياة الأفضل، نساء واطفال فقدوا حياتهم؟ ماذا إذا! هل اذا بكنا ونحن جالسين على الأريكة أمام التلفاز سيعدون الى الحياة؟

كل ذلك يتقال في بلاد البحر، بين الغرباء، وعندما يكون الحديث يتعلق باسرائيل، وبالجنش الاسرائيلي، فان مواقف العالم تختلف تماما - كما هو هكذا، على مدى اجيال كنا نؤكد ونعلن رغبتنا في أن تكون «شعبا مختارا» ونورا للغرباء، وصمدنا بتقاليدنا كعجزة وحوالنا الحفاظ عليها، هذه التقاليد الاخلاقية العليا عندنا، الآن، فان هذا العالم يفرض علينا دفع النض. لقد فشل للاسرائيليين، كذلك المقاتل من الأبرياء، كانوا يتحولون الى شظايا الحافات، كانوا يحترقون في المعجمات التجارية، العالم لا يرى، لا يسمع، لا يتحدث، يهود يموتون من غير ذنب، يبدو ان هذا هو مصير اليهود، اللاساميون سيواصلون: «هكذا سيكونون».

حدث للجيش الاسرائيلي يوم امس الاول خطأ فادح، وهذا ليس للمرة الاولى. فاشاهد من غزة ملقاة ومبررة، ولا يمكن، بل لا يمكن البقاء مكتوفي الأيدي إزاء مشاهد اجساد

بوش: عيب وخزي

بوش: عيب وخزي

رئيس الولايات المتحدة جورج بوش قد يكون من قبيل الصدفة الشخص الأنجح الذي قدمته الولايات المتحدة ليكون رئيسها، ولكن هو الذي انتخب لهذا المنصب دون غيره، ويوم أمس الاول، قال له ملايين الأمريكيين ماذا يفكرون ويعتقدون به وجماعته، وعن مدة عملهم، فقد «كلوها» بالحجم الكبير، واولا وقبل كل شيء بسبب شن الحرب في العراق.

لكن الدولة قريبة جدا من بعضها البعض، هكذا، اذا: «ان انهيار» حكم بوش سوف يضرنا كثيرا، وليس على المدى القصير، وفشل، وانسحاب للجيش الامريكي من العراق سوف يترك الشرق الاوسط في ايدي الاسلاميين المتطرفين، وان من «يثير» الحروب (بما في ذلك ايران)، وحتى في امريكا سيرداد الشعور الخفيف الذي ينظر اليها، الاسرائيليين، مجرد وجع للرأس في الشرق الاوسط لامريكا

والتي الدولة قريبة جدا من بعضها البعض، هكذا، اذا: «ان انهيار» حكم بوش سوف يضرنا كثيرا، وليس على المدى القصير، وفشل، وانسحاب للجيش الامريكي من العراق سوف يترك الشرق الاوسط في ايدي الاسلاميين المتطرفين، وان من «يثير» الحروب (بما في ذلك ايران)، وحتى في امريكا سيرداد الشعور الخفيف الذي ينظر اليها، الاسرائيليين، مجرد وجع للرأس في الشرق الاوسط لامريكا

بوش عجزه واسعة ويؤمنون ان ثمة غضب عظيم، وهذا موقع يعد نحو نصف سنة، بعدما تصل اطلان الذخائر التي يشتدونها في قطاع غزة الى كتلة حرجة لصواريخ تهرج عن طريق مصر. انذاك قد يخطون لعملية عسكرية واسعة ويؤمنون ان ثمة غضب عظيم على مصر منتقل مفتوحة، والذي يشكل قاعدة واسعة للجماعات الارهابية، هو كتير جدا.

سيتنقل قطاع غزة الى مسؤولية العالم، عسكريا واتسانيا. سيكون آخر الامر معنى لعملية الانفصال، التي لم تقم حتى الان الانفصال من قطاع غزة، وسيصبح فلسطينيون انفسهم مشكلة دولية، ويهدد ايضا سيميجون مقيدون جدا في استمرار اطلاق النار نحو اسرائيل، وهكذا ايضا ستحل غزة جزءا من العالم العربي، التي انتمت حودها مع مصر منتقل مفتوحة، لكنها ان تامل مرة اخرى باسرائيل - ستبقى الحدود بينها وبين دولة اسرائيل مغلقة ابداً. ان ما سجدت داخل غزة - اذا ما توصل سكانها في يوم ما الى استقلال والى كيفية ادارتهم - سيكون تحت مسؤولية العالم، الذي يتبدد ايا اسرائيل.

عاد ذليلا خافضا رأسه الى البيت.. الى الأب بوش

بوش سيضطر بعد هزيمة الجمهوريين في انتخابات النواب

الى تعديل سياسته بما يوافق سياسة أبيه السابقة

بوش يعيد وقد أرغمته نتائج الانتخابات بأن يكون في الستين الأخيرين من ولايته مغايراً، وأكثر تواضعاً، ان جميع الاصلاحات اليمينية التي اراد احدثها في السياسة الداخلية سيتم تخفيفها: لا يوجد لها احتمال ان تجوز في مجلس النواب، سيفاوض الديموقراطيين في تغييرات اقل اعتدالاً، في الكونغرس، انه يتحمّد على ان يتمركزوا: اذا ارادوا السيطرة على الرئاسة بعد سنتين، فلا مناص لهم من التمرکز.

ان روبرت غنيس، وزير الدفاع الجديد، من رجال الأب، وجيم بيكر، رئيس للجنة ثنائية الحزب التي يقترض ان تصوغ له سياسة خارجية جديدة، من رجال الأب ايضا، ان صعدوا لرجال الأب من جديد لا يبدش صوم اسرائيل الحالية بالخير. لقد واجه الأب بوش شئير مواجهة شديدة، وتنتابها وشارون. لقد وجد نفسه المستوطنات، ومع عن شمير الضمانات وأسهم اسهاما كبيرا في هزيمة الليكود في انتخابات 1992. سيكون دون أحد الموضوعات التي لن

كما فعل شارون عندما علق في أزمة سياسية في عام 2003

اولمرت يقود الدولة دون أجندة محددة وعليه الآن أن يحدد لنفسه هدفا واحدا

العدو، انفراط وضمو اجهزة الجيش يتكرر في الشرطة والنيابة العامة في سياق محاكمة حايم رامون، رئيس الوزراء حائر، وتسيب لعني تقترح عليه اجراء مفاوضات التفاوضية على حماس مع رئيس السلطة محمود عباس على طريق التسوية الدائمة، شمعون بيريس يقوم باجاءة الخبرار الاردني من جديد عبر «وادي السلام»، بيرس متمسك بالمسار السوري، ليبرمان يقترح تحريك المساحة السياسية وادخال التغييرات على النظام الحالي، بينما يمتنقها ويريد حشد الطاقات الوطنية في مواجهة ايران، اولمرت يسمعهم ولا يتحمس من ذلك، هو ما زال يؤمن باخلاء المستوطنات من الضفة الغربية وتحديد حدود جديدة على الجبال، ولن تنازله التسرع عن خطة الانطواء تركه بلا شيء، الاقنات السياسية مسودة، وبشار الأسد في نظره كاذب، وعباس ضعيف، وحماس معادية، فؤاد السيوريه يرفض الالتقاء به والسلام مع لبنان لا يخير اهتمام الجمهور، المواجهة العلنية مع «العدو الوجودي»،

العدو، انفراط وضمو اجهزة الجيش يتكرر في الشرطة والنيابة العامة في سياق محاكمة حايم رامون، رئيس الوزراء حائر، وتسيب لعني تقترح عليه اجراء مفاوضات التفاوضية على حماس مع رئيس السلطة محمود عباس على طريق التسوية الدائمة، شمعون بيريس يقوم باجاءة الخبرار الاردني من جديد عبر «وادي السلام»، بيرس متمسك بالمسار السوري، ليبرمان يقترح تحريك المساحة السياسية وادخال التغييرات على النظام الحالي، بينما يمتنقها ويريد حشد الطاقات الوطنية في مواجهة ايران، اولمرت يسمعهم ولا يتحمس من ذلك، هو ما زال يؤمن باخلاء المستوطنات من الضفة الغربية وتحديد حدود جديدة على الجبال، ولن تنازله التسرع عن خطة الانطواء تركه بلا شيء، الاقنات السياسية مسودة، وبشار الأسد في نظره كاذب، وعباس ضعيف، وحماس معادية، فؤاد السيوريه يرفض الالتقاء به والسلام مع لبنان لا يخير اهتمام الجمهور، المواجهة العلنية مع «العدو الوجودي»،

منى عارف تغازل «الإبيجراما»:

لعبة التعاشيق والمجاورة.. في «روائع الزمن الجميل»

تتناول ذكريات الطفولة والصبا والكبر، ورحلة العمر بما فيها من إضامات، وهي تجربة مختزنة بمشاعرها الحية في النفس ولا علاقة لها بالمرض.

الطرازة الفنية

السؤال يفرض عن سره نمود إلى جملة البداية وهي أن منى عارف تجري عملية ترميم الذاكرة الإنسانية داخلها، وفي ذلك لا تحتاج إلى أكثر من أن تفتتح هذه الذاكرة، بطريقة بسيطة ومباشرة، وبثقافية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمخزونها الإنساني الذي يتدفق في سهولة ويسر بمجرد أن تستدعيه، كما أنها في ذلك لا تحتاج أيضاً إلى استخدام تقنيات فنية غير تلك التي تحقق لها مستوى من البكارة

والعلاج للحظات. ولأن التجربة إنسانية تخص الذات بدرجة أكبر مما تخص الترميم أو الوطن، فقد ابتعدت عملية الترميم عن التاريخ العام، وإن كانت هناك إشارات ولحاح من الحياة زمان، وكانتنا نشاهد فيلما سينمائيا تم إنتاجه في الأربعينات أو الخمسينيات، كيف كانت هذه الحياة وكيف أصبحت، بحيث يرتفع الوعي السياسي والوطني من خلال الذات فحبس، وليس من خلال الجموع، كما نجد في رواية «وردة» لصنع الله إبراهيم، أو لدى صبري موسى في «فساد الأمكة»، وجمال الفيثاني في «الريثي بركات»، أو سلوى بكر في «كوكو سودا نوح كباشي»، أو نجيب محفوظ و محمد جلال وه محمد جبريل وغيرهم في كثير من رواياتهم التاريخية. ويمكن القول إن منى عارف عوضت تلك السهولة واليسر في عملية الترميم التي أجرتها لذاتها عبر المجموعة، بالإضافة من فن «الإبيجراما» لتلحق بكارتها وإبراجتها الفنية، وهو فن يعتمد

في الأساس على التعاشيق والمجاورة، لتصوص قصيرة مركززة العبارة ومكثفة الفكرة، بحيث توجد وحدة النص بمجردا ومضة واحدة، كما نائل البريق الخاطف في بوحها وتطورها وإضاعتها للذات نحو الآخر، ولك إضافة لها الحراج نحو الذات، وتتجلى عملية الإبراق في المفارقة والغلب المحدث المعنى، وفيما يسمى الصبورة الرمزية، التي يتخذ فيها النص ترتيبا تصاعديا.

تصنيف الوحدات

وتستند التعاشيق إلى صورة تشكيلية مجردة أو متناجزة، تتجمع في تشكيلات مرتبة، أوفي وحدات حداثية مرتبة بعناية، ويعتمد تصريف الوحدات الكتابية على إيقاعات التشكيل، ذاته، للمشاهد واللوحات

السردية، بما يقح في النهاية- كما سبق ولقنا - «الإغراء البصري» من المجموعة، بما تشويه من الإغراء من الغاز وتشويق أحيانا، ومن توجس وإرباك وتوقع ومعايشة من جانب آخر.

وأما المجاورة، فهي تتمثل في مجاورة اللغة، لفظا وجملة وفقرة ونصا، وهي في ذلك تخلق اامانا أربعة مستويات من التسفير والتوقف والارتقاع والانسحاب، تتحقق للمجموعة، مجملها قوانين الصدود والهبوط الدرامي والفني، وعناصر السبده والارتقاء في الحدوة البصرية. وهذه المستويات هي:

1- مجاورة اللفظ للفظ، وتلك هي الأساس في تقديم الكتابة السردية المغايرة، وكما كانت المجاورة اللفظية طرازية، اتخذ العمل مثلا أقرب إلى الكتابة الشعرية التي تقوم على صياغات التوقف والمفارقة، وعلى الخبرة الخاصة في اللفظ الوحي

والدال، ويتجلى ذلك في نصوص المجموعة، سواء من حيث الشكل، وفيه تتوالى الأسطر متوسطة الصفحات، لا حدود لها من البداية والنهاية، أو من حيث البناء الذي يقوم على التجزئة والملمة. وتقول منى عارف في قصة «البنات» على سبيل المثال: «صورته كانت من

درامية إن صح العمل، كل ما كنت أشوقها، أفكره لسه وافق قصادي، بالعصاية الأبنوس، وطقم التشريفية، والزراير الدهية، والطربوش عالي الجبين». وفي هذا السياق، تمكنت منى عارف من تحقيق نقلة نوعية هامة في الكتابة الإبداعية، إذ بمقارنته سريعة بين مجموعتها الأخيرة «روائع الزمن الجميل»، وما سبقها من إنتاج، مثل «ليالي القمر»، و«أطواق الياسمن»، تجري عملية ترميم الذاكرة الإنسانية وتجديدا لها، وفي ذلك لا تحتاج إلى أكثر من أن تفتتح هذه الذاكرة، بطريقة بسيطة ومباشرة، وبثقافية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمخزونها الإنساني الذي يتدفق في سهولة ويسر بمجرد أن تستدعيه، كما أنها في ذلك لا تحتاج أيضاً إلى استخدام تقنيات فنية غير تلك التي تحقق لها مستوى من البكارة

والعلاج للحظات. ولأن التجربة إنسانية تخص الذات بدرجة أكبر مما تخص الترميم أو الوطن، فقد ابتعدت عملية الترميم عن التاريخ العام، وإن كانت هناك إشارات ولحاح من الحياة زمان، وكانتنا نشاهد فيلما سينمائيا تم إنتاجه في الأربعينات أو الخمسينيات، كيف كانت هذه الحياة وكيف أصبحت، بحيث يرتفع الوعي السياسي والوطني من خلال الذات فحبس، وليس من خلال الجموع، كما نجد في رواية «وردة» لصنع الله إبراهيم، أو لدى صبري موسى في «فساد الأمكة»، وجمال الفيثاني في «الريثي بركات»، أو سلوى بكر في «كوكو سودا نوح كباشي»، أو نجيب محفوظ و محمد جلال وه محمد جبريل وغيرهم في كثير من رواياتهم التاريخية. ويمكن القول إن منى عارف عوضت تلك السهولة واليسر في عملية الترميم التي أجرتها لذاتها عبر المجموعة، بالإضافة من فن «الإبيجراما» لتلحق بكارتها وإبراجتها الفنية، وهو فن يعتمد

في الأساس على التعاشيق والمجاورة، لتصوص قصيرة مركززة العبارة ومكثفة الفكرة، بحيث توجد وحدة النص بمجردا ومضة واحدة، كما نائل البريق الخاطف في بوحها وتطورها وإضاعتها للذات نحو الآخر، ولك إضافة لها الحراج نحو الذات، وتتجلى عملية الإبراق في المفارقة والغلب المحدث المعنى، وفيما يسمى الصبورة الرمزية، التي يتخذ فيها النص ترتيبا تصاعديا.

ثلاثة مستويات

والتأمل القصص المجموعة يجد ذلك واضحا، حيث تبدأ منى عارف في استدعاء مخزون الذاكرة من خلال التأثير الشرطي الذي يتركها بظاهرة إيفانوف، تلك التي يرتبط فيها تناول الطعام بالضرب، والتشرب الشرطي الخارجي هنا في حالة منى عارف، هو ما تلتقطه من داخل الصدوق، وهو ما يتخير بحدوثه في ذاكرة منى عارف منذ صغرها، حيث تشق في حضورها ثلاثة مستويات من حركة الزمن، هي زمن التلقظ، وزمن الملمس، وزمن الحياة أو زمن الحدث، والمستويات الثلاثة موقوفة بالوقت والوعي. وتتشق منى عارف عن تلك في صراحة حين تقول في قصة «الأميرة» وللصور حكايات ومواقف طريفة، أبداً وأولها وأتمنى أن تستعفي الذاكرة».

والخطيب هو قصة «البنات»، والتي تجسد البداية، زمن الطفولة: «بنيت عمرها تقريبا سنة، كانت هي الأمل، الحلم بالاستقرار، تجسدا حيا للذات، وحسما ورد في أحد حواراتها، أن الغريبين منها كانوا يباونونها بدلا من منى». ب- «سون» أي القمر بالإنكليزية، فاختتت من المجموعة جسرنا للمعجبين عن ذاتها وجدانها، واستمدت من اسمها عنوان المجموعة، ولم ينتبه أحد من تناولوها بالقل إلى أن «ليالي القمر» هي لباليها، أما بحثها في «أطواق الياسمن»، الصادرة بعد هذا العام، فقد خرجت في أواخر، إلى العالم الخارجي، بعيدا عن معاناتها الذاتية، أو حضورها الخاص، لتجسد ملامح عالم آخر تحتاج جميعا إلى الهروب إليه، لتتحدث بلغة القلب ونضج العبارة، كاشفة عن ظلال عالم قديم المبعث، وتطوق رقبته أطواق خائفة، وإن كانت من الياسمن.

2- مجاورة التصريف للوحدات الكتابية، والتجسيدات الأدبية الحادة، للبنية ذاتها، وفيها يتجلى المعنى، حيث تحولت الحياة، وحراك البنية الاجتماعية، وحيث الإبداءات الدالة على الإبداع العام، ويتجلى ذلك على الأولى ظلالا من حياة تحتضن

كينونتها وخصوصيتها واستقلالها الإبداعي، الذي لا يقترب أو يتشابه مع أي صوت نسائي آخر، والمعروف أن الشفافية والصدق والعبوس والنبل والخيانة، هي جميعها معان مجردة، تصل للمتلقي بسهولة، ويراعها في أسلوب يسير، كما يرى الألوان الأصلية، الأزرق هو الأزرق وليس المركب من الأصفر والأخضر مثلا، والأخضر هو الأخضر وليس المركب من الأزرق والأصفر، حتى أن هذا التلقظ يمكنه أن يرى اللون المركب دون أن يحسار في تحديده، كاتزيري مثلا.

3- مجاورة النص للنص، وهنا نتجاوز مجاورة الفقرة للفقرة، حيث لا نتجاوز الجملة كما ذكرنا، وتعني مجاورة النص للنص التشكيل الكلي الذي يقوم عليه البناء الفني للمجموعة، وهو بناء تصاعدي يتخذ زمينا منح راسيا، يبدأ منذ الطفولة حتى الصبا والشباب والكبر، ويتخذ منحى أفقيا، يضمّن الأمكة التي ارتحل إليها وحلت بها البهلة، بما يكثف عن تفاصيل حياتها في صورة أقرب إلى السير الذاتية، غير أن البهلة لا تعتمد سريتها بقدر ما ترى مقاطع من حياة، تصلح كل منها لأن تكون قصة مستقلة.

وتقائنا، فإن المحصلة الإجمالية لهذا التجاور والخلق، هي مستوى الكلمة والجملة والفقرة للمخاطبة في إطار اليومنة الحركية للنص، تشكل جسد ولحمه المجموعة من مشايرت الفنية، تقدم لالهاها اللغوية والدرامية، التي تتجاوز مفهوم المعادل الفني.

لبض اللحظة

وبلغت النظر في رحلة ما أنتجته منى عارف الآن من كتابا إبداعية، هذا



النسق التصاعدي أيضا، على مستوى الأعمال الثلاثة، حيث جاء العمل الأول «ليالي القمر» الصادر في عام 2002، تجسدا حيا للذات، وحسما ورد في أحد حواراتها، أن الغريبين منها كانوا يباونونها بدلا من منى».

القمر بالإنكليزية، فاختتت من المجموعة جسرنا للمعجبين عن ذاتها وجدانها، واستمدت من اسمها عنوان المجموعة، ولم ينتبه أحد من تناولوها بالقل إلى أن «ليالي القمر» هي لباليها، أما بحثها في «أطواق الياسمن»، الصادرة بعد هذا العام، فقد خرجت في أواخر، إلى العالم الخارجي، بعيدا عن معاناتها الذاتية، أو حضورها الخاص، لتجسد ملامح عالم آخر تحتاج جميعا إلى الهروب إليه، لتتحدث بلغة القلب ونضج العبارة، كاشفة عن ظلال عالم قديم المبعث، وتطوق رقبته أطواق خائفة، وإن كانت من الياسمن.

2- مجاورة التصريف للوحدات الكتابية، والتجسيدات الأدبية الحادة، للبنية ذاتها، وفيها يتجلى المعنى، حيث تحولت الحياة، وحراك البنية الاجتماعية، وحيث الإبداءات الدالة على الإبداع العام، ويتجلى ذلك على الأولى ظلالا من حياة تحتضن

عبر تخصيص معرض خاص للناشرين اللبنانيين، خاصة وأن أكثرهم لم يستطع المشاركة في المعرض التي أقيمت بعد الحرب، وستكون للفعاليات الثقافية أيضا عبارة عن ندوة من اليمن للثقافة والفن في لبنان حيث ستحتفي اليمن بحضور عدد منهم ومشاركتهم في الفعاليات الثقافية الصحاح للمعرض والمكرسة للينان.

وبدأ الناشرين اللبنانيون في معرض صنعاء يرمون حريق الحرب العدوانية الهائلة الذي تعرضت له لبنان بشكل عام، كما قال الشاعر الكبير عبد العزيز المقالح.

وتحدث محمد حسن ايراني رئيس نقابة اتحاد الناشرين في لبنان عن الحرب الاسرائيلية الأخيرة ضد لبنان واصفا إياها بأنها «أشنع حرب واجهها العرب، وأن التضامن الشعبي العربي كان وراء تحويلها إلى نصر للعرب»، وقال أن الناشرين اللبنانيين عاودوا كثيرا من جراء الحرب وأن «ما قامت به حكومة اليمن في هذا المعرض يعد البادرة الأولى في الوطن العربي تجاه لبنان وثقافته

التي تتجاوز مفهوم المعادل الفني.

والتأمل القصص المجموعة يجد ذلك واضحا، حيث تبدأ منى عارف في استدعاء مخزون الذاكرة من خلال التأثير الشرطي الذي يتركها بظاهرة إيفانوف، تلك التي يرتبط فيها تناول الطعام بالضرب، والتشرب الشرطي الخارجي هنا في حالة منى عارف، هو ما تلتقطه من داخل الصدوق، وهو ما يتخير بحدوثه في ذاكرة منى عارف منذ صغرها، حيث تشق في حضورها ثلاثة مستويات من حركة الزمن، هي زمن التلقظ، وزمن الملمس، وزمن الحياة أو زمن الحدث، والمستويات الثلاثة موقوفة بالوقت والوعي. وتتشق منى عارف عن تلك في صراحة حين تقول في قصة «الأميرة» وللصور حكايات ومواقف طريفة، أبداً وأولها وأتمنى أن تستعفي الذاكرة».

والخطيب هو قصة «البنات»، والتي تجسد البداية، زمن الطفولة: «بنيت عمرها تقريبا سنة، كانت هي الأمل، الحلم بالاستقرار، تجسدا حيا للذات، وحسما ورد في أحد حواراتها، أن الغريبين منها كانوا يباونونها بدلا من منى».

القمر بالإنكليزية، فاختتت من المجموعة جسرنا للمعجبين عن ذاتها وجدانها، واستمدت من اسمها عنوان المجموعة، ولم ينتبه أحد من تناولوها بالقل إلى أن «ليالي القمر» هي لباليها، أما بحثها في «أطواق الياسمن»، الصادرة بعد هذا العام، فقد خرجت في أواخر، إلى العالم الخارجي، بعيدا عن معاناتها الذاتية، أو حضورها الخاص، لتجسد ملامح عالم آخر تحتاج جميعا إلى الهروب إليه، لتتحدث بلغة القلب ونضج العبارة، كاشفة عن ظلال عالم قديم المبعث، وتطوق رقبته أطواق خائفة، وإن كانت من الياسمن.

2- مجاورة التصريف للوحدات الكتابية، والتجسيدات الأدبية الحادة، للبنية ذاتها، وفيها يتجلى المعنى، حيث تحولت الحياة، وحراك البنية الاجتماعية، وحيث الإبداءات الدالة على الإبداع العام، ويتجلى ذلك على الأولى ظلالا من حياة تحتضن

عبر تخصيص معرض خاص للناشرين اللبنانيين، خاصة وأن أكثرهم لم يستطع المشاركة في المعرض التي أقيمت بعد الحرب، وستكون للفعاليات الثقافية أيضا عبارة عن ندوة من اليمن للثقافة والفن في لبنان حيث ستحتفي اليمن بحضور عدد منهم ومشاركتهم في الفعاليات الثقافية الصحاح للمعرض والمكرسة للينان.

وبدأ الناشرين اللبنانيون في معرض صنعاء يرمون حريق الحرب العدوانية الهائلة الذي تعرضت له لبنان بشكل عام، كما قال الشاعر الكبير عبد العزيز المقالح.

وتحدث محمد حسن ايراني رئيس نقابة اتحاد الناشرين في لبنان عن الحرب الاسرائيلية الأخيرة ضد لبنان واصفا إياها بأنها «أشنع حرب واجهها العرب، وأن التضامن الشعبي العربي كان وراء تحويلها إلى نصر للعرب»، وقال أن الناشرين اللبنانيين عاودوا كثيرا من جراء الحرب وأن «ما قامت به حكومة اليمن في هذا المعرض يعد البادرة الأولى في الوطن العربي تجاه لبنان وثقافته

ترجمة: د. سيد بوخليط*

مع نهاية بحثنا إذن، نلاحظ في الآن ذاته وجود عدد وأفر من الزمان داخل عمل باشلار Bachelard، ثم بعده عمق وحدة فكره بخصوص الزمان مع تطور هذه الأعمال - الأهمية المنوطة للحظة l'Instant، تهيمن في فرانسوا داغوتي François dagognet، باعتباره أحد الشارحين المعتبرين للفلسفة الباشلارية، اهتم بالتأكيد على وحدة البناء فيها، بين الإستيمولوجيا والشعرية، على التركيز على فكرة التحول. لأن باشلار Bachelard هو بالفعل، من هؤلاء الفلاسفة الذين ظل فكرهم في صيرورة دائمة. لقد توخينا احترام مسار هذه الوحدة

الجدلية، بأن اقتفينا بصدق الترتيب الذي صدرت وفقه الأشعاري الذي جعله يقول بأن باشلار من أجل المستعربين فهم فكره، وبشكل خاص التيمة التي تشغلنا هنا، لأن اكتشاف إحالات وهي ليست مع بداية ونهاية فلسفة في نفس الآن، وهي ليست بالنسق المنغلق، من الضروري أن يقرودنا إلى توضيح المراحل المقدماتية لفلسفته زمان منفصل، انتهت في الأخير إلى شعرية حقيقية للزمان، كروست فصلها الرئيسي للحظة.

في مرحلة أولى، يتحول باشلار العلمي إلى التاريخ والأدب، وقد اكتشف بيان العلم والقصيدة يمكن أن تأكيدهما الخاصية الانفصالية للزمان، وكون التعددية الزمانية التي ظهرت مع النسبية La relativité تتوافق مع الإقرار باللمظة الميتافيزيقية وكذا أزمنة مطابقة وخاضعة لإيقاع جلدلي. أن تكون شاعرا، يعني ذلك مضاعفة الجدلبيات الزمانية وتتضيد مستويات الكوجيطو Cogito. يوط التحليل الإيقاعي تناغم العلم والقصيدة، وحدة الزمان الأفي، أي زمان نثر العالم، وابتدائية الذهنية الاختزالية تم استبعاده من هذا الانسجام.

ثم تقوم ظاهرة قطعية. تتناسب مع توظيف التحليل النفسي، لتمكين الفكر العلمي من التشكل، حيث تصنع إذن الصورة ظهورها الحقيقي، لكنه ظهور بمثابة طفل مادام أنه يبدأ بالتشويش على الإنقاذ إلى موضوعية المعرفة. لا تتركز فقط، مع تشديدا على ذلك، تأملات باشلار Bachelard الأولى على الزمان بشكل متميز، مقارنة مع الصورة، الكد التحول الثاني للصورة هو الذي سيسرع إن صح القول اتصافا أوليا بين العلم والشعر، وسيعمل الزمان على ترسيخه. لن تخفي القصدان السطحيان إلا بعد كتابه : La formation de l'esprit scientifique.

تمكن هذه القطعية من الوصول إلى مرحلة ثانية، توجد مقدماتها المنطقية مع نهاية عمل باشلار La psychanalyse : La formation de l'esprit scientifique. مشنها كتابه الآخر : La philosophie du non. ذلك أن فلسفة بديلة للزمان، عليها أن تثير الضدى في فكر علمي جديد. العقلانية المطبقة التي طورها، تقوم على الاعتقاد بأن كل فكر علمي يتضاعف. لأن الوعي داخل مجهود الفكر العلمي يقيم حكمه، ظاهرة سيكون لها تأثير على مفهوم الزمان : «إن رفض كثير من الفلاسفة هذه الإدرواجية، يؤكد باشلار Bachelard، فذلك لأنهم يحققون زمان الفكر بأن يتجول منه زمانا معاشا (...)». يتأسس الفكر العقلاني في فحلا لأزمانية، 2. سيقتد الزمان في هذه الفترات ضروراته الحيوية. وبالتالي، استتبع الحياة على الفور الإزمامتها، لكن هذا لا يفي أبدا إمكانية تنسيق أفكارها من زمان إلى آخر في إطار زمانية جديدة». بخصوص هذه الزمانية الجديدة، تكلم باشلار هنا عن «زمان معلق».

بيد لو، في نهاية هذه الدراسة، بأنه في مرحلة ثالثة والتي تميزت بتداخل الخيال المادي وخيال الشعريات، سيذهب باشلار Bachelard من جديد لكي يعثر ثانية على رؤية متعاطلة للزمان في العلم والأدب، لكنه ملتزم هذه المرة بزمان معسقل، زمان خارج الزمان. إنها في الواقع، تعابير قريبة جدا أوحتها له قصيدة الزمان الناري، ذلك المتعلق بنار تحترقا عن الألاماني، لكن يوجد ما هو برهاني أكثر، بخصوص حاله العزلة، الذي يغدو كذلك حاله بالعالم، يكتب باشلار في : «La poésie de la raverie، لعسقان يتوحدان، ويعكسان في صدى يتغلغل عن عمق كائن العالم إلى جوهر الكائن الحالم، الزمان معلق، ليس له أمس ولا غد،» في نفس القصيدة والعلم، بأن يتواصل من جديد مع تفهم المفهوم للزمان لأن التحليل الشعري، خطا خطوة قياسا للتحليل النفسي.

لكن من أجل ذلك، كان على باشلار كما يشير هو نفسه، تغيير النهج ليضبط الصور الأدبية. فعل كل شيء يصح - أعتقد بأنه علي دراسة الصور مثلما تعودت على دراسة الأفكار العلمية، بشكل موضوعي قدر الإمكان».

ولذلك، وفي حين يعتقد علماء النفس بأن الموضوعية متلازمة مع عدم التشكل، يؤكد باشلار بتكثيف قراءته، في تشكيل أفق علم إنساني للقول الشعري، يبرز براءة الكتابة، 4. ذهنية «عالم البنات» لاسلف- كان يجادل عن عدم بئية، هاته فيما يخص الصور. يضاعفها مجهود تصنيفي يرتكز على العناصر الأربعة.

لا تتمكن معنية تلك الصور من فهم، كيف يمكن أن نعيش حرية للفنسية بالقصيدة، لكن باشلار Bache- استقل مقدمة الكتاب والغلاف الأخير ليضع بعضا من شعره هو، وراح الثاني يبكي على ماضٍ وخبث إلى ذكرياتٍ قديمًا، بلا مصادقة.

الذي يتجلى في صورة الشعرية هي حق اللحظة للكلام.

لحظة قد تتناولها بشكل سيء إذا توخينا موضعتها في إطار واعي برجسوني يتغير ترميزه. من أجل تمثل

باشلار فيلسوف الزمان

كل لا توقعات اللغة الشعرية، يجب الاستسلام للوعي المشكالي 8. Kaldicosopique لذلك، حينما تلقى على فكره رؤية ثانية، فإن باشلار Bachelard في كتابه غير النام حول شعرية النار، توخى دائما توضيح مرحلة التعارض هاته بين الصورة والمفهوم وقد التزم بروية للصورة والزمان ترفض بالفعل المفهوم البرجسوني للوعي الزمان.

بالموازاة إذن مع مرحلة التعارض هاته، كان باشلار Bachelard واعيا بنمطين من الحياة يتبناهما : «عرفت العمل الهادئ يؤكد، بعدما انقسمت حياتي العلمية بوضوح إلى نصفتين شبه مستقلتين، واحدة تحت إشارة المفهوم، والأخرى تتجلى على ضوء الصورة. بالتأكيد نصفان للفيلسوف، فإن يصنعان ميتافيزيقيا (أبدا)» 9. لكن كيف يمكن التوفيق بين هذا التأكيد الأخير، مع ذلك المرتبط بالبحث عن ميتافيزيقيا للزمان والحسد الميتافيزيقا، الذي جعله يقول بأن باشلار يمكنه تغيير الميتافيزيقا، لكن ليس بإمكانه تجاوز الميتافيزيقا 10 ؟

كذلك، سيذهب باشلار Bachelard من جديد لإعلان وجود معنى للتلحدت عن جمالية اللغة» 12. هذا التغيير الجديد في المنظور داخل أبحاثه، أعاد بلا شك التساؤل في القطع وكذا التوازي بين حياتي الفلسوف. عدم اكتمال الشعرية الثالثة، لا يتيح لنا إلا تخمينات حول مسالة13 ممكنة. تقوم شعريتها على الزمان، والزناح شعرية النار اتجاه شعرية الزمان، وهو زمان تخلص من ذهنية متحجرة، كريد إنجاز شعرية باشلار Bachelard، يعني للتناغم بين العقلاني والخيالي.

صعبة تمت الإشارة إليها، تثير انتباهنا من جديد، حينما يكتب باشلار : «يكفي تغيير الصور حتى يتغير الزمان». تظهر الصورة، كما لو أنها تخول لنا إمكانية التخلص من الواحدة الاختزالية لطلق خاطلي، ذلك المتعلق بزمان لا يقربه العلم كما هو، ليست الصورة لذلك ميتاكسوس metaxu، يمكن من الترتيب مع مشاكل Kaldicosopique 13. وكذا تعددية الأبعاد في قلب شعرية الزمان، نوع من الإينشيتاينية Einsteinisme الموحدة. لا تعمل فقط الصورة على تزييف الإدراك والعرفة، إنها بالفعل العنصر الدينامي الذي يفتح ذاتنا على أزمنة أخرى ذاتنا المتحولة والفنيقية.

لأنه بقدر اختلاف مستويات الكوجيطو Cogito يتحدد كل من نصفي الذات، وهذا ما سيسير إليه باشلار Bachelard يتبعده وتنوع الأنا، «كما اشتغلت، يكتب هذا المهتد الذي لا يكل، كلما تنوت، للووف على وحدة الوجود، يستلزم كل معرفة كل الأعمار في الآن ذاته» 14 . لا تمكن بلا شك الصورة من هذه المعجزة، إلا أنها تثير باندهاعها أوجه مشاكل Kaldicosopique 14. الذات وأعمالها، فضلا عن ذلك، بين الزمان والشكل الكائن الزمان الناري، ف فكرة عدم البحث عن وحدة الوجود، من خلال تحطيق مستحيل أو تركيب على طريقة هيجل Hegel، ويذكرنا بأن التوحده المستوي ذاتا مع عنوان «وجودية للعقل».

لكن لأن التنوع يمكنه السير على المستوي ذاته مع العصبونية، من اللازم أن نضمه بأن التوحده بين الارتقاء والعتور ثانية على قوى العمق. ما دام «كل ما يصعد يخفي قوى العمق».

لذلك، فيما وراء عزلة الموت والتي استندت في بحسبنا كتابا باشلار، دون أن تتجس في إسكاتها، عند طارده نعيش شكل «أقصى الوجود ب- نزوغ نحو الأعلى». فيلسوف، كان بإمكانه التوفيق بين التصنيفين إلى أبعد حد، والعمل على إدخالها في صورة واحدة.

تبقى الإشارة أخيرا، حتى نستخلص الرباط الحميمي بين الزمان والووغوس ثم الوجود، كما لاحظ جون برون Jean Brun، وقد حرصنا على أن نهدي هذه الدراسة تقديرا لإجبابه الودي بباشلار Bachelard، والذي كان بدوره يباده الحميمية ذاتها: «اللغة هي ما يمر عبره الزمان إليها حيث تنساب داخل الزمان. لكن الزمان يتأني لنا باللغة» 15. يظهر لنا بهذه الملاحظة قد أعندا إشارة باشلار Bachelard المؤرخة لسنة 1962، والتي تقول : «إن تحيا داخل اللغة، باللغة لصحة الكلام، هو الوجودية الوحيدة الممكنة بالنسبة إلي» 16.

إنذ لا نبحث عن Siloa الأرض الموعودة في أقاصي منية لأنها خيذا، واكتشافها ينضج فعلا على شعرية الزمان والتي اعتمادا على اللوغوس logos كما يشتغل في إبداع الشاعر، يوحى لنا بميتافيزيقا جيدة للزمان، وطريقة جديدة لمهامها هذا الزمان.

1 - للاطلاع على النص في أصله، انظر : Maryvonne Perrot : Bachelard, philosophie du temps, in : Bachelard et la poétique du temps, Peter lang Gmbh, Frankfurt am main 2000, pp : 149/155. 2 - Le rationalisme Appliqué, Paris 1949 . P 26. 3 - La poétique de la raverie, Paris 1960, P 148. 4 - Fragment d'une poétique du feu, Paris 1988, P 28. 5 - Op. cit, P 29. 6 - Op. cit, P 31. 7 - Op. cit, P 32. 8 - Ibid. 9 - Op. cit, P 33. 10 - philosophie du non, Paris 1940, P : 2. 11 - Op. cit, P 35. 12 - Op. cit, P 36. 13 - Op. cit, P 35. 14 - Op. cit, P 54. 15 - Jean Brun, les conquêtes de l'homme et la sçparation ontologique, Paris 1961, P 247. 16 - Gaston Bachelard : Fragments d'une poétique du feu, Paris 1988, P 46.



«الخبز الحافي» لرشيد بن حاج:

قوة الخرق والانتهاك للأعراف الاجتماعية

بروكسل - «القدس العربي»

- من عدنان حسين أحمد:

توطئة لا بد منها



رشيد بن حاج

الحالات غير المسبوبة جيداً، فذات مرة سد إلى رأس والده حصاصة كان قد وضعها في عراندته غير أنها أخطت الهدف، وأصابت جرة فخارية على مقربة منه، ان درجة التحامل على الوالد قد بلغت ذروتها لدى هذا الصبي المغموع بحيث أنه كان يتشفي بوالده عندما يقبض الدرك الإسباني عليه، ويزوجه في السجن لمدة طويلة نسبياً، لكنه حينما يخرج يعامل زوجته وأولاده معاملة فظة أشد قسوة من السابق.

ورغم جسده الرياضي وقوته الجسمانية الواضحة للعيان، كان الأب كائنًا أكثاليًا مستخذياً يعيش على ما تكسبه زوجته وولاده من نقود. ومع ذلك فلم يسلموا من لسانه السليط، وكلماته البيضية التي يكيلها لهم ليل نهار. لم تتغير حالة الأسرة من الناحية المادية سواء أكانت في طوفان أو ظنجة أو وهران أو أية مدينة ينتقلون إليها، إذ غالباً ما تكون «الطرائكات» أو بيوت الصفائح أو المنازل العشوائية سكانهم، أما غذاؤهم فلا يتعدى الحساء الذي يصنعونه من ريسان القابير ويقوئها، أو من فئات موائل الأحياء الثرية التي تلقى في صناديق القمامة.

يشعر محمد شكري بوطة الفقر في مدينة طنجة حينما يفتتح دهنه على وجود القطعات الفرنسية التي حكمت المغرب منذ اتفاقية الحماية التي أبرمتها فرنسا مع المغرب في 30 آذار (مارس) 1912 مع مولاي عبد الحفيظ، حيث يظل هذا التاريخ رسخاً في ذاكرته ومخيلته، وربما يفتتح بقوة بعد أربعين عاماً حينما تتدلج مظاهرة عارمة يجرها المرواني في 30 آذار (مارس) 1952 مطالباً بجلاد الفرنسيين من المغرب، وتحرير البلاد من الهيمنة الأجنبية بشقيها الفرنسي والإسباني، ورغم ثورية الإسباني وطنينته فما كان يعرضاً من المخاربه يتمهونه بالتواطؤ مع الإسبان، أو بالعمل السري مع الخبايا الإسبانية، وحينما تشتد المواجهة بين المتظاهرين الذين لا يملكون غير الحجارة وسلاحاً، وبين عناصر الجيش الإسباني المدججين بالأسلحة النارية تقع العديد من الخسائر بين صفوف المتظاهرين، وقد أوشك محمد أن يقع بين أيدي أفراد الدرك الإسباني لكنه هرب بمساعدة صديقه الكبداني إلى أحد الأزقة الداخلية حيث صادف المهرب قابيل وهو في طريقه إلى كوخ سيدي بو قنادل - حيث تنتظره هناك كل من سلافية ويشري اللتين يبعين الهوى في سوق الرقيق الأبيض.

لم تكن سلافية في المرة الأولى التي ولجها محمد شكري فقد جرب الحب مع عواهر الميغبي، والجنس المثلي مع أصدقائه في الحي، والتلصص على الحرمتان وغير الحرمتان، فمحمد شكري لم يكن يتوهم من التلصص على أبويه وهما يمارسان الحب ليحقق رغبته الجنسية، كما كان يتلصص على أسبئة وفاطمة وزوجة صاحب المقهى الذي يعمل فيه، وعلى سيدته مدام مونيك التي كان يخدمها، وهذا ما يفسر لنا خشية أية منتج من المجازفة بانحياز هذا الفيلم لما يتطوى عليه من جرة وصراحة غير معهودتين تنسفان جل القيم التي تربينا عليها في العالين العربي والإسلامي، فاللذة الجنسية بالنسبة ل محمد شكري هي في حد هذه العادات والتقاليد والأعراف والقيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية المتعارف عليها، محمد منتقياً لهذه القيم جملة وتفصيلاً، بل أنه كان يمارس «شذوذه أو انحرافه الجنسي»

وكانه لم يقترف ذنباً أو أثماً معيناً، وقد ساهم جهله وأميته التي استمرت حتى سن العشرين في تثبيت هذه العقد والانحرافات، كما لعبت قسوة الأب وفظافته دوراً كبيراً في ترسيخ شذوذه، وتمرده على ستة العادات والتقاليد المعروفة في الوسط الاجتماعي المغربي، وقد بلغت درجة الكراهية والقطعية بين الأب والابن نورتها، ولم تعد هناك أية فرصة لتطبيع العلاقة بين الطرفين، فالأب كان يعلق محمداً على شجرة بالمقلوب من قديمه، ويوسعه ضرباً بحزام عسكري سميح وكانه جلد يعذب ضحيته، لهذا كان الابن يقتل آياه في مخيلته، بل أنه كان يمتحن إلى الموت التي زاوئها، غير أن مهنته كعمال للضامع المهريه كانت الأقرب إلى نفسه رغم المخاطر الجدية التي تتطوى عليها.

جرة الأدوار النسائية في «الخبز الحافي»

رغم أن الاضطرابات الانتاجية فرضت على المخرج أن يختار بعض الشخصيات الفنية الإيطالية كنوع من تجميل الخبرات الثلاث البدعاعية سواء الإيطالية والمغربية، إلا أن الممثلات الابدعاعية كنوع من التجميل مثل مازيزا تيديسكي التي جسدت دور البيغي «سلافية» أو جيوفانا سبوري التي أدت دور المومس «بشرى» أو الفنانة المغربية سناء علاوي التي لعبت باقناع عال دور أم محمد شكري وبقية الأدوار الجريئة التي ظهرت في متن الفيلم لأسبئة وفاطمة ومونيك وبل حوردة وسواهن والفقيبات والنساء اللواتي مررن بحياة محمد شكري، كل هذه الأدوار أضعفت بالجرة والشجاعة النادرين، بل تقضي الإشارة هنا إلى أن الفنانة الإيطالية مازيزا تيديسكي قد حلفت شعرها بالكامل لكي تتسجم وتتكيف مع دور المومس التي يسجتها صديقها المهرب قابيل خشية أن تهرّب منه، وتغفل عنه إلى الأبد، فهو خبثاً حيا جمعاً رغم أنه تماماً أنها تخونه مع غيره من الرجال، وهذا ما فعلته

تماماً مع محمد شكري «سعيد طفماوي» حينما تركه قابيل غير مرة في المنزل، بل ان سلافية نفسها قد طلبت منه أن يهرب معها إلى الدار البيضاء أو إلى أية مدينة أخرى في المغرب، أما المشاهد الأيروسية فجدبر بنا الإضاءة بكل الفئات اللواتي توفرن على جرة أكبيرة، سواء الإيطالية منهن أو المغربية، اللواتي أدبن أدوار الحب والمارسات الجنسية العارمة مثل سلافية وبشرى ولا حوردة وأسبئة، أو اللواتي سمحن ل محمد أن يتلصص على مفاتهن الجنسية.

النهاية المفتوحة

ظلت لعبة الخرق والانتهاك قائمة حتى نهاية الفيلم أو السيرة الذاتية - الروائية التي لم تنته أصلاً، فرغم تطور الكثير من الأحداث وبلوغها الذروة مثل موت «الكبداني» الذي اصطدم زورقه بالصخور، وسجن قابيل الذي تحاول السلطات أن تثبت تورطه في موت الكبداني، وهروب سلافية وبشرى إلى الدار البيضاء، وغيابهما النهائي عن عيني محمد شكري، والقبض على حميد الزيلاشي، وبوششي، ومحمد شكري، وفوزية، وتعمية الدين سيخلي سليمانهم بعد مدة قصيرة، إلا أن الانعطافة الرئيسية في هذا الفيلم تحدث في السجن، إذ يبدأ المرواني بتعليم محمد شكري القراءة والكتابة، وبفك له طلاس الحروف بدءاً من الـ «أ»، ملك الحروف الذي لا يحتفظ بالحروف الأخرى، مروراً بالـ «ب» الذي يشبه «الفولجة» المبحرة إلى الأفق البعيد، وأن الجمع بينهما يؤلف مفردة «أب» التي ظل محمد يشاهده أوجه مخيلته وأوهامه البومية، وهي التي فجرت فيه محاولات المعرفة الأولى التي انطلقت من أسبئة وليأتها أبي القاسم الشابي، ناذعة الصيت والتي تتمرس خلف البيت الأول الذي بات يدور على الألسنة دوران الأسئال إذا الشعب يوماً أراد الحياة / فلا بد أن يستجيب القدر، ومن خضم هذه البداية العميقة المؤثرة ينطلق محمد شكري إلى افق جديد مغاير تماماً لتجربته الحياتية الماضية حيث يقرر بشكل نهائي أن يذهب إلى قرية «العرانش» ليعلم الملايذ الصغار القراءة والكتابة وفك الحروف مستعبراً تجربة الشخصية الوطنية المرواني الذي ساعده على



سنا علاوي في لقطة من فيلم «الخبز الحافي»

فك طلاس اللغة العربية وأسراها، وربما يكون لقاء محمد شكري الأخير مع عبد الملك هو اللقطة الأكثر درامية وتأثيراً ووقفاً على النفس، إذ يطلب منه محمد شكري أن يقرأ بعض الآيات القرآنية على قبر أخيه عبد القادر الذي ضاعت ملامحه، وسوي بالأرض، وكان مقتنعاً بأن توفر النية الخاصة كافٍ لتحقيق غرض القراء حتى وإن كانت على قبور أخرى، لكنه فجأة يتذكر مقولة الشيخ الذي حضر مراسم دفنه وخطاب محمد قائلًا «خوك الآن مع الملائكة»، ومن خلال هذه الفكرة البريئة يصوغ محمد شكري نهاية الجزء الأول من سيرته الذاتية - الروائية حيث يختتم نصه السيري بالقول: «أخي صار ملائكة» وأنا؟ ساكنون شيطاناً، هذا لا ريب فيه، الصغار إذا ماتوا يصيرون ملائكة والكبار شياطين، لقد فاقني أن أكون ملائكة... وفي الختام لا بد من الإشارة إلى أن الناقد والصحافي المغربي أحمد نجيم رأى في الفيلم مادة بصرية ضعيفة قياساً بقوة النص الأصلي، كما وجد في دبلجة حوار بعض الشخصيات، وبالذات مازيزا تيديسكي، أفساداً لثقة الحوار التي خلا من الحرارة، وساهم في ترهل الفيلم واضعافه من الناحية الفنية، أما الناقد والروائي المصري سعد القرش فيرى أن فكرة الفيلم الأساسية التي تتمركز حول «الفقر والجوع» الذي يعد أكثر حرمة من موضوعة «الحلال والحرام» قد تناولها قبل محمد شكري الكاتب المصري يوسف ادريس في قصة «طبلية من السماء» حيث يهدد طفلها بإعلان فقره أن لم يقدم إليه الناس مائة عمارة يطعام يسد به الجوع، وتحت أتمنى على الناقد المبدع القرش أن يفرّد دراسة نقدية خاصة يبين فيها أوجه التشابه والاختلاف في التعاطي مع هذه الفكرة الحساسنة، وطريقة معالجتها لدى كل من الكاتبين المغربيين، أما الرأي النقدي الثالث الذي أجب أن أشير إليه فهو رأي الناقد السينمائي المعروف صلاح هاشم الذي رأى في رواية محمد شكري عملاً سينمائيًا بديعاً، يشمخ بالرواية، ويمسك بروحها، وقد اعتبر هذا الفيلم من أنضج أعماله الفنية على الإطلاق، وجدير بذكره أن فيلم «الخبز الحافي» قد فاز بأكثر من جائزة من بينها جائزة «الجمهور» في مهرجان مونبلييه للسينما التونسية، و«جائزة الشباب»، وتتوقع أن يحصد جوائز أخرى في المهرجانات السينمائية القادمة.



مازيزا تيديسكي في دور البيغي «سلافية» في لقطة أخرى من الفيلم

تداعيات

سأخون وطني كمان وكمان!!

نادر قريط*

(مهدة إلى الصديق الكاتب التونسي حسونة المصباحي)

■ ما أصعب الكتابة.. انها طرق على أبواب المعنى، بقبضة الكلمات.. محاولة لهز قضبان الذات السجينة بين جدران اللغة.. هراء! لست بحاجة لهذه الغلطات، فالكتابة عن القاهرة ليست معجزة أجتزحها.. بوسعي أن أفتح آية موسوعة وأقتبس ما شاء، عن هذه المدينة، التي كانت فسطاطا (معسكرا) لإبل العرب، وأصبحت فسطاطا لسيارات الأجرة والأمن المركزي.. بإمكانني أن ألقى نظرة سياحية على مباني (وسط القاهرة) واتخيل الزمن الليبرالي والباشوات والطرايبش، وكل ما تالشي وراء القباب والحجاب، أو تشفق كاحتية المصلين البالية.. أستطيع أن أتذكر عبد الوهاب، والنيل والأضواء، والمسحة الأرسقراطية لقاهرة الأربعينيات، وأنسى ضجيج السيارات، والباعة، وزعيق كاسيتات الدعاة، والعوادم الخائفة.. تذكرت.. يا للصدفة!! لقد زرت القاهرة في نفس الفترة الشبحية، التي مرت على أوروبا عام 1582.. آنذاك توفت التاريخ فجأة!! نام الناس ليلة 4 تشرين الأول (أكتوبر) (تقويم يولياني) واستيقظوا صبيحة 15 تشرين الأول (أكتوبر).. كل ما حصل أثناء نومهم، ان البابا غريغور الثامن، قام بنزع عشر أوراق من الورنائة دفعة واحدة (فيما سمي بالاصلاح الغريغورياني للتقويم) يا لغرابية الصدفا!! قلت في نفسي، ربما يكون السفر هو هروب في الزمن الشبخي من لا معنى إلى آخر.. لا.. لا.. القاهرة مدينة تأسر الحواس! كذب وهراء!!.. أقول ذلك لأني كنت مدججا بالبورو، الذي أطلقه كالصقر ليفترس الجنيه المرتعش.. أجل كنت هناك لأروي زهرة النرجس العطشى، التي كادت تموت في الغربة الباردة.. لا.. لا.. أنا كبت شيئا!! فالقاهرة، هي القاهرة.. أم الدنيا، خالة الدنيا، ضرتهها ليس مهما، سأكتب عن شيء آخر ألم بي وهز كياني:

ميدان طلعت حرب، أشبه بروما فكل الطرق تؤدي إليه.. هناك كنت أتسمر قليلا أمام مكتبي مدبولي والشروق ثم أبدأ رحلتي التي تحط أحيانا بالقرب من الحسين.. أما طريق العودة إلى المندف، فيلمزه حاسة الإهتداء عند الطيور، ولكوني فقدت منذ ملامين السنين.. كنت مضطرا لتكرار نفس الجملة بدون كل: شارع محمد فريد لو سمحت؟ شارع محمد فريد من فضلك.. أحيانا يصبح هذا السؤال مقدمة للدخول في مقدمة ابن خلدون، والابحار في التاريخ والاجتماع الليبري.. فالفضول على ما يبدو مهنة الناس جميعا (وليس مهنتي وحدي).. أما الحادثة اللجل التي أرويها، فقد بدأت فصولها في منطقة العتبة.. (وما أبرك ما العتبة)، مكان يحتشد فيه خلق كثير، وآلاف من العربيات والأشكاش والباعة.. قبيل الإفطار ترفع عصبية الناس وعجلتهم وضيق أنفسهم، واستطيع القول (وأنا بكامل قواي العقلية) بأن الكثافة البشرية في العتبة تساوي كثافة الحجيج عند رمي الحمرات.. هناك وسط ذلك الحشد الجماهيري، باهتنتي حاجة ملحة لمراقب صحبة (بالعربي: تواليت) شمة أبيضت وحن قطعافها، بعد يوم من التسكع، والتسلل إلى بعض المقاهي (المفتوحة أثناء رمضان على خجل)، وبعد زيارات التدخين معدتة كؤوس الشاي التي تجرعت، أصبحت باحتقان رهيب.. في ريفنا الشامي نسمي العميلة (تطهير الماء) والدلالة جاءت على ما يبدو من عادة التبول على الهواء مباشرة، في براري الله الواسعة.. واستمر هذا التقليد إلى أن أجاز الاستنجا (خصوصا التغطو) حيث ألح البعض على ضرورة استخدام حجر (طاهر، أبيض، قابل) واستمر هذا التقليد إلى أن أجاز المذهب الحنفي استخدام الماء في التنظيف (لذا أطلق العرب على صنوبر الماء اسم الحنفية).. وعودة إلى الصبيبة التي كنت فيها، فالسؤال وسط تلك الجموع عن تواليت كان يبعث على الابتسام والشفقة بأن معا.. بعض الحال المفتوحة وأصحاب المطاعم الصغيرة، المنهكة في اعداد رجة للسامعين، أشاروا إلى محطة بنزين قريبة، سلمت أمري ومشيت لكن مقاومتني بدأت تتهاوى.. فكرت لحظة.. أفعلها على نفسي ثم أكي كطفل فقد أمه في الزحام؟ وصلت.. يا الهي ماذا أفعل.. فمحطة البنزين الموعودة، لا تحوي مكانا لهذا الترف الاميراطوري.. أشرت لي إلى سيارة تاكسي... وتمنيت لو أنه يطير فوق السيارات، كي أصل الفندق وأدخل بيت الراحة على راحتى... غير ممكن.. فالإردام شديد ومرور سيدة من ثقب الأبرة أهون من مرورها في الشارع.. ففزت من التاكسي بعد أن فقدت الأمل في تلك اللحظة المصرية من تاريخي، وبينما كنت كالمثبتين بغصن كاد يتكسر، لحت علامة لحظة التروا! هزلت بسرعة، وهبطت الأراج، وسألت شرطيا (يرتدي ثيابا بيضاء كالملائكة).. أجاب هناك تواليت مخصص للموظفين، يقع في المرات التي يسلكها المسافرون إلى الجزيرة.. انما توجب علي شراء تذكرة للمترور، كي يتسنى لي فتح البوابة الآلية (التي تشبه العتلة).. ففزت بازجاء شيباك التاكسي.. وفقت لي بالمرماد (كالعماد)..

جمعو غفيرة سبقتني إلى الشيباك وأخذت تتدافع بالناكبي.. قلت: لا حل ولا عزاء... أتوكل على الله وأبول على نفسي.. لا.. لا.. عيب (تذكرت للحال أغنية أشد بها أزيي تقول: صح يا رجال أبوا صح.. حنا للضيف والسيف والخيل والويل) عدت إلى شرطي آخر، ابتمسم لي برة، رجوت أن يفتح البوابة، باستخدام سلطته وحكته وأسنائته، وبعض جينتهاي... أخيرا اجتزت المنطف التاريخي قبل أن يتبلل سروالي.... (هل صدقتم أنه لم يتبلل؟)

* كاتب من سورية يقم في فيينا

في الدورة العشرين لأيام قرطاج الدولية بنونس: الياس خوري رئيسا للجنة تحكيم الأفلام الطويلة والقصيرة للدورة

تونس - «القدس العربي»

- من شمس الدين العوني:

تنتقل فعاليات الدورة العشرين لمهرجان أيام قرطاج السينمائية يوم 11 تشرين الثاني (نوفمبر) لتتواصل على مدى أسبوع ويديرها السينمائي فريد بوغدير وقد تم تعيين الروائي اللبناني الياس خوري رئيسا للجنة التحكيم الدولية الخاصة بقسم الأفلام الطويلة كما عين السينمائي اللبناني ادريس مواركيابي رئيسا للجنة التحكيم الخاصة.

وتنافس أفلام عديدة من أفريقيا على جوائز الشانين الذهبي والفضي والمحافظة على التراث الدكتور محمد العزیز ابن عاشور وعرض مختلف الأفلام في قاعات العاصمة منها الكوليزي والفن السابع والبرنراس والباسال وتعد «واماكو» لعبد الرحمان سيساكو من موريطانيا، وفي الانتظار، لرشيد المشهراوي من فلسطين،

وتنافس أفلام عديدة من أفريقيا على جوائز الشانين الذهبي والفضي والمحافظة على التراث الدكتور محمد العزیز ابن عاشور وعرض مختلف الأفلام في قاعات العاصمة منها الكوليزي والفن السابع والبرنراس والباسال وتعد «واماكو» لعبد الرحمان سيساكو من موريطانيا، وفي الانتظار، لرشيد المشهراوي من فلسطين،

أصبح ملازماً لأفلام عادل امام الأخيرة ولا يتعجل الشهرة والنجومية؛ خالد سرحان: عادل امام وفاضل وبشارة ثروة قومية ومن يتعامل معهم سيجني ثمارا مختلفة!

القاهرة - «القدس العربي»
من عمر صادق:

الفنان الشاب خالد سرحان تابع في كل انواره التي قدمها أمام النجم عادل امام آخرها دور ضابط شرطة بأمن الدولة في فيلم «السفارة في العمارة»، لا يتعجل الشهرة مثل بقية جيله، ويرى أن السير خطوة خطوة أفضل الطرق لأي فنان شاب يسعى نحو التألق لأي فنان شاب يسعى نحو التألق والنجومية ويرى في عادل امام ومحمد فاضل وأسامة أنور عكاشة وخيري وبشارة وسهير سيف مواهب نادرة وثروة قومية فرضت أسمائنا على الساحة الدرامية كل في مجاله ويرى أيضا كل من يتعامل معهم من الشباب سوف يجني ثمارا عديدة في مستقبله الفني. ورغم أنه ينتمي إلى جيل الشباب إلا أن له تحفظات عديدة على السينما الشبابية ويذهب إلى أبعد من ذلك بان هناك مؤامرة خبيثة تحاك ضد الشباب لتهميش عقولهم، ويرى كذلك السينما الحالية بأنها تافهة وسطحية ولا تقدم النموذج القوي المفترض أن يكون.

فنان مثقف يقرأ كثيرا ويعشق الشعر والأدب ويرى في مكتبة والده الواحد د. سمير سرحان ثروة لا تقدر بثمن. ولكن كما يقول حبه للسينما لا يضاخه عشق آخر.

اقتربت منه لأعرف بداياته، وأحلامه، وضوحاته، وبدأت معه بسؤال عن سر ارتباطه بفيلم عادل امام الأخيرة يقول: أنا أعشق التمثيل بقدر أكبر من التأليف، وتجربتي مع النجم عادل امام عندما قدمت له رواية «أمير الظلام» بالاشتراك مع المؤلف عبدالفتاح البتلجي ساهمت بشكل كبير في إحتضان الفنان الكبير عادل امام لوهبتي وتشجيعه الدائم لي، بل وحرصه على مشاركته في أفلامه وأخرها فيلم «السفارة في العمارة» أخرج شريف عرفه الذي يعد نقلة نوعية في مشوارى الفني، ولولا تشجيع عادل امام لي لرأيت أنني لن أجد مجال الكتابة الذي أعثره في المكتبة الثانية بعد المكتبة.

كيف كانت البداية وهل وجدت صعوبة قبل إحتضان النجم عادل امام لوهبتي؟
حببي للتمثيل جاء في المراحل السنية الأولى أثناء دراستي في المدارس الإعدادية ثم الثانوية، وكان التحاقني باكاديمية الفنون



رجاء الجادوي وخالد سرحان

قسم سينما مؤرخ طيب للغاية حتى تسير الموهبة بجانب الدراسة، وبعد تخرجي مباشرة في الأكاديمية بدأت مشوارتي من خلال مجموعة من أعمال حققت نجاحات نوعية على المستوى الجماهيري والنقاد، ولكن الظفرة الحقيقية في هذا المشوار جاءت من خلال مسرحية «جزيرة القرق» التي أفزت مجموعة من النجوم مثل تامر عبدالنعم في التمثيل ورامي امام في الإخراج.

بعد ذلك جاءت الانطلاقة الحقيقية من خلال فيلم «رسالة إلى الوالي» حيث خلق لي الفنان الكبير عادل امام دورا مهما وهو ما يؤكد أنه حرص على ضخ دماء جديدة في شرايين الدراما المصرية واحضائه لأكثر من موهبة تعمل معه، والحقيقة أنه لم يبخل علينا بثمرة خبرته والساح المجال أمانا وموطن الطريق على الشباب من أجل إيجاد موطن قدم في عالم الأضواء.

رغم أنك من جيل الشباب إلا أنك لا تتعجل الشهرة مثل الذين سبقوك من جيلك أيضا فما السبب؟

أنا أعلم بدهوء وغير متعجل للشهرة لأن المسألة عندي لا تأخذ شكل البحث عن النجومية أو الشهرة فأنا حرص على القيام الذي قدمته في مسلسل «العائلة والناس» وبعد هذا الجهد من المؤكد أن تأتيني الشهرة في وقتها المناسب.

رغم أنك تنتمي لجيل الشباب إلا أنك تحفظات على سينما الشباب؟

بصراحة السينما الشبابية الآن لا تقدم موضوعات تخدم الشباب وهو أمر راجع إلى قلة الموضوعات الجيدة والمطروحة ويبدو لي أن هناك مؤامرة لتهميش عقول الشباب بأي قضايا فرعية ونسبنا أن هناك قضايا وموضوعات ملحة وملفات يجب فتحها أو أن الأوان للتعامل معها بمصداقية بدلا من دفن رؤوسنا في الرمال.

عادل امام سسر ابتعاذك عن السينما الشبابية وتترك للعمل في سينما عادل امام إذا هذا جزئي التعبير؟

عادل امام شئت أم أبيتنا رمز كبير وقوة للجمع، وجميع أرقامه ناجحة ولها شعبية بين الصغير والكبير ومن يتعامل معه سوف يجني ثمارا لا حصر له ويكفي أن أفلامه لها

فضائيات

شيرين المطربة التي أفسدها التلفزيون وحكايتها مع قوانين تحرم الغناء ولو في الحمام!

سليم عزوز*

■ لا أعرف ما إذا كانت المطربة الصاعدة (شيرين) قد استقرت على لقبها، أم لا تزال متراجعة بين (أحمد)، و(عبد الوهاب)، و(ولان الشيرينيات)، قد تتشابه على القارئ، فأننا نلتفت النظر إلى ان (شيرين) المعنية في هذا المقال، هي (شيرين أه ليل)، نسبة إلى أغنياتها الشهيرة!

شيرين كان يمكن أن تكون واحدة من أفضل المطربات، في تاريخ الطرب العربي، لو كانت قد ظهرت قبل (إخترع) التلفزيون، وبالتحديد قبل أن تصحب عدد القنوات التلفزيونية أكثر من عدد سكان دولة البحرين، فقبل هذا كان الاعتماد على جمال الصوت وقوته، أما في زمن الصورة الذي نحياه، فإن هناك عوامل أخرى مساعدة، قد تصحب هي الأصل، ويأتي الصوت كعامل مساعد، ولهذا فإن فن (الفيدوي كليب) لا يهتم بصوت المطربة، قدر اهتمامه بتضاريس الجسم، فصار الغناء بالنهد، وبالارداف، والحواجب، وصار الأصل هو الرقص، بإظهار معالم الأنوثة، أو تصنعها، ولم يعد الصوت يهم كثيرا. لا بأس فكله عند العرب صابون!

شيرين عندما ظهرت باليومها الأول، الذي كان سببا في شهرتها، لم يكن الناس قد وقوا على معالم آتوتتها، فجمال صوتها، وقدرته على التعبير، جعل منها قبيلة الموسم في عالم الغناء، ونظر المستمعون إليها على أنها واحدة من زمن الفن الجميل، وأسعدنا أكثر أننا اكتشفنا أن أدائنا لم تقصد بعد، من جراء ظاهرة الغناء العشوائي، والدليل أننا استمعنا بصوت (شيرين)، ولا أظن أن تواضع إمكاناتها الأنثوية، قلل من قدرها كمطربة استحوذت على أذان الناس!

في هذا الأمر مثل مشكلة لشيرين، نفس المشكلة التي مثلتها رقة حال أسرتها، وحرص الوسط الفني المتعالي بلا مورد، على التعامل معها على هذا النحو، إلى درجة أنها اشكت من أنها أحيانا تلقى السلام على زميلات فيعرضن عن الرد عليها، وقد سمعت بأنها -حسب قولها- أحدهن وهي (تتم) -من التمتع- عليها وتصفها بأنها -لا مؤاخذه- بيته، مع أنها لو فكرت لوفقت على أن الحال من بعضه، فالوسط الفني يتشكل في معظمه من أبناء الطبقات الفقيرة!

شيرين، وإن كانت تبدو أحيانا أنها (غايوة مشاكل)، فإنها في الواقع (غليانة) وعلى نيائها، ومنذ أيام شاهدتها عبر إحدى القنوات التلفزيونية، وقد سعدت المذيع أن تجعل منها أضوكة، وسأيرتها هي بحسن تية في ذلك، حيث أخذت تروي باستمتاع رقة حال الوالدة وجعلها بنطق الكلمات الأجنبية، ويتعاملها مع التليفون الجوال، والمذيعه تضحك مندثرة، أنداهش بنات الذوات، أو مدعيات ذلك، وصاحبتنا تواصل الحديث فلنا منها تعجب المشاهد، وتجذبه، ما دامت نحدث في أضحاك المذيعه!

إن يضير شيرين انها ليست جميلة، فكذلك اليزا رايس، تدعو للعبة، ومع هذا فإن رجلا بشوارب، وبدون، يقفون أمامها ابتهاج، ويتمننون رضاها، وهؤلاء ليسوا من سقط المتاع، ولكنهم مجمل الحكام العرب من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر، والذين إذا غضبوا على أي مواطن ينجيها من أذى، وأما انشغلت بالبحث عن شئ غير موجود، ومن خلال (التفصيص) في جسدنا، لعل وعسى، شاهدتها في (الفيدوي كليب) الشهير، الذي ظهر فيه جالسة على كرسي، وفي الوضع «هيت لله»، لتلق على حجم المعاناة التي تعيشها، أن هذا هو الدافع لقيامها بالترويج (لخطوبات) تنتهي إلى لا شئ، ودائما يتم تصوير (الخطيب) على أنه (انهيل) عليها من أول نظرة، بسبب جمالها الطافي، ويلاحظ أن كل (المهلبين) شباب يدون للوهلة الأولى من حيث (الشكل) (خواجات)، ومن سلالة كليبتون، الجدل الأكبر ليل كليبتون، من الآخر، أجمل من نانسي عجرم شخصيا!

ما هي متأسبه هذا الكلام؟!.. متأسبه هو الخلف الذي دب بين شيرين ومحتكرها، والذي قدما للناس، ومن الواضح، ومن ظاهر الأوراق، كما يقول القانونيون، فإن الأخير يرى أن شيرين ليس لها إلا أن تسمع وتطبع، وأن من حصل عليها أن يلزمها بقعود أذنان، مع صاحب فضل عليها، في حين أنها ترى أنها وصفت في مرحلة الخروج من بيت الثامه، وأنها في وضع يمكنها من الانطلاق بعيدا عن قسوة وصايتها، واعتباره كان مرحلة في حياتها ينبغي أن تنتهي، وقيل إن هناك عقدا موقعا بينها أخلت ببندونه!

إلى هنا ويبدو الموضوع طبيعيا ويحدث في أحسن العائلات، والقضاء هو الجهة المنوط بها الفصل في هذه النزاعات، وانصاف الظلم، وإيقاف الظلم عند حده، وفي الواقع انني في هذه النقطة لم أكون رأيا، ولم أهتم بترك ظاهر الأوراق والادف إلى عمقها، لكن المشكلة ان المحتكر استجار بنقابة الموسيقيين فأجارتها، وأصدرت قرارا بديعا بوقف شيرين عن العمل، وعن الغناء، سواء في التلفزيون، أو في الأفراح، أو حتي في الحمام!

ومن الواضح ان النقابة استضعفتها، ومن الواضح ان المشتكي له نفوذ طاع، لأن النقابة ليس لها الحق في الفصل في نزاع معرض على القضاء، وإدانة أحد أطرافه وإصدار حكم بإعدامه، بحجة ان شيرين لم تات للنقابة في الموعد الذي حددت له لجنة تحقيق مشكلة لهذا الغرض، فلا النقابة جاز فضايتها، الذي هو لن لا يعرف حضرة الصول الذي يناط به رئيس النقابة، من تقبيل على عشاوي، الذي هو لن لا يعرف حضرة الصول الذي يناط به تنفيذ أحكام الأعدام في مصر، حوالينا لا نعلم!

لكن شيرين لم تنصع لسعادة النقيب الحاكم بأمره، فغنت، وظهرت في التلفزيون في برنامج (البيت بيتك)، ولعلقت في قرار منعها أمام القضاء، وهددت بأنها ستخوض الانتخابات القادمة على موقع نقيب الموسيقيين. يبدو أنها ركبت البواء، لأنه إذا كان من حقها ألا تنصاع لقرار منعها، وإذا كان من واجبها أن تطعن فيه، فإنه لا يحق لها خوض الانتخابات، لأنها عضوة منتسبة في النقابة، وهذا لا يقلل من قدرها ولا يسيء إليها، فجدول النقابة مزدهم بالأعضاء العاملين، وليلون من يمكن مقررتهم بشيرين إلى ما ليل! في مصر نقول (هوش). من التهوريش- بعضا المرز، ولا تضرب بها. لأنها ليست مؤهلة للضرب، وقد يؤذي التهوريش الهدف، في العكس من استخدامها في الضرب، فسرها وقاقيه وخيمة، لكن تقبيل الموسيقيين أراد أن يضرب بعضا المرز، ولأن شيرين سهلة الهضم لذينة الطعام، فكان أن سمردت، ولعلقت في القرار، ومن المؤكد انها كانت تحصل على حكم بالغائه، لسوء استخدام السلطة والاحتراف بها، فالقوة القانونية التي استندت إليها في عملية الوقت، خلقت في رحم البطلان، وسوف تحصل على حكم بعدم دستوريها من الجلسات الأولى.

وكان لا بد من (لم الدور) واتخاذ هيئة التقابة، فجلس النقيب مع شيرين، وتصلحوا، وقد ورد في الأثر على لسان (عزيرة جلال)، الصلح خير، وعزيرة هي مطربة مغربية ظهرت في منتصف الثمانينات، وأصبحت صوتها الذهني حديث الناس، ثم اخفقت، وقيل أن هذا أن بناء على أي أوامر زوجها الذي يصورها، هكذا الأثرياء، في الشقيقة الكبرى، يريدون احتكار الأرض ومن عليها!

جريدة «الغد» فرع امين نوو وليس فرع لوجع السياسة. قالت ان شيرين (جابت ورا) لان النقيب اشترط عليها ان تصدر بيانًا، تنشره في الصحف على نفقتها الخاصة، يقول أنها تحترم النقابة وقزارها، وأن قيامها بالغناء لم يكن بهدف المخالفة لهذا القرار، وإنما لأنها كانت مرتبطة بعقد قبل صدوره، ولأنها يمكن أن يكون تحت طائلة القانون أن يلم تغت. وهو أمر غير صحيح، فقد فقدت لصالح التلفزيون المصري، وهو ان كان من الممكن أن شروط الصلح التي لم تطعن حتى الآن تنص على سحب الدعوى من قبل شيرين، في مقابل أن تطعن النقابة سحب قرارها، وترك الخصومة بين شيرين ومكتشفها يعطصل فيها القضاء باعتباره الجهة المنوط بها الفصل في هذه النزاعات.. ما كان من شأنه أن يعموا لا بأس، فقد تذكر النقيب فجأة ان ما في يده عصا المرز، وليست (شومة) إذا نزلت على رأس أحد أرده قتيلًا!

ومعلوم ان قوانين النقابات الفنية الثلاث (التعليمية، والسينمائية، والموسيقية) تنص على عدم ممارسة أي إنسان لأي عمل فني يندرج تحت اطار هذه النقابات، فإن عليه ان يكون عضوا في النقابة المختصة، فإن لم يكن عضواً فإن عليه ان يحصل على تصريح مقابل حصول النقابة على مبلغ مالي معتبر، ومن يعني بدون العضوية أو التصريح فإنه يكون عرضة للسجن.. أي والله السجن!

وقد صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية هذه المواد القانونية، وإذا قدر لتاريخ هذه المرحلة ان يكتبه المؤرخون النقاة، لا العوالم وصيبيتهم، فسوف يقف بكل اجلال وأكبار أمامه، فقد أكد على ان (الدستور أطلق حرية الإبداع، ولم يجز تنظيمها بقانون، ولو قبل بجواز ذلك فإن حرية الإبداع لا يسوغ تقييدها بما يعطلها، أو يخل بجورها، أو يرهقها بأعباء تجعل ممارستها أمرا عسرا).

وأكد على ان الحرية النقابية تكفل كل عامل حق الانضمام إلى المنظمة النقابية التي يطمن إليها، وانتقاء واحدة أو أكثر من بينها. عند تعدها. ليكون عضواً فيها، وفي ان يعزل عنها جميعاً فلا يلجأ إلى من أبواها، وكذلك في ان يعزل عن البقاء فيها منهيها عضويته بها. وأن التنظيم النقابي لا يعتبر قيداً على حرية الإبداع بل هو يترفيها من خلال رد كل عدوان عليها وتعميق مستوياتها وفق أكثر القيم تطورياً لاجتمعاها.

صدر الحكم في سنة 1997، وخفيت أقدام القوم في النقابات الثلاث من أجل ادخال مواد قانونية تأخذ بالشمال ما أعلنته المحكمة الدستورية باليمين، ورفض رئيس المجلس ذلك، وفي البرلمان التالي حدثت التعديلات، على الرغم من أن رئيس المجلس هو هو يشجعهم ولحمه، وجلس رئيس اتحاد النقابات الفنية ومعه النقابة الثلاث ورهط من الممثلين والمثلات في الشرفة الملظة على قاعة الاجتماع. (ليزغلو) أعين السادة النواب، وأقرت التعديلات في لمح البصر، وهناك من كانوا يرفعون أيديهم بالموافقة بينما رقابهم (ملوحة) في وضع المتفرج على الجالسين في شرفة المجلس، الذي رفض ان يستقبل عددا من نادي القضاة، أو من نقابة الصحافيين لمناقشة القوانين الخاصة بعام بياترته لا صفة لهم.. كان المفروض ان يصلحوا يسرا حتى تكون لهم صفة ونصف، أو نانسي عجرم حتى تكون لهم صفة، ونص، نص!

وكل هذه التعديلات غير دستورية، لكنها موجودة، وكان يمكن أن تصحب أكثر بعد عين لو واصلت شيرين المشوار، عموما حصل خير.

■ لا أتفق معه، ولا أعرف ما المقصود بالسينما النظيفة فهل يريدون أن تمثل من وراء الحجاب، هذا الكلام غير منطقي وربما يقال من أجل استجداء عاطفة الجمهور فقط النجوم عادل امام منذ فترة.

■ أنا أفهم بدهوء وغير متعجل للشهرة لأن المسألة عندي لا تأخذ شكل البحث عن النجومية أو الشهرة فأنا حرص على القيام الذي قدمته في مسلسل «العائلة والناس» وبعد هذا الجهد من المؤكد أن تأتيني الشهرة في وقتها المناسب.

رغم أنك تنتمي لجيل الشباب إلا أنك تحفظات على سينما الشباب؟

بصراحة السينما الشبابية الآن لا تقدم موضوعات تخدم الشباب وهو أمر راجع إلى قلة الموضوعات الجيدة والمطروحة ويبدو لي أن هناك مؤامرة لتهميش عقول الشباب بأي قضايا فرعية ونسبنا أن هناك قضايا وموضوعات ملحة وملفات يجب فتحها أو أن الأوان للتعامل معها بمصداقية بدلا من دفن رؤوسنا في الرمال.

عادل امام سسر ابتعاذك عن السينما الشبابية وتترك للعمل في سينما عادل امام إذا هذا جزئي التعبير؟

عادل امام شئت أم أبيتنا رمز كبير وقوة للجمع، وجميع أرقامه ناجحة ولها شعبية بين الصغير والكبير ومن يتعامل معه سوف يجني ثمارا لا حصر له ويكفي أن أفلامه لها

هدف ومضمون والفنان الكبير نكي بطبعه يعرف كيف يستثمر هذا النجاح من فيلم لآخر ومن يعمل معه لابد أن يتذوق حلاوة النجاح والتألق والشهرة.

■ لكن تكثيف التعامل مع عادل امام إلا تراه سلاح ذو حدين؟

■ لا، هو سلاح واحد، سلاح التألق والنجومية والنجاح منقطع النظير وأنا سعيد بالتعامل مع هذا الفنان الذي لم يبخل على بأي نصيحة ويدفعني بقوة نحو التألق.

■ ما هي المدرسة التي تنتمي إليها فناننا؟

■ أنا مع مجموعة جبلي نحاول التعرف

أحيان كثيرة، بل وقتلمه.

فهل هناك فعلا من يقف وراء الجزيرة ونجاحها المدهش الذي ترك البعض يهجر زوجة/ته ليسهر معها وينام ويصحو على صوتها وصورها؟

ما قاله الجزيرةيون، في قناتهم، ليلة الاحتفاء بالنجاح كان واضحا، فقد قالوا بوضوح أن ولي عهد قطر آنذاك وأميرها الحالي حمد بن خليفة آل ثاني هو صاحب الفكرة ومؤسسها وراعي تنفيذها.

والذين كانوا يستكثرون على قطر بجغرافيتها الصغيرة أن يتبنين مثل هذه المؤسسة الاعلامية الكبيرة، لا يظنون إلى تجارب النجاح في هذا العالم الذي بات معرقاً ومكشوفاً في شاشة صغيرة؛ ويكفي نكر تجرية لبنان الرائدة في حرية الاعلام وتعدد الثقافات لتأكيد ان الأوطان الصغيرة مساحة، كلبان، قد تكون أكثر بهاء وتنورا وديمقراطية من تلك الدول المترهلة طولاً وعرضاً والتي تتسع لكل شيء، لكل أساليب القمع والتدجين والتهميش وفي المقابل تضيق موانئها فتضيق عليهم إلى حد أنهم لا يصححون يشعرون انهم في وطن بل في مقبرة مكللة بالبخار والموت.

الآن، يمكن لأي مواطن عربي يعيش غربياً في وطنه، أو ما يسمى كذلك، القول أنه قد عشر على وطنه، أخيراً.

لقد صارت الجزيرة وطنه، وصار مذيعوها النجوم الذين تحويهم الحرفية في مهنتها العالمية هم من يمنحون تأشيرات فضاء هذا الوطن كل نهار وليل.

لقد صاروا أهله: جميل عازز و ليلي الشايب و

التلفزيونية التي مثلت تعبيراً عن مرحلة جديدة في الاعلام العالمي، والعربي، على وجه الخصوص.

فقبل أن تكشف (الجزيرة) في ليلة احتفالها في الذكرى العاشرة لتأسيسها (1 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996)، اسم من يقف وراء نجاحها، وهو أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، كانت الاتهامات والأقوال، التي لا أظن أنها ستنتوق، قد ذهبت في تناقضاتها إلى ما لا يتصوره عاقل، أو متجنبون جميل، ربما.

فهاك من قال أنها لسان حال بن لادن والقاعدة لاناعتها خطابان بن لادن والظواهري، وهناك من قال أنها مع طالبان لتغطيتها الحرب على أفغانستان بشكل ملفت.

بعضهم قال أنها فلسطينية، تتبع حركة حماس وأن خالد مشعل، الذي تستضيفه الجزيرة في برنامج الاخواني أحمد منصور (بلا حدود)، غالباً، هو رئيس مجلس ادارتها الفعلي فيما يضيف آخرون هذا المنصب إلى منصب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن أو وزير خارجية قطر، وبعضهم اعتبرها من مخططات شيوعون بيرز لاجرائها حوارات معه واطلاع المشاهد العربي على رأي الاستراتيجيين في كل اتجاهاتهم، أو أنها مؤامرة لنشر العولة واتجاهات الشرق الأوسط الجديد، وهناك من كتب وأذاع أنها كانت تتبع جهاز مخابرات صدام حسين، ومن قال أنها مزروعة من المخابرات الأمريكية.. والى ذلك، ومع كل هذه الأقوال، تعرضت الجزيرة لغلحاق مكاتب لها، وإلى عدم التسرع لمراسليها بالعمل بالعلم وضربهم وسجنهم في

من الذي يقف وراء نجاح «الجزيرة»؟

علي المقرئ*

■ في إحدى المهرجانات الأدبية التي أقيمت في صنعاء أذنتني شاعر عربي صديق جانياً وقال (سأقول لك من يقف وراء الجزيرة، وما هويتها). صمت منبهرًا كما سيعترف بعد قليل على سر الأسرار، حتى أضاف بكل سهولة وبساطة، وبهيمس أيضاً (أنها اسرائيلية).

أردت أن أبتسم، لأن خوفي من أن يفهم صديقي العزيز أنني أسخر منه حال دون ذلك وتركتني أبن غضبا في وجهي غير ما أنا عليه من فرح ببراءة هذا الشاعر حين صدق هذا القول، ورد الأحكام المطلقة. وكنت أرغب بمناقشته لو لا أنه تصرف معي كمن يعضي لي سرا خطيرا في طلبه أن ينحو بي جانبا، أثناء مناقشة مع عدد من الأصدقاء عن (الجزيرة) ويقول لي، بعيدا عنهم، ما قاله.

وفي الحقيقة كنت أعتقد أن هذا القول يعتبر مديحا لإسرائيل، إذ يعني، من بين ما يعني، أن هذا النجاح الاعلامي الذي تحققت (الجزيرة)، وما تحظى به من إقبال لدى المشاهدين، تقف وراءه إسرائيل التي يعتبرها العرب عدوهم الأكبر.

وهناك كثيرون، إلى حد، يرددون ما يشبه هذا الكلام، وهم لا يعسرون، ربما، كصديقي، أن الجزيرة نفسها أذاعت مثل هذه الاتهامات الموجهة ضدها، في طريقتها لتعزيز نشر الرأي والرأي الآخر.

وهذا ليس الاتهام الوحيد ضد هذه القناة

خديجة بن قنة و سامي حداد وجمال ريان، أبواه و أمهاته وأخوانه وأخواته، جيفارا البديري وديمة الخطيب وكاتينا ناصر وجمانة نمور وعسان بن جدو وتوفيق طه ورفيقاته ورفاقه، متى سلمان حلمه وبقظة حديثه، حسن جمول وعلي الطغفيري بسباحه، محمد كريشان وإيمان عياد وجمال موسي وفيروز زباني ولونة الشيل وفرح البرقاري وروززي عبيده ولينا زهر الدين وربى خليل ورشدا عارفت وحنته هدوءه، فيصل القاسم وأحمد منصور ومشاكسته وبعوه، ورحمد بن ثامر آل ثاني وضاح خنفر تطلماته.

مراد الهاشم وأحمد الشلفي وحسين عبد الغني ولينا عثمان وإسار أبو هلاله وأحمد موفق زيدان ووليد العمري والياس كرام وهبة عكلبة وبشرى محمد الصمد وماجد عبد الهادي وصالح السقايف ومحمد خير البروني وليله إلى الأمتك بأحوالها الصاخبة أو الملقنة .ومحمد حسين هيكل والأفلام الوثائقية ذاكتر.

ومن ينسى برنامج (مسارات) التلفزيوني مع (خير جليس) و(زيارة خاصة) و(من وأشطن).

لقد صارت الجزيرة إحدى المؤثرات الهامة في تأليف الذاكرة العربية وتنمية فعلها الجميل. فحصة لها قناة وطننا وأهلا بمنحون الحق في المواطنة الحرّة ويحرضوننا على أن نحيا بها..بها وحدها.

■ أنا أفهم بدهوء وغير متعجل للشهرة لأن المسألة عندي لا تأخذ شكل البحث عن النجومية أو الشهرة فأنا حرص على القيام الذي قدمته في مسلسل «العائلة والناس» وبعد هذا الجهد من المؤكد أن تأتيني الشهرة في وقتها المناسب.

رغم أنك تنتمي لجيل الشباب إلا أنك تحفظات على سينما الشباب؟

بصراحة السينما الشبابية الآن لا تقدم موضوعات تخدم الشباب وهو أمر راجع إلى قلة الموضوعات الجيدة والمطروحة ويبدو لي أن هناك مؤامرة لتهميش عقول الشباب بأي قضايا فرعية ونسبنا أن هناك قضايا وموضوعات ملحة وملفات يجب فتحها أو أن الأوان للتعامل معها بمصداقية بدلا من دفن رؤوسنا في الرمال.

عادل امام سسر ابتعاذك عن السينما الشبابية وتترك للعمل في سينما عادل امام إذا هذا جزئي التعبير؟

عادل امام شئت أم أبيتنا رمز كبير وقوة للجمع، وجميع أرقامه ناجحة ولها شعبية بين الصغير والكبير ومن يتعامل معه سوف يجني ثمارا لا حصر له ويكفي أن أفلامه لها

الكرمة يفتتح مسرحيته الجديدة «أشهب»!

حيفا - من ميسون أسدي:

يبود أن الموس المسرحي لسرح الكرمة في حيفا، كان غنياً في هذه السنة، فقد أنتج هذه السنة (4) مسرحيات، وما هو يختتم السنة بمسرحية خامسة بعنوان «أشهب»، وسيكون العرض الاحتفالي الأول لها، بعد ظهر يوم الأحد 2006/11/12، وذلك في قاعة المسرح في حيفا.

والمسرحية معدة لطلاب صفوف الرابع وحتى السادس، وهي مأخوذة عن قصة الأدبية تغريد عارف النجار، وقد أعدتها للمسرح وأخرجها ميلاد مطر وشارك فيها المتلون: زين شاعر وخالد عواد وسعيد سلامة.. وقد صدم ديكورا بافل سنبخت وسميون وكوكو وكتب كلمات الأغاني أسامة مصري وأعد موسيقاها ولحن الأغاني رمسيس قيس وأعد التقيقات عنان أبو حاظوم والياس حداد.

تحكي المسرحية قصة أشهب شهاب طالب الدراسة الذي لا تجذبه الدروس ولا يستهو به التعليم، ويحاول يشقى الطرق أن يتخلص منه وأن لا يدع والدته تشعرب بما يدير كي لا يؤذي مشاعرها.

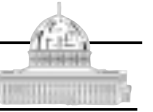
ويبدأ أشهب طريق التخلص بمحاولة الانخراط في العمل، بداية مع بائع الخضار المتجول ثم مع صاحبة المطعم، غير أنه سرعان ما يكتشف أن أي عمل، مهما يكن، يحتاج إلى قدر من التعليم والمعرفة والأفلق يكتب له النجاح فيه.

بعد هذه التجربة يعيد أشهب حساباته، وبعد تفكير لا يجد بدأ من العودة إلى مقاعد الدراسة برغبة مختلفة، مؤكداً أن هذا حصل معه هو تجربة علمته درساً لن ينساها طول عمره، لكن هذا الدرس لا ينعكس على أشهب فقط في تحوله من شخص لا يهوى المدرسة إلى طالب يكد ويجتهد، وإنما ينعكس أيضاً في تغير طريقة حياته، ربما من النقض إلى النقيض.



لقطة من مسرحية أشهب

* كاتب وصحافي من مصر
azzo66@maktoob.com



المدير الفني للأهلي: جننا الى تونس من أجل العودة بالكأس الأفريقية

القاهرة - «القدس العربي» - من عبد الفضيل طه:

أكد مانويل جوزيه المدير الفني للاهلي فور وصوله الى تونس أنه جدد من أجل الفوز الذي سيلعب عليه من الدقيقة الأولى للمباراة.

كما أعرب جوزيه عن ثقته في لاعبيه وقدرتهم على العودة

بطولة مصر

صراع الصدارة بين الاسماعيلي والزمالك مستمر في غياب الأهلي

القاهرة - اف ب: يستمر صراع الصدارة بين الاسماعيلي والزمالك اليوم الجمعة في المرحلة الحادية عشرة من الدوري المصري لكرة القدم وذلك في غياب الأهلي حامل اللقب والشعور باباء الدور النهائي لسابقة دوري أبطال أفريقيا.

وكان الصراع بين الاسماعيلي والتصدر والزمالك مطاردة المباشر بقي على حاله في المرحلة الماضية بعدما رفض كل منهما هدية الآخر وسقطا في فخ التعادل الأول أمام المقاولون العرب صفراً- صفراً، والثاني أمام بتروال اسبوت 1-1.

ويلعب الزمالك مع مضيفه اسمنت السويس، والاسماعيلي مع مضيفه بتروال اسبوت، ويلتقي المقاولون العرب مع طنطا، وغزل الحلة مع الترسانة، والمصري مع انبي، وحرس الحدود مع الاوليني، والاتحاد

السكتدي مع طلائع الجيش، فيما تأجلت مباراة الأهلي مع بتروجيت الى موعد لاحق. وتشهد المرحلة تبادلًا في المنافسات بين الاسماعيلي والزمالك فالاول سيلتقي اسبوت الذي التقى الزمالك الأسبوع الماضي واوقف مسيرة انتصاراته، فيما يلعب الزمالك خارج ملعبه مع اسمنت السويس أحد فرسان المسابقة هذا الموسم وسبق له الفوز على الزمالك مرتين من قبل في موسم واحد ويواجه عليه الاسماعيلي في عرقلته الأولى فيما يراهن الأخير على اسبوت في عرقلته المتصد بفعل الذفعة المعنوية التي حصل عليها بتعادله مع الزمالك. ويلتقي المتعادلان في الأسبوع الماضي الاتحاد السكتدي وطلائع الجيش بحثًا عن فوز يدفع أحدهما خطوة الى الامام وهي الواجهة الأولى بين طلعت يوسف مدرب الجيش وناديه السابق

■ قرر كاجودا المدير الفني للمزمالك الهروب بلباعيه من أجواء التوتر في ميت عقبة لآداء المران الأخير قبل لقاء اسمنت السويس الذي سيقام اليوم بمدينة السويس وكان كاجودا قد أجرى تغييرات محدودة في التشكيل الخاص بالفريق حيث ضم تامر عبد الحميد، وتامر عبد الوهاب لمعسكر الفريق في السويس نظرا لحاجة الفريق الیهما للعجز الذي يعاني منه خط المنتصف بعد اصابة علاء عبد الغني وایقاف معزز ایتنو وجاءت عودة تامر عبد الوهاب على حساب المدافع التونسي یامن بن ذكري.

من ناحية أخرى ضم معسكر الزمالك الذي بدأ أمس لاعبا هم: محمد عبدالمنصف ووائل زججا ووائل القباني وتامر عبد الوهاب والبراهيم سعيد وعمر الصفطي وطارق السيد وأسامة حسن ويوسف حمدي وأحمد حسام ومحمد أبو العلا وأحمد عبدالعوف وجمال حمزة وتامر عبد الحميد ومجدي عطوة وحازم امام وجونيور وعبدالحميد علي وعمر وزكي ومحمود محمود.

■ احتفلت مدينة الاسماعيلية أمس الأول بدخول نجها المحبوب محمد صلاح أبو جريشة الى نادي المائة شارك في الحفل الدكتور عبدالمنعم عمارة ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الأسبق والمهندس محمود عثمان رئيس شرف النادي وسميح زاهر رئيس اتحاد الكرة وأحمد شاکر أمين صندوق الاتحاد والمهندس يحيى الكومي رئيس النادي الاسماعيلي والعميد محمد عبدالعظيم رئيس منطقة الاسماعيلية لكرة القدم، اشاد الجميع بالنجم محمد صلاح أبو جريشة.

من ناحية أخرى وافق اللواء عبدالجليل الفخراني محافظ الاسماعيلية على منح نادي الاسماعيلي مساحة أرض قدرها 500 فدان لإقامة استاد جديد يتسع لجميع الأنشطة الرياضية، كما اعتمد المحافظ ضم الثنائي نبيل البوشي وخالد بيومي الى عضوية مجلس الإدارة لعين بعد أن وقع اختيار يحيى الكومي رئيس النادي عليها.

■ اختتم فريق تدريبياته أمس استعدادا للقاء المصري اليوم في الأسبوع الحادي عشر من الدوري العام شارك في المران جميع لاعبي الفريق باستثناء مجدي عبدالعاطي الذي

تطاردته هذا الموسم.

قال اتحاد المصري لكرة القدم انه تلقى موافقة من نظيره في ساحل العاج على اداء مباراتين وديتين مع منتخب مصر للشباب في العاصمة العاجية ابيدجان. وقال محمد السباجي المدير الفني للاتحاد المصري «لتقينا موافقة رسمية على اداء المباراتين يومي 25 و 28 كانون الأول/ديسمبر على ابيدجان» و اضاف السباجي لرويترز أمس الخميس «نسعى لانتهاء الاتفاق مع الكونغو الديمقراطية لآداء مباراتين وديتين هناك اوائل كانون الأول/ديسمبر حتى نتأقلم لاعبونا على جو الكونغو وملعبها التي ستقام عليها مباريات بطولة كأس الامم الافريقية للشباب خاصة وان الكونغو ليست في مجموعة مصر بالنهايات».

وظللت مصر اقامة المباراتين مع الكونغو في الفترة ما بين الثالث والسابع من كانون الأول/ديسمبر المقبل. وتلعب مصر في كأس الامم الافريقية للشباب في المجموعة الثانية ومعها الكاميرون ونيجيريا وزامبيا بينما تضم المجموعة الاولى كلا من الكونغو الديمقراطية وساحل العاج وغانبيا وبوركينا فاسو. وتقام نهايات كأس الامم الافريقية للشباب في الفترة من 20 كانون الثاني/يناير الى الثالث من شباط/فبراير المقبل وتؤهل الاربعة الأوائل الى نهائيات كأس العالم للشباب التي تستضيفها تندا في اب/أغسطس، 2007.

بريمن في مواجهة قوية مع دورتموند في بطولة المانيا



لقطة من إحدى مباريات فيرير بريمن الألماني (صورة من الاريشف)

وهنا اللاعبون: - للمرمي: ينز ليمان (ارسلان الانكليزي) تيمو هيلدراند (شوتفارت). - للدفاع: ارته فرايديخ (هرتا برلين) ومانويل فرايديخ (ماينتس) وفيليب لام (بايرن ميونخ) وماك فتحي (هرتا برلين) وكيلينس فريتش وبيير ميريتساكر (فيرر بريمن). - للوسط: ميكايل بالاك (تشلسي الانكليزي) وياستيان شفايبستاير (بايرن ميونخ) وتورست فرينغز (فيرر بريمن) وتوماس هينزلنسيرغر (شوتفارت) وديفيد اودونكور (اشبيلية الاسباني) وبييرنر شتايندر (باير ليفركوزن) ويوتز تروفسكي (هامبورغ). - للهجوم: مايكه هانكه (فولفسبورغ) وميروسلاف كلوزه (فيرر بريمن) واوليفير توفيل (مونسغلادباخ) ويان شلاودراف (خن).

نقطة خصوصا انه اهدر نقطتين في المرحلة الماضية بتعادله مع آخن صفراً- صفراً. وستكون الفرصة متاحة امام شوتفارت لاقتناص الصدارة في حال خسارة بريمن لانه يخوض اختيارا اسهل عندما يحل ضيفا على هانوفر الذي يحتل مركزا متاخرا، وينتظر شالكه الثالث (20 نقطة) الفرصة ذاتها ايضا عندما يستضيف ماينتس قبل الاخير. ولن تكون مهمة بايرن ميونخ حامل اللقب الذي تراجع الى المركز الخامس بخسارته امام هانوفر صفراً- 1 في المرحلة السابقة سهلة امام باير ليفركوزن التاسع (15 نقطة)، حيث يسعى الى العودة مجددا الى المركز الاولى قبل اتساع الفارق بيته وبين المتصدر اكثر. وفي فرانكفورت (المانيا) شهدت تشكيلة منتخب المانيا

برلين- اف ب: يخوض فيرر بريمن المتصدر اختيارا قويا ضد ضيفه بوروسيا دورتموند اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم. وتستكمل المرحلة السبت، فليعب هامبورغ مع بوروسيا مونشنغلادباخ، وشالكه مع ماينتس، وباير ليفركوزن مع بايرن ميونخ، وهرتا برلين مع بوخوم، وابتسراخت فرانكفورت مع ارمينيا بيليفيلد، وفولفسبورغ مع ايرنزي كوتبوس، وتختتم الأحد فيلنتي هانوفر مع شوتفارت،

وسعى فيرر بريمن الى مواصلة عروضه الجيدة لاحتفاظ بالصدارة حيث يملك 23 نقطة ويتقدم بفارق نقطتين عن شوتفارت اقر ب منافسه، بينما يحتل بوروسيا دورتموند عن تحسين مركزه العاشر برصيد 15

هدف من نصف الملعب وسيل من البطاقات الحمراء بدوري البرازيل

■ ريو دي جانيرو- رويترز: أحرز مارتن غارسيا مهاجم نادي ساو كايتانو هدفا رابعا من دائرة منتصف الملعب ليفوز فريقه على فيغورينسي 3-1 في دوري الدرجة الاولى البرازيلي لكرة القدم في ليلة شهدت حالات طرد كثيرة. ومهد هذا الهدف الطريق لفوز ساو كايتانو الهداف بالهبوط على فيغورينسي الذي طرد منه ثلاثة لاعبين والمدرب. وكان غارسيا قد لج حارس الخصم مقدما خارج مرماه ليحلب الكرة بقوة تمر من فوق الحارس وتسكن الشباك. وسجل لياندرو ليما هدفا ثانيا في الدقيقة 36 واندرسون ليما الهدف الثالث في الدقيقة 81 ويحتل ساو كايتانو المركز 18 في دوري الدرجة الاولى البرازيلي الذي يشارك فيه 20 فريقا برصيد 33 نقطة بينما يحتل فيغورينسي المركز العاشر. وتتهبط الفرق الاربعة الاخيرة في نهاية الموسم. وكانت المباريات السبعة التي اقيمت الليلة الماضية شهدت ثماني حالات طرد، بخلاف الحالات الثلاث السابقة طرد الا ان لاعب فورتاليزا الذي يحتل المركز التاسع عشر للاعتراف بينما طرد زميله ايمرسون لتعديه بالضرب على منافس أثناء مباراة فورتاليزا امام باليراس. وفاز باليراس 3-صفر. وطرد خوان مدافع فلامنغو بعد ان تعدى بالضرب على منافس من جوياس أثناء مباراة الفريقين. وفاز فلامنغو بالمباراة 1-صفر. وتلقى ميشيل مدافع التليتيكو بارانابيتزي البطاقة الحمراء لقيامه بلكم لاعب من كورينثيانز أثناء مباراة الفريقين أمس والتي خسرها التليتيكو 2-1. وطرد خورخي لوبيز لاعب فاسكو دا غاما أثناء مباراة فريقه امام بارانا. وفاز فاسكو دا غاما 3-1.

مانشستر يونايتد يفي أن الأمريكي ادو سيندررب معه

■ واشنطن- رويترز: نفى مانشستر يونايتد تقارير بان المهاجم الأمريكي الشاب فريدي ادو سيندرب مع النادي الذي يتصدر دوري الكتلزرا لكرة القدم. وكانت صحيفة واشنطن بوست قالت أمس الاربعاء ان اللاعب الموهوب الذي يبلغ من العمر 17 عاما قد حصل على تصريح من ناديه دي سي، يونايتد ومن رابطه الدوري الأمريكي لكرة القدم للتدريب مع يونايتد لاسبوعين اواخر الشهر الحالي، ولكن يو نايتد قال في موقعه على الانترنت أمس الخميس «نتناقض التقارير مع بيان صدر الالاتحاد الماضي اوضح فيه يو نايتد ان ادو ليس من اللاعبين الذين يهتم النادي بالتعاقب معهم حاليا، «و على الرغم من الوجة الأخيرة من التكهات فان موقف النادي مازال لا يتغير ولن يحضر ادو فترة تجريبية».

وينظر الى اللاعب المولود في غانا على انه أحد اللاعبين الواعدين في الولايات المتحدة كما اصبح اصغر لاعب يلعب مباراة رسمية مع المنتخب الاول للبلاد عندما شارك ضد تندا في مباراة ودية في سان بيديجو في كانون الثاني/يناير عندما كان في 16 من العمر.

وجهان جديدان في تشكيلة فرنسا لمباراتها الودية مع اليونان

■ باريس - اف ب: اعلن مدرب المنتخب الفرنسي لكرة القدم ريمون دومينيك تشكيلة من 24 لاعبا للمباراة الودية ضد اليونان الاربعاء المقبل على استاد فرنسا في العاصمة باريس.

وضمت التشكيلة لاعبين جديدين هما المهاجمان الشابان غونزالو هيغوين من ريفر بلايت الارجنتيني وكريم نزيما من ليون حامل اللقب المحلي في الاعوام الخمسة الاخيرة (كلاهما 18 عاما).

يذكر ان هيغوين ولد في منطقة «بريتانيا» الفرنسية من ابوين ارجنتيين منذ 19 سنة ويحمل الجنسية الفرنسية والارجنتينية، واصبح اليوم مهاجما خطفرا تسعى لضمه نخبة الاندية العالمية.

وكان مدرب الارجنتين الفيو باسيليو اختار هيغوين ضمن لائحة من 30 لاعبا محليا يعتمز «العمل» عليه عام 2007.

وقال دومينيك في مؤتمر صحفي في ليدز ان هيغوين للعالم بأسره بانه فرنسي وبإمكان استدعائه للدفاع عن الوان المنتخب، مضيفاً «انه يهمننا وسنقايله لمدة 3 ايام، وبعد سنعرف ما اذا كان سيلعب معنا ام لا».

ولم يعد اسم هيغوين معجولا منذ 8 تشرين الاول/اكتوبر الماضي، فبعد تسجيله هدفين لريفر بلايت في مرمى خصمه بوكا جونيورز (3-1) في السوسبر كلاسيكو، الارجنتيني قطع اسمه بسرعة المحيط اطلسي لكنه لم يحط بعد في أي مطار اوروبي.

ولم ينتظر المدربون المحليون مباراة الدوري الشهيرة بين ريفر بلايت وبوكا ليكتشفوا موهبة هيغوين، خلفا للطرف الفرنسي الذي ابدى رغبته بالاستفادة من خدماته بعد ان لفت الانظار في الاشهر الاخيرة.

اما غونزالو، الذي امضى في برويانا عشرة اشهر فقط ولا ينطق أية كلمة فرنسية، فقال «اشعر بانني ارجنتيني اكثر من أي شيء اخر، على الرغم من ولادتي في فرنسا».

وسيصبح غونزالو ثاني لاعب من ابوين ارجنتيين يدافع عن الوان فرنسا بعد مهاجم يوفنتوس الايطالي الحالى فايد تريزيغيه المولود في مدينة «روان» الفرنسية من ابوين ارجنتيين.

ويبدو هيغوين مرشحا للانتقال الى الدوري الانكليزي كما نكر وكيل اعماله بيني زاهافي لصحيفة «دايلي اكسپرس» الانكليزية.

ووصل زاهافي، وكيل الاعمال الشهير والذي يملك 50 في حصة انتقال اللاعب، الى اتفاق مع ريفر بلايت يقضي بانتقال هيغوين مقابل 3,2 ملايين جنيه استرليني (6 ملايين دولار امريكي).

وتسعى اندية لندن لضم المهاجم الموهوب كتشلسي ومانشستر يونايتد ليفرول الانكليزية وريال مدريد وبرشلونة الاسبانيين ولانسو روما وميلان وانتر ميلان الايطالية.

ويطلق على هيغوين لقب «بيبيستا» تيما بلقب والده خورخي «بيبا» هيغوين مدافع نادي بورت الفرنسي سابقا.

وقضاه عن هيغوين وبنزيما استدعى دومينيك باتريس ايفرا (مانشستر يونايتد الانكليزي) وفيليب مكمسيس (روما الايطالي) وجوليان اسكوديه (اشبيلية الاسباني) وجيريمي تولاان (ليون) وريو ماغويا (بورود).

نافاس لاعب اشبيلية قد يغيب عن الالعاب 8 اسابيع

■ مدريد- رويترز: قال نادي اشبيلية الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة الاسباني لكرة القدم امس الخميس ان الحجاج خوسوس نافاس قد يغيب عن الالعاب لمدة فصل الى ثمانية اسابيع بسبب اصابة في الركبة. واصيب نافاس في المباراة التي فاز بها فريقه 3-صفر على جيمناسيا سيجويفانا في كأس الملك. وقال النادي بموقعه على الانترنت «حبيب نافاس يقطع في غضروف الركبة اليسرى ويبدو انه فاقم اصابة قديمة حول الرباط الصليبي الامامي».

وسوف تجرى جراحة استكشافية للاب بعدها سيحدد النادي مقدار الاصابة على الرغم من تقديرات تتوقع غياب اللاعب لفترة من ستة الى ثمانية اسابيع. وظهر نافاس (20 عاما) بمستوى جيد خلال الاسبابيع الاخيرة وسبق دورا اساسيا في قيادة اشبيلية نحو اعتلاء قمة الدوري الاسباني. ولعب يغيب اللاعب عن مباريات فريقه المتخفية في المجموعة الثالثة بكأس الاتحاد الازروبي امام برجا وجراسهيروز زوريخ والكامار. ويحتل اشبيلية حامل اللقب المركز الثالث في المجموعة برصيد نقطة واحدة. و

بوكا جونيورز يسجل اربعة اهداف في 45 دقيقة

■ بوينس ايرس- رويترز: أحرز بوكا جونيورز متصدر الدوري الارجنتيني الاول لكرة القدم اربعة اهداف في 45 دقيقة ليفوز ايضا.

وبعد دقيقة واحدة من صافرة البداية احتسب الحكم وكلة جزء مخيرة للجدل لصالح مارتن باليرمو لاعب بوكا سجل منها الهدف الاول لفريقه.

ثم عزز اللاعب رودريغو بالاسيو تقدم بوكا بكرة ضرب بها خط دفاع جيمناسيا واحرز منها الهدف الثاني.

وبعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني تعززت المباراة بعد نهاية الشوط الاول بقائلا انه تلقى تهديدات في غرفة الملابس من قبل خوان خوسيه مونوز رئيس جيمناسيا.

ويعد ما وصفتها وسائل الاعلام الارجنتينية بأطول استراحة بين شوطي مباراة عاد الفريقان في استاد

منتخب الاردن يدخل معسكرا تدريبيا استعدادا للاقاة سلطنة عمان

■ عمان- رويترز: يدخل المنتخب الاردني الاول لكرة القدم تدريبيا داخليا بقيادة مديره معسكرا تدريبيا داخليا بقيادة مديره المعسكرا المصري محمود الجوهري استعدادا للقاء سلطنة عمان في المرحلة الاخيرة من تصفيات المجموعة الاسبوعية الثالثة المؤهلة لنهايات كأس امم اسيا لعام 2007.

وستقام المباراة بين المنتخبين 15 من تشرين الثاني/نوفمبر الجاري على استاد عمان الدولي. وقد تأهل عن المجموعة منتخبا سلطنة عمان والامارات العربية المتحدة بينما خرج الاردن من التصفيات، وخاض المنتخب الاردني امس الاربعاء مباراة ودية أمام نظيره السعودي في الرياض خسرها بنتيجة 2-1.

بطولة سورية: الكرامة يعود للساحة المحلية

■ دمشق- اف ب: يعود الكرامة الى الساحة المحلية لعودة الدفاع عن لقبه بعدما أنهى مغامرته الاسبوعية الناجحة بحصوله على وصافة دوري أبطال اسيا لكرة القدم.

وكان الكرامة غاب عن المراحل الخمس الماضية من بطولة سورية لارتباطه الاسبوي ولم يلعب سوى مباراتين ففاز في واحدة وتعادل في الثانية، وسجد نفسه الأحد المقبل امام اختبار صعب يجمعه مع ضيفه الودعة في ختام المرحلة الثامنة. وتتعلق المرحلة اليوم الجمعة بست مباريات، فيلنتي في دمشق الشرطة مع الاتحاد المتصدر، والجيش مع طحن، وفي حماة الطلحة مع جبلة، وفي القرداحة فريقها المحلي مع الجدد، وفي اللاذقية تشرين مع الوتية، وفي حلب الحرية مع الفتوة.

ويدخل الاتحاد المتصدر (18 نقطة من 6 مباريات) ومضيفه الشرطة العاشر (6 نقاط من 6 مباريات) في ظل غياب عائلة الارشد، الاب جمعة مدير الكرة وولديه اللاعبين الاساسيين ممن ويحیی اختلافات ادارية، ما سيعتسكن سلبي على اداء الفريق بشكل عام وان كانت الافضلية منطلقا في صالح الضيف الذي يتخوف على الشرطة بنواح كثيرة.

7) نقاط) وضيغه حطين الثالث (11 نقطة من 6 مباريات) مرشحة لفاصل ساخنة لتقارب مستوى الطرفين وان كان الجيش سيخوضها بمعنويات عالية بعد فوزه المثير على جاره الودعة 5-2 في المرحلة الماضية، وتبقى كل الاحتمالات واردة. وتميل كفة الطليعة الثاني (15 نقطة من 6 مباريات) على حساب ضيفه جبلة الخامس (9 نقاط) لفوارق فنية ولتميز المضيف بقوة هجومه الذي يتخلله عارف الاغا ونبيل الشحمة. ومنتظر القرداحة الحادي عشر (6 نقاط) مهمة صعبة امام ضيفه المد الثالث (11 نقطة من 6 مباريات)، وستكون المباراة اختبارا هاما للحدد الشيخ الذي تسلم مهمة المدرب الاول في القرداحة خلفا لسامر الحاج عمر.

ويتطلع تشرين الثالث عشر (5 نقاط) الى تحسين مركزه على حساب ضيفه الوتية التاسع (6 نقاط) في مباراة متكافئة مع افضلية نسبية للضيف الذي يعول الكثير على نجمه الشاب معزز كيلوني (4 اهداف) القادر على التسجيل في المواقف الصعبة. وتشهد مدينة حلب مباراة متكافئة ومفتوحة باحتمالاتها بين الحرية الثاني عشر (6 نقاط) وضيغه الفتوة السادس (8 نقاط) لتقارب مستوى الطرفين.

مصر تسعى لزراعة 250 ألف فدان بسيناء بالزيتون كمحصول اقتصادي

العريش (مصر) - رويترز: قال المهندس أمين أباطة وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري امس الخميس ان وزارته تسعى الى تنفيذ مشروع لزراعة 250 ألف فدان بالزيتون كمحصول اقتصادي بهدف سد العجز في استهلاك مصر من الزيتون وزيت الزيتون وتوفير فائض للتصدير الى الخارج.

وقال الوزير خلال زيارته لحافظة شمال سيناء «نحن ننتج حوالي 20 في المئة من المنة من زيت الزيتون».

وتنتج مصر نحو سبعة آلاف طن من زيت الزيتون سنويا. وقال ان الاسواق العالمية يمكنها ان تستوعب الانتاج المصري في الزيتون في حالة وجود فائض للتصدير.

وأضاف ان محافظة شمال سيناء مؤهلة لتكون مركزا للصادرات مصر الزراعية لما تضمه من مساحات شاسعة وصالحة للزراعة و انتاج المحاصيل التصديرية والاقتصادية المتميزة التي تلقى رواجاً في الاسواق الخارجية.

وتابع ان السياسة الحالية للوزارة تقوم على توسيع رقعة الاراضى الزراعية والاتجاه الى المناطق الجديدة والصحراوية لاستصلاحها وزراعتها.

وأضاف ان هناك تنسيقا كاملا بين وزارتي الزراعة واستصلاح الاراضى والموارد المائية والرى لتحقيق ذلك بتوفير مصادر الرى اللازمة للاراضى الجديدة والاستفادة من مياه الابرار والسدود في زراعة مساحات جديدة من الاراضى لزراعة الزيتون في مصر.

وقال انه سيتم البدء في انشاء شركات زراعية مساهمة بتحويل من المستثمرين ورجال الاعمال.

وقد تشتري القمح من قازاخستان

القاهرة- رويترز: قال رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة المصري امس الخميس ان بلاده قد تضيف قازاخستان الى قائمة موردي القمح اليها بعد ان تحل الدولتان مشكلات تتعلق بالنقل.

وقال رشيد لصحافيين في مؤتمرات حكومية على طائرة الرئيس حسني مبارك لدى عودته من قازاخستان ان اسعار القمح في قازاخستان ارضص منها في دول اخرى مثل الولايات المتحدة وكندا لكن المشكلة تتمثل في النقل ويجري حلها.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية تصريحات الوزير. ومصر واحدة من اكبر مستوردي القمح في العالم وتشتري نحو ستة ملايين طن سنويا. وتتوقع قازاخستان ان يبلغ محصولها من القمح هذا العام 16 مليون طن اقله من القمح على الجودة وتتوقع ان تصدر ما بين 4,5 مليون طن وخمسة ملايين. وتوجه اغلب صادراتها لجمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا. وحتى الان هذا العام اشترت مصر اساسا من الولايات المتحدة وكندا لكن وارداتها من روسيا كانت مرتفعة نسبيا وبلغت 390 الف طن منذ تموز (يوليو).

هيرميس الصرية تحصل على ترخيص لممارسة أعمال السمرة في السعودية

الرياض- رويترز: افاد تقرير صحافي امس الخميس ان المجموعة المالية القابضة -هيرميس المصرية حصلت على ترخيص لمزاولة أعمال الوساطة المالية في السعودية تحت اسم هيرميس السعودية.

وقالت صحيفة (الرياض) ان الشركة الجديدة ستكون شركة مساهمة مغلقة برأسمال 120 مليون ريال (32 مليون دولار) مقسمة الى 12 مليون سهم بقيمة اسمية عشرة ريال للسهم.

وأضافت الصحيفة ان أغراض الشركة ستتضمن في ممارسة «نشاط التعامل بصفة اصيل وكيل والتعهد بالتغطية ونشاط الادارة الانشاء وادارة الصناديق الاستثمارية وادارة المحافظ ونشاط الترتيب وتقديم المشورة ونشاط الحفظ لاغراض الاجراءات والترتيبات الادارية الخاصة بالصناديق الاستثمارية وادارة المحافظ والوساطة في الاسهم الدولية».

ووافقت وزارة التجارة والصناعة على الترخيص بتأسيس شركة المجموعة المالية «هيرميس السعودية» لكن يتعين عليها الحصول على موافقة هيئة السوق المالية قبل مزاولة نشاطها.

وتريد المجموعة السعودية زيادة شركات الوساطة المالية والاستشارات في اكبر بورصة عربية التي تتخلف عن بقية بورصات الخليج فيما يتعلق بالاجراءات التنظيمية والتحرر.

وحصلت المجموعة المالية -هيرميس على ترخيص في ايار (مايو) لتأسيس عمليات مصرفية استثمارية في السعودية.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

كونسورتيوم شركات أمريكية يعرض شراء الحصة المتبقية من شركة أمن المرورية للأدوية

القاهرة- رويترز: قال كونسورتيوم من شركات استثمار أمريكية امس الخميس انه عرض شراء الحصة المتبقية البالغة سبعة بالمئة من أمن شركة أمن للأدوية المصرية مقابل 210 ملايين جنيه مصري (37 مليون دولار) بعد ان اشترى حصة 93 بالمئة من اسهم الشركة يوم الثلاثاء الماضي.

وقال كونسورتيوم ميركوري/ ايجيبتي للصناعات الدوائية الذي اشترى حصة 93 بالمئة في الشركة مقابل 2,62 مليار جنيه مصري في اعلان نشر في صحيفة (الاهرام) الرسمية امس انه يعرض على حملة حصص الاقلية 50 جنيها للسهم مقابل شراء 4,2 مليون سهم متبقية.

وأضاف الإعلان ان العرض يبدأ اليوم الجمعة ويستمر لمدة اسبوع. واشترى ميركوري/ ايجيبتي، الذي يضم 3 شركات هي سيتي غروب فنتشر كابيتال، وكابيتال انترناشيونال برايفت اكويتي فاندز، وكوكتور انترناشيونال استمنتست) حصة 93 بالمئة من اسهم أمن من عائلة ياسينيلي مقابل 47 جنيها للسهم.

وتنتج أمن منتجات دوائية دولية بتراخيص.

المصرية للاتصالات: المكالمات الدولية محورية بالشراكة الاستراتيجية مع فودافون

القاهرة - رويترز: قالت الشركة المصرية للاتصالات امس الخميس ان اكبر ميزة في شراكتها الاستراتيجية مع مجموعة فودافون هي الابقاء على الشركة المصرية كقناة حصرية لمكالمات فودافون من مصر واليهيا.

وقال عقيل بشير رئيس المصرية للاتصالات ان الميزة الرئيسية لشركته في الاتفاق هي ما يتعلق بالمكالمات الدولية.

ومن المتوقع أن تعقد المصرية للاتصالات التي تهيمن عليها الدولة احتكارها كأكبر للمكالمات الدولية في العام المقبل في إطار برنامج الحكومة لتحرير قطاع الاتصالات. وقال بشير «كان لدينا اتفاق بشأن الاتصالات الدولية مع فودافون... ينتهي بعد عام. الان تم مده الى اربع غير مسمى». وفي إطار الاتفاق الاستراتيجي الذي أعلن يوم الجمعة وافقت المصرية للاتصالات على بيع حصة لا تقل عن 3,97 بالمئة من اسهمها في فودافون مصر الى مجموعة فودافون بسعر مئة جنيه مصري (17,48 دولار) للسهم.

وقال بشير ان الاتفاق يقضي بان تبقي المصرية للاتصالات حصة تكفي لان تكون نسبة المشاركة بين الشركتين 55 الى 45 لصالح مجموعة فودافون. وتابع بشير ان هناك حالة من عدم التيقن بشأن الحصة بالتحديد التي ستبقيها الشركة لفودافون لانها لا يمكنها التكهن بعدد صغار حملة الاسهم الباقين الذين سيقبلون عرض فودافون شراء حصصهم بالسعر نفسه البالغ مئة جنيه للسهم.

دبي - من جيسم قرداحي:

قال سمير الانصاري الرئيس التنفيذي لصندوق دبي انترناشيونال كابيتال الملوك لأمارة دبي امس الخميس ان الصندوق يعتزم شراء حصص في اي.ايه.دي.اس الشركة الام لايرباب و عدد من الشركات الانانية الاخرى لجمع محفظة أصول تتراوح قيمتها بين عشرة مليارات و15 مليار دولار. (غير ان ناطقا باسم الشركة قال لاحقا انه لا توجد نية لديها لشراء حصة في اي.ايه.دي.اس.)

وأضاف الانصاري ان الصندوق سيجري الفحص الفني لشراء حصة في شركة اي.ايه.دي.اس ويجري محادثات مع سيمس ودويتشه لوفتهانزا وي.ايه.ايه.اف.

وتملك حكومة دبي المركز التجاري في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم صندوق دبي انترناشيونال كابيتال وشركة طيران الامارات وهي من العملاء البارزين لايرباب التي ضررت اسمها بسبب تعطل برنامج طائراتها العملاقة الجديدة من طراز ايه380.

وطيران الامارات هي أكبر مشتر لهذه الطائرات.

وقال الانصاري في مقابلة مع رويترز ان اسعار اسهم ايرباب منخفضة وان الشركة تواجه مشكلة كبيرة. وأشار الى انه عندما تكون هناك مشكلة عادة ما تكون هناك فرصة جيدة. وتابع ان «الصندوق سيتحدث بالتاكيد مع الشركة في أجل شراء حصص فيها.

وتابع ان اسعار اسهم ايرباب في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم صندوق دبي انترناشيونال كابيتال وشركة طيران الامارات وهي من العملاء البارزين لايرباب التي ضررت اسمها بسبب تعطل برنامج طائراتها العملاقة الجديدة من طراز ايه380.

وطيران الامارات هي أكبر مشتر لهذه الطائرات.

وقال الانصاري في مقابلة مع رويترز ان اسعار اسهم ايرباب منخفضة وان الشركة تواجه مشكلة كبيرة. وأشار الى انه عندما تكون هناك مشكلة عادة ما تكون هناك فرصة جيدة. وتابع ان «الصندوق سيتحدث بالتاكيد مع الشركة في أجل شراء حصص فيها.

بيروت - من يارا بيومي:

قال رئيس سلطة النقد الفلسطينية (ما يعادل البنك المركزي) انه من المتوقع أن يتكثف الاقتصاد الفلسطيني بنسبة 15 في المئة على الأقل هذا العام ولن يتعافى ما لم يرفع «حصار اقتصادي» مفروض على الحكومة التي تقودها حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقال جورج عابد ان القطاع العام «شبه مشلول» في حين تجاهد الشركات الخاصة لكسب المال.

ومنذ تولت حماس السلطة في آذار (مارس) قطع المانحون الغربيون المساعدات المباشرة الى السلطة الفلسطينية بسبب رفض الحركة الاسلامية الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقيات السلام البرمة.

وفي الوقت نفسه قيدت بعض الحركة قطاع غزة وحجبت عائلات جمركية وضريبة بقيمة 55 مليون دولار الى 60 مليونا شهريا.

وتتهم حماس إسرائيل والولايات المتحدة بمحاولة اسقاط حكومتها.

وقال عابد في ساعة متأخرة يوم الارباء في مقابلة مع هاشم مؤتمر مصري في بيروت «النمو في 2005 كان حوالي ستة بالمئة بالاسعار الحقيقية». ثم في 2006 وبسبب الحصار الاقتصادي تراجع (الناتج المحلي الاجمالي)

تداعيات تراجع الأسهم السعودية تضرب بورصات الخليج

دبي- رويترز: تراجع الاسهم القطرية الى ادنى مستوياتها في 22 شهرا امس الخميس فيما امتدت تداعيات تراجع حاد لسوق الاسهم السعودية كبرى بورصات العالم العربي في أنحاء المنطقة.

وأغلقت مؤشر الاسهم السعودية منخفضة أكثر من اربعة بالمئة يوم الارباء وبلغ أدنى مستوياته خلال المعاملات في 23 شهرا الامر الذي أثار قلق المستثمرين في أنحاء الخليج.

وهبطت الاسواق في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين امس، وبورصات الكويت والسعودية كانتا مغلقتين امس في عطلة نهاية الاسبوع.

ونزل المؤشر العام لسوق الدوحة لاوراق المالية 1,39 في المئة الى 6876 نقطة مع تراجع صناعات قطر أكبر شركة من حيث القيمة السوقية 1,27 في المئة الى 77,90 ريال (21,40 دولار).

وقال سامر الجاعوني مدير مبيعات الاسهم في البنك الاهلي بقطر «لا ارتباط حقيقيا بين بورصتي قطر والسعودية. لكن المعنويات تأثرت بما حدث امس». وتراجع المؤشر القطري نحو 8,5 في المئة منذ مطلع تشرين الاول (أكتوبر).

وهبط مؤشر العام لسوق دبي المالي 0,1 في المئة الى 378,65 نقطة. وخالفت شركة الامارات للاتصالات

التكاملة (دو) والاتحاد العام وارتفعت الى 1,46 في المئة الى 6,97 درهم (1,90 دولار).

وقال محمد علامي من نعيم للاسهم والسندات ان المستثمرين يشترون اسهم دو قبل ان تطلق الشركة شبكة لاتصالات الهاتف المحمول هذا العام.

وأضاف «يبدو ان دو ستواصل التفوق على أداء السوق».

وانخفضت الاسهم في سوق أبوظبي للاوراق المالية اقل من عشر بالمئة الى 3136 نقطة وهو التراجع الحادي عشر للمؤشر في 12 جلسة.

وتراجعت اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) التي كانت تتوزع شبه احتكار في سوق

أسرة أمريكية من اصل فلسطيني تملك واحدة من أفضل عشر معاصر لصنع النبيذ في العالم

هيوم (ولاية فرجينيا) - رويترز: وسط التلال الخضراء الممتدة في منطقة هيوم بولاية فرجينيا الأمريكية يستقر مصنع وازين الذي تملكه أسرة فلسطينية والذي صنف منتجاته ضمن أفضل عشرة انواع من الازينة في العالم واختاره قراء مجلة واشنطن واحدا من أفضل مصانع النبيذ. وازين أيضا من أقدم مصانع النبيذ في فرجينيا حيث أسسه عام 1977 الفلسطيني صرغام صلاحي الذي ترك القدس عام 1952 وسافر الى الولايات المتحدة وفي راسه حلم بناء مصنع للنبيذ.

ويقول صرغام صلاحي انه بدأ يعمل على تحقيق حلمه انطلاقا من تذكريات صباه في بساتين البرتقال في فلسطين. وقال صرغام ان الامر لم يكن هينا. لكن حبه لامتلاك بيطرة (بستان للبرتقال) او شيء مشابه، وهو حبه حمله من فلسطين. ساعده في تحقيق هدفه. ويستغرق الوصول الى مصنع وازين في موقعة الخلاب نحو ساعة بالسيارة من العاصمة الأمريكية واشنطن الى منطقة قريبة من جبال بلو ريدج. وتفوز ازيدة وازين باستمرار بانكر الجوائز في المسابقات الدولية والمحلية.

ويبدأ فن صناعة النبيذ من بساتين الكروم التي يعتنى بها يدويا ويجمع منها العنب ثم يعصر ويخمر ببطء في مجموعة متنوعة من الخزانات والبراميل لتحقيق التوازن والبراز أفضل خصائصه.

ويتولى طارق (37 عاما) ابن صرغام صلاحي حاليا ادارة الشركة ويقضي جزءا كبيرا من يومه في استقبال الزائرين لقرم الشركة الذين يحضرون لتذوق انواع النبيذ الفاخر.

واستضاف طارق في الازنة الأخيرة نحو 100 صيف الجلبيتهم أمريكيون فلسطينيون على

اطار مهمة تفصي الحقائق والفحص الفني الذي سنجريه على عدة شركات». وأضاف أن المسؤول المالي في اي.ايه.دي.اس سيحضر مؤتمرا بعد ان أدى تاخير برنامج طائراتها الجديدة الى ابعاد عملها الرئيسي فيفكس وكبها غرامات تاخير بلغت مليار يورو (1,28 مليار دولار).

وتساءل المسؤول انصاري «كم من الوقت سيتطلب اصلاح ذلك. وكم من الوقت سيستغرق. وهل نستثمر الان ام نعود بعد عام أو نحو ذلك ام ان المشكلة تستمر الى الابد».

وشبه الانصاري فرصة شراء حصة في اي.ايه.دي.اس بصفقة شراء الصندوق لحصة قيمتها مليار دولار في دايملر كرايسلر في كانون الثاني (يناير) عام 2005 ليصبح ثالث أكبر مساهم في شركة صناعة

محافظ المركزي الفلسطيني يتوقع انكماش الاقتصاد 15 بالمئة في 2006

اشار الى ان هذه الارقام قد ترتفع أكثر اذا استمر عدم الاستقرار بسبب الهجمات الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية والعنف الداخلي بين حماس وفتح.

وقال عابد ان القطاع الخاص يحجم عن الدخول في استثمارات جديدة نظرا لعدم قدرة الشركات على البيع الى حكومة ليست لديها الاموال الكافية للسداد. وأضاف «الصادرات مقيدة جدا (أيضا) بسبب اغلاق غزة وحالة الحصار التي تفرضها اسرائيل».

وتقول اسرائيل انها تغلق المعابر الى غزة وتفرض قيودا على الحركة في الضفة الغربية بسبب خطر محاولة نشطاء فلسطينيين شن هجمات داخل اسرائيل. وهاجم نشطون نقاط عبور في السابق.

وقال عابد ان القطاع الخاص بات يقتصر بالاساس على الانشطة الضرورية للبقاء من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية للبنوك وبعض الخدمات. وقال «القطاع العام شبه مشلول والقطاع الخاص راكد أو في تراجع».

وأضاف «المساعدات الخارجية قد تكون مفيدة لكن يتعين ايجاد صيغة تعيد التجمع الدولي الى علاقة مع الحكومة الفلسطينية. لذا فاننا امام طريق مسدود في هذه المرحلة وأعتقد ان هذا الوضع سيستمر لبعثة شهور».

صعود الذهب تحسبا لتراجع الدولار

لندن - رويترز: قال محللون ان اسعار الذهب قفزت اس امس بعدما توقعوا لتراجع الدولار في المستقبل وارتفاع اسعار النفط بينما ساهمت توقعات في ارتفاع طلبات الشراء الحاضرة في تعزيز معنويات السوق.

وقال احد المسامرة «عوامل الصعود كثيرة... مشتريات لتعطيل مراهق العيب وتراجع الدولار وارتفاع النفط».

وكانت حالة عدم اليقين السياسي في الولايات المتحدة جعلت بعض المستثمرين يقولون في شراء الذهب قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس هذا الاسبوع.

فيما يقرب من عشرة أسابيع.

والذهب يرتفع سعره الى 1316 نقطة وهو التراجع الحادي عشر للمؤشر في 12 جلسة.

وتراجعت اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) التي كانت تتوزع شبه احتكار في سوق

صعود الذهب تحسبا لتراجع الدولار

لندن - رويترز: قال محللون ان اسعار الذهب قفزت اس امس بعدما توقعوا لتراجع الدولار في المستقبل وارتفاع اسعار النفط بينما ساهمت توقعات في ارتفاع طلبات الشراء الحاضرة في تعزيز معنويات السوق.

وقال احد المسامرة «عوامل الصعود كثيرة... مشتريات لتعطيل مراهق العيب وتراجع الدولار وارتفاع النفط».

وكانت حالة عدم اليقين السياسي في الولايات المتحدة جعلت بعض المستثمرين يقولون في شراء الذهب قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس هذا الاسبوع.

فيما يقرب من عشرة أسابيع.

والذهب يرتفع سعره الى 1316 نقطة وهو التراجع الحادي عشر للمؤشر في 12 جلسة.

وتراجعت اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) التي كانت تتوزع شبه احتكار في سوق

رفع سعر الفائدة البريطانية الى 5%

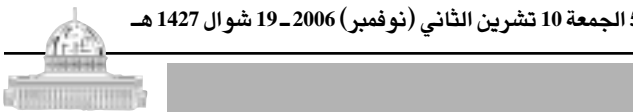
لندن - اف ب: قرر المصرف المركزي البريطاني امس الخميس رفع معدلات الفائدة الرئيسية ربع نقطة مئوية من 4,75 الى 5 في المئة. بهدف الحد من التضخم. في اجراء كان متوقعا من قبل الاسواق المالية.

وهي المرة الاولى التي تصل فيها معدلات فوائد المصرف المركزي البريطاني الى هذه النسبة العالية منذ ابول (سبتمبر) 2001. فقبل اعداءة 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

وفي بيان صدر بالتزامن مع القرار، وصف المصرف المركزي اقتصاد المملكة بالقيء، مشيرا الى ان التضخم يزداد بصورة مثيرة للقلق. واعتبر المصرف انه رغم تقلبات نفقات الاسر، الا ان الاقتصاد يشهد تطورا معتدلا.

واضاف المصرف المركزي ان «زيادة الاستثمارات يتواصل. ولا تزال افاق النمو على مستوى ابرز اسواق التصدير في الاقتصاد البريطاني ايجابية».

في المقابل، ورغم تراجع اسعار النفط، «هناك مؤشرات حول تسارع النمو السبئية للتضخم (...). ومن المحتمل على الامد القصير ان يستمر التضخم في تحطي هدف، ال2 في % بحسب المصرف.



صندوق استثماري في دبي يسعى لشراء حصص شركات اوروبية بما يصل الى 10-15 مليار دولار

السيارات. ورد على سؤال عما اذا كان الصندوق يعترم خفض حصته في دايملر كرايسلر قائلا «نعم». في الوقت المناسب وبالسعر المناسب».

وفي وقت لاحق قال الانصاري ان خفض الحصة في كرايزلر لن يتم حاليا.

وتشارك هيئات حكومية من قطر واوبوطي في صندوق دبي كابيتال انترناشيونال الذي سيجمع مليار دولار خلال ما بين ثلاثة وستة أشهر.

وقال الانصاري ان الصندوق سيرفع بعد ذلك هذا المبلغ ويعتزم انفاق ما بين عشرة مليارات و15 مليار دولار على مدى الاعوام القليلة المقبلة.

ولم تؤكد اي من الشركات التي يستهدف الصندوق شراء حصص فيها هذا الاهتمام. وفي فرانكفورت

الذي اتفق عليه من تشرين الثاني (نوفمبر) وقدره 1,2 مليون برميل يوميا لتخفيف قائلوا ان الاسواق ما زالت تشهد تذبذبا في العرض في الوقت الحالي.

وقالت السعودية واعضاء خليجيون اخرون في اوبك انهم يرون مجالا لاجراء مزيد من التخفيضات الانتاجية حينما تجتمع منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك في 14 من الشهر المقبل في نييجيريا.

وقال اوليفر جاكوب المحلل في مؤسسة بتروماريكس «ستعمل اوبك قطعاً ما يتطلبه الدفاع عن 60 دولاراً».

وقالت ادارة معلومات الطاقة الامريكية يوم الارباء ان خطة منظمة اوبك لخفض انتاجها النفطي سوف تسبب هبوط مخزون النفط الخام الامريكية أكثر من المعتاد في الفترة الباقية حتى نهاية العام.

وقالت الادارة التابعة لوزارة الطاقة الامريكية ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط ومنه زيت التدفئة هبطت 2,7 مليار برميل وهو ما يزيد عن الخفض المتوقع وقدره 500 الف برميل.

صعود النفط متجاوزا 60 دولارا مدعوما بتخفيضات اوبك وهبوط المخزون الأمريكي

لندن - رويترز: ارتفعت اسعار النفط نحو دولار متجاوزا 60 دولارا للبرميل امس الخميس مدعومة بتخفيضات منظمة اوبك للانتاج وهبوط مخزونات الوقود في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وتجري اوبك حاليا تخفيضات للانتاج. وكان بعض الاعضاء قالوا ان المنظمة قد تجري المزيد من التخفيضات في كانون الاول (ديسمبر).

وجاءت التخفيضات في حين يقترب الطلب على النفط من ذروته والارضية الشمالي.

وقفز سعر النفط الخام الأمريكي الخفيف امس 72 سنتا الى 60,55 دولار للبرميل بحلول الساعة 12:44 بتوقيت غرينتش. وفي بورصة التداول الدولية بلندن زاد سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 1,05 دولار الى 60,64 دولار للبرميل.

وكان أعضاء اوبك من منطقة الخليج قالوا يوم الارباء انهم ملتزمون التزاما كاملا بالتخفيض وقدره 500 الف برميل.

وكالة الطاقة الدولية تدعو الصين للحد باستخدام مخزونات النفط

سنغافورة- رويترز: قالت وكالة الطاقة الدولية امس الخميس ان احتياطات النفط الاستراتيجية للصين ينبغي ألا تستخدم الا في حالة تعطلات حقيقية للامدادات وليس لاغراض تجارية.

وقال كلود ماندل المدير التنفيذي للوكالة التي تقدم المشورة الى الغرب في مجال الطاقة لرويتز على هامش مؤتمر للصناعة «معرفة كيف تستخدم السلطات الصينية مخزوناتها يمثل مشكلة».

وأضاف «اعتقادنا الراسخ هو انه ينبغي استعمالها فقط عند تعطلات حقيقة للامدادات... استخدام مخزونات استراتيجية لاغراض السوق أمر سيء للجميع».

وأجرت الصين ثلث مساحة التخزين في أول احتياطي نفطي استراتيجي لها الى شركة سينوكو لتخزين النفط مما أزع مخاوف الغرب من ان يكن قد تستخدم مخزوناتا للطوارئ كبشمال أكبر من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وأبلغت مصادر بالصناعة ورويتز امس الارباء ان سينوكو أكبر شركة تكير في اسيا والستورود الرئيسي للنفط الخام في الصين أبرمت اتفاقا لزيادة عشرة ملايين برميل من مساحة التخزين في الصحاري الجديدة بشرق الصين وتجري محادثات لخضاعها.

وقال محللون ان الصين ستستغنى على الأرجح نهجا مغايرا عن الدول الصناعية الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية التي تشرف على 1,5 مليار برميل من المخزونات الحكومية في أوروبا واليابان والأمريكتين. ونسقت وكالة الطاقة الدولية افراجا علانيا عن المخزونات التي تمتلكها على مدى 32 عاما.

ورد ماندل على سؤال بشأن تأجير مساحة التخزين الى سينوكو قائلا انه في حالة الكثير من الدول الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية تسيطر سلطات تجارية على المخزونات. لكنه اضاف قوله «المهم انه لا يمكن استخدام دون موافقة الحكومة».

واشنطن: خطة اوبك لخفض الانتاج لنقل مخزونات النفط الأمريكية

واشنطن - رويترز: قالت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية الارباء ان خطة منظمة اوبك لخفض انتاجها النفطي سوف تسبب هبوط مخزونات النفط الخام الأمريكية أكثر من المعتاد في الفترة الباقية حتى نهاية العام.

وقالت الادارة في مراجعتها الاسبوعية لسوق النفط «لا تتوقع الادارة ان تنفذ اوبك كامل الخفض الانتاجي البالغ 1,2 مليون برميل يوميا والذي اعلن عنه في 20 تشرين الاول (أكتوبر).

ومن المتوقع ان يكون الخفض كافيا لان يؤدي الي هبوط اكبر من المعتاد خلال الاربعة اشهر الماضية او نحو مليون برميل حتى قبل ان يكون لتخفيضات اوبك اي تاثير على المخزونات الأمريكية.

واشنطن: خطة اوبك لخفض الانتاج لنقل مخزونات النفط الأمريكية

واشنطن - رويترز: قالت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية الارباء ان خطة منظمة اوبك لخفض انتاجها النفطي سوف تسبب هبوط مخزونات النفط الخام الأمريكية أكثر من المعتاد في الفترة الباقية حتى نهاية العام.

وقالت الادارة في مراجعتها الاسبوعية لسوق النفط «لا تتوقع الادارة ان تنفذ اوبك كامل الخفض الانتاجي البالغ 1,2 مليون برميل يوميا والذي اعلن عنه في 20 تشرين الاول (أكتوبر).

ومن المتوقع ان يكون الخفض كافيا لان يؤدي الي هبوط اكبر من المعتاد خلال الاربعة اشهر الماضية او نحو مليون برميل حتى قبل ان يكون لتخفيضات اوبك اي تاثير على المخزونات الأمريكية.

توقع نمو اقتصاد اسرائيل أكثر من 4,6%

تل ابيب- رويترز: قال ستانلي فيشر محافظ بنك اسرائيل المركزي الارباء انه يتوقع ان ينمو اقتصاد اسرائيل «على الأرجح بنسبة تزيد لا تقل عن 4,6 في المئة في عام 2006». وقال في مؤتمر عن الصادرات «الاقتصاد لحسن الحظ يحقق أداء قويا حقا». وأضاف ان عجز الميزانية لعام 2006 سيكون اقل من واحد في المئة من اجمالي الناتج المحلي وانه يتوقع ان يكون عجز الميزانية دون ثلاثة في المئة من اجمالي العام المقبل.

وتتوقع ميزانية عام 2007 ان يبلغ العجز 2,9 في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وقال فيشر ان مستوى العجز سيرجع الى مستوياته المنخفضة السابقة بعد ذلك.

سقطت عذريتهم يا حكام العرب الأشباح من المشرق الى المغرب !!

قريش... يا قريش...! هل عاد منك آل عاد وثمود للتربع ثانية على الكعبة؟ بعدما غاب العرب من أهل الكتاب عنك كسحابة لم تطر لم يعد لهم أثر فيك، ولا وزن عليك، ولا عذرية ماداً سيدون التاريخ عنهم، غير أنل تتداوله الأجيال هنا العرب الآن، أصحاب الائم والعدوان قريش... يا قريش...!

أية قبيلة منك التي كان أهلها يأكلون لحم أخوانهم؟

ولسنا بعدما رأيت أن جثت الأبرياء لا تحرك شعورك بلقي بها ليلا ونهارا جماعات على أروضة شوارعك وأنت غارقة في مؤامرة الصمت لا تردين عن سؤالي أم أنك عاجزة حقاً لتكشفي لي عن وجهك الشرير ذاك السفاح، القاتل الرأضي بالهزام، والانساني؟

قريش... يا قريش...!

لم يعد الأذان يعلو صوامع المساجد ليحرك ايمانكم ولا دقات الأجراس من فوق الكنائس تخرجكم من سباتكم. قعتم أناشيد الحرية من داخل حناجر أشبالكم، أسقطتم أعلام يسوع، ومن بعدها كتسم راية محمد لأنكم من المنافقين الساجدين، ومن كبار الضالين السهفاء.

علي لهروشي
موطن مغربي مع وقف التنفيذ
أستودام - هولندا
alilahruchi@hotmail.com

حرائر فلسطين

لقد رأيت في المرأة الفلسطينية ما لم اره في غيرها، حيث الجهاد والتضحية والفداء بروحها ومالها دفاعاً عن شرف هذه الامة ومقدساتها، ان ما حدث في بيت حانون وفي جامع النصر حيث وقفت المرأة الفلسطينية دوماً واقياً دفاعاً عن أهلها ورجالها حتى تمنع العدو من قتلهم وتعذيبهم وأسرهم.

ان هذا الدور الريادي الذي تلعبه المرأة الفلسطينية جعلها تاجاً فوق رؤوسنا ومغفرة لكل مناضل شريف ولكل حر ابي في هذا الوجود. لقد رأيت العجب العجيب في المرأة الفلسطينية، فهي التي نزت ذهبها وبعات ارزاقها وأموالها؛ من أجل فلسطين وقدمت روحها آثرة في ذلك المقدساتها عن كل شيء، فهي امرأة يندر وجودها في عالمنا هذا. هذه الام التي تفرق ابناءها تطوعاً للجهاد والفداء تاركة رضيعها وصغيرها حتى تحرر ارضها وتعيش اجيالها القادمة في امن وطمأنينة، اليس من حقها ونعزير بها في هذا العالم الغريب.

اليست هذه هي أمنا واختنا التي لهيما الفضل علينا وكل الفضل، فعلا ان الله اصفها وحباها من دون نساء ورجال العالمين حتى تكون نبؤاسا وسراجاً ينير الطريق لامتنا التي تعطلت حركتها. وفعلنا بقدر ما حزن في قلبي والمني هذا الظلم الغاشم للعدو واستباحته بكل مختلف المحرمات في فلسطين وغيرها من الدول العربية والاسلامية بقدر ما رفع من معنوياتي من ان هذا الاجرام اللامتناهي للعدو ما يزيد اخوتنا واخواتنا الجاهدين الاصراراً على حقهم وصبراً واستبسالاً ورباطاً في سبيل ارضهم ومقدساتهم.

ان المرأة الفلسطينية لم تترك ذرا لاي نظام عربي يستر به عن الدفاع عنها وعن ارضها وعن المسجد الحرام، ان المرأة الفلسطينية تستعيت وتجاهد وترايط على الميدان، فاين الانظمة العربية من هذا؟ واين الاعلام العربي من كل هذا؟ اليس من العار علينا جميعاً واختنا تقتل وتعذب، ونحن نلتفتاننا في غيبوبة اسرائيلية-امريكية؟

اللهم يا رب انزل المرأة الفلسطينية دار اخيراً من دارها، وجنة عدن، انك عزيز قدير، وابتعث في كل انظمتنا العربية امرأة فلسطينية تحرك فيهم نخوة القضية لعل وعسى؟؟؟

منصور عامر
تونس

الكيل بمكاليين

بالاس القريب، رفض الرئيس الفرنسي شيراك الاعتراف للدولة الجزائرية على الجازز الوحشية التي ارتكبها الجيش الفرنسي في حق مئات الالاف من المجاهدين خاصة في فترة ما بين 1955 - 1961 من القرن الماضي.

واليوم يطالب شيراك تركيا باعتراف للأمر على الجازز التي ارتكبت في حق الارمن في العشرينات من القرن الماضي والتي كان من ضحاياها ايضا الالاف من المسلمين، وللتاريخ فان الفصائل الفرنسي كان من بين الذين حرضوا الارمن على التمرد.

هذا الرئيس نفسه يدعم عصابات مستتبدة تحكم شعوب افريقية وعربية من اجل استنزاف ثروات تلك الشعوب لحساب شعبه؛ فالحرية والكرامة وعزة النفس والديمقراطية اصبحت حكراً على الانسان الغربي، اما الافريقي والعربي فيذهب الى الجحيم؛ واليوم ايضا ويكل وقاحة يتحدث زعيم عصابة صهيونية اغتصبت اراضي عربية بقوة السلاح ويوطئ العرب، ويقتل يوهيا الانسان الفلسطيني ويكبله بحصار منخن ويمتلك قبيلة توية؛ هذا المتطغرس يسمح لنفسه بالحديث عن الجمهورية الاسلامية الايرانية ويشبهها بالدولة النارية لسنة 1930 وذلك ليهتبه العالم من خطر البرنامج النووي الابراني؟

انها مفارقة غريبة ومقرفة تجعل الانسان يتساءل ما هي القيم والاخلاق التي تحكم هذا العالم؛ والتي تصنف الارهابي برجل السلام والقائم بالارهابي؛

انها ثقافة عنصرية مضمرة هي التي تحكم العالم وليس ذلك الخطاب المبطن؟

وليس للافارقة والعرب من سبيل النهوض من كبوتهم سوى باتخاذ سبيل المعرفة والعلم والسماح بالحد الادنى من الحرية الفكرية المسؤولة مع تجنب ثقافة الاختلاف.

فليس المسؤول لمنظمات خيرية عالمية او لحكومات غربية او انتظار حلول سريية من السماء؛ من سيخرج هذه الانظمة وشعوبها من التخلف والفقر.

محمد فتحى السقا
تونس

أمريكا تعدم وجهها الآخر!

وصدام حسين لم ينتصر... هذا ما حدثنا به التاريخ بشأن محاكمة «نورميرغ» و«طوكيو» بعد الحرب العالمية الثانية، القاتل المنتصر، يحاكم القاتل المهزوم وتضى المعادلة التي غابت عن صدام قرار طائش اخترقه على عجل، ونفذ ما بين عينيه ليبرديه مشنوقاً، من دون حتى ان تتاح له فرصة للتلق باسم شركائه في القتل وفضح معاوينه الذين امدهم بأسلحة القتل ويسروا لها طريق الوصول اليه سالمة آمنة من كل شر.

ليس للهزيمة صوت، وليس للمهزومين حق الدفاع... هكذا هو التاريخ يعيد نفسه مجدداً!

ترى من سيحاكم قاتل القاتل؟ من يجب شركاءه الى المحكمة ويلقي بهم في قفص الاتهام؟ دم الضحايا لا زال حاراً وينتظر، وصرخات المغذيين في سجن ابو غريب، والفلوجة تستجدي العذالة، ووجه عيبر - الذي طواه النسيان - لا يزال يحترق، جسدها الغض المغتصب بانتظار من يشار له، والعراق كل العراق ينادي ان نضع حدا لعذاباته وننقل على معذبيه حكماً بالاعدام!!!

غصون رحال
جامعة ووريك - بريطانيا
Ghossan@yahoo.com

أمريكا وصدام وجهان لجريمة واحدة، لكن جهاب لا يطال الا المهزومين... يوم وقعت الجريمة التي يعاقب عليها صدام حسين اليوم بالاعدام شنقاً حتى الموت، كانت امريكا - حليفتها بالقتل - تغض الطرف عن امدادات الاسلحة البيولوجية، والغاز الكيماوي القادمة اليه من بريطانيا والمانيا. بل واجازت لشركاتها التعاقد على شحن الاسلحة البيولوجية الى العراق.

ما كان لدم الضحايا من ثمن حينها، طالما ان الجريمة تجري باشتراك حر وغير مشروط بين حليفتين قويتين، اما وقد نزع صدام الى الانشقاق عن الحلف، وارتضى لنفسه طريقاً مغايراً، فلا غفظة من ان يلقي به في قفص الاتهام وحيداً، ليستمع الى حكم ايدائه الصادر من واشنطن، بلغة عربية فصيحة ومن فم قاض عراقي يتبوء منصة محكمة صنعت خصيصاً وحسب الطلب لمثل هذا القرار، اليوم، حيث لا شفقة ولا رحمة، يدين القاتل القاتل، ويحاكم المجرم شريك في الجرم امام عدسات التصوير، وعبر الاقمار الصناعية، وبمصاحبة جوقة من المهملين والمصفقين لمثل هذا الانتصار المشوه للعدالة.

الحكومات صنيعة القوى المنتصرة؛



يذبحون الشعب الفلسطيني بحرب ابادة

ما يحدث من مذابح للشعب الفلسطيني بالارض المحتلة هو حرب ابادة لكسر ارادة الشعب الفلسطيني وليتم تركيبة بما يريدون املاءه عليه من تعليمات امريكية اسرائيلية....

عندما صرح المسؤول الامريكي ان اسرائيل لها الحق بالطريقة التي تدافع بها عن نفسها وما هي طريقة الدفاع عن النفس تجاه شعب اعزل لا يملك الاسلحة ولا يملك الا ارادة الحديدية التي ستكسر القيود المفروضة عليه... والارادة والتصميم والايمان هو الذي يدفع بنساء الشعب الفلسطيني لمساندة ابنائهم وان يتعرضوا بوحشية لرصاص الختل بدون رحمة ولا هوادة.... ان لم تتحرك الشعوب ولم تتحرك الحكومات فمتى تتحركون لمساندة اشفاقكم فهم يحتاجون للمناصرة منكم فاين النقابات الشعبية اين المؤسسات المدنية اين اتحاد المسامين العرب اين واين اين انتم ياغرب.... اكسروا القيود تحروا من الاستعباد لكم ولترواكم اخرجوا اعلتها يوم الغضب يوم مناصرة فلسطين.....

اسرائيل وامريكا يريدان من هذا الشعب ان يستجيب لمخططاتهما عن طريق حصاره والضغط عليه ليستسلم ومن ثم تعلمان على تدميره فهذه خطتهما التي يقف هذا الشعب حائلاً امامها ان يجرده من حسامه ان يلغوا شرعية مقاومته التي بقي الشعب الفلسطيني يناضل من اجلها سنينا.... تطالب الحكومة الفلسطينية ان تترفع عن الخلافات الفلسطينية وان تواجه العدو برياً واحداً وموقف واحد وقد توح الدم الفلسطيني في مواجهة العدو الاسرائيلي.....

اعتدال مطير

خشية

ستون جثة في شارع ما، مقطعة الاوصال وعلى بقاياها آثار تعذيب، بعضها برؤوس واخرى بدونها. القاسم المشترك لأصحاب هذه الجثث انهم من الطائفة السننية. شارع آخر في بغداد، وليلة أخرى، ست واربعون جثة أخرى، نفس القطيع والتعذيب، أما هذه المرة جثث لأناس كانوا من الطائفة الشيعية.

استهداف جماعي للاحتفالات والمراكز الدينية الشيعية بالسيارات المفخخة او بقذائف الهاون او بواسطة الانتحاريين السنة. قتل بالمشات. (النته هي عشرة عشرات).

هجمات من فرق الموت الشيعية ضد معقل السنة وحظف وقتل على الهوية. تدمير مساجد على رؤوس الصلطين. قتل بالمشات (ابض).

الحكم باعدام الرئيس السابق للعراق والقابع في سجون الاحتلال الأمريكي. مظاهرات غاضبة ترمع المدن العراقية السننية. صور الرئيس الحكوم مرفوعة الى جانب العلم العراقي ودعوات لخروج قوات الاحتلال.

الحكم باعدام الطائفة صدام. مسيرات فرح وعراس ابتهاج وطبول ورمزامير سيارات. ودعوات لبقاء القوات الحليفة لسنوات ثلاث أخرى على الأقل المدن شيعية. أنا أيضاً بت أخشى على العراق من اندلاع حرب اهلية طائفية.

غسان ابو العلاء

نساء فلسطين رجال

هل صبح ان جنود الكيان الصهيوني هم من قاموا بضرب النساء المجيدات المجاهدات اللاتي يمكن رجولة لا يملكها الكثير الكثير منا؟؟ لا اظن ذلك... بل الذي اعتدى علينا نلنا وخنوعنا واستسلامنا وحبنا للدنيا عيوننا من الموت وسكرتنا على ان يحكمنا حكماً اذلاء جنباء ضعفاء لا قوة لهم الا علينا. قتلوا فينا النخوة والشرف والرجولة وحولونا ذكورا مثل ذكور كل الحيوانات لا تمهيم الا شهوة الفرج والبطن!!! لا نسنا مثل ذكور الحيوانات. لأن ذكور الحيوانات كلها تدافع عن اناثها!!!!!! هذا يعني اننا وصلنا لمرتبة ادنى من الحيوانات..... فمنذ 24 عاما اعتدى حماة الثورة البواسل (رجال سرايا الدفاع) على سورية على النساء في الشوارع وخلعوا عنهم حجاباتهم التي هي من رموز الشرف التي بقيت والى ليريدونها.

وهل يتحرك احد... وفي تونس يمنع الحجاب لانهم يريدون نساء بلا شرف. وفي مصر يعتدى على النساء في الشوارع وتعري المرأة ويعتدى عليها ولا أحد يتحرك. وفي العراق الجريح تغتصب النساء والغنقيات ويقتلن ويحرقن تحت انظار الحرية والديموقراطية.

ولا أحد يتحرك. وفي جميع الدول العربية تمارس جميع أنواع الاذلال والقهق على الذكور والنساء ولا أحد يتحرك... انني احسد الاخوة في فلسطين رغم كل الظروف القاسية الا انهم يملكون بعض الحرية وابداء الرأي ولديهم منظمات مقاومة شريفة (مثل حماس والجهاد) تعظم وتكفل امهلهم وطموحاتهم ولو أنهم لا يملكون الطعام ولكنهم يملكون الحرية والشموخ والرجولة. وجميع الشعوب واعدها عندما الطعام ومنع الدنيا ولكنهم يعيشون اذلاء مقهورين جنباء مستسلمين خائعين؟؟!!!!!! فلا نامت عين الجنباء

احمد سرور
نيويورك

وانتهكات مروعة وفظيعة لحقوق الانسان.

وسواء مات الرئيس العراقي صدام حسين او قتل شنقاً فانه سيبقى في ذاكرة الشعوب العربية بطلا شهماً وجيلاً لم يهزه ريح، لانه استطاع ان يعلم معظم السادة العرب الذين نسوا الله فانساهم انفسهم وتبرأوا من عربوتهم وشعوبهم كيف يعيشون اعزاء ويموتون بكرامة، وان الانتطاح ارضا لتقليل أرجل الزمرة الامريكية الحاكمة والتسييح بحمدها هو موت مجاني تاباه حتى ذوي النفوس المريضة.

واذا لم يكن من تطبيق الحكم باعدام شنقاً على الرئيس صدام حسين ب من العار والجرم العظيم ان يبقي بوش والمسيطين به بالبيت الابيض وبعض الحكام العرب بحكمهم يتغمسون دون ان يدفحوا ثمن مسا اقترفوه من جرائم ضد الانسانية

المصطفى الكبوسي
مراكش

التركيبه القاومة في الجنوب اليوم وتعزيز اليونيفيل ربما هذا الأمر يتيح المس بسلاح المقاومة، لذلك كان واضحا الأمين العام بان على هذه القوات ان تعمل وفق ما نص عليه، 1701، دون زيادة او نقصان أما عن النوايا الاسرائيلية فكانت الرسالة واضحة بهذا الخصوص بان المقاومة جاهزة لصد أي عدوان اسرائيلي واثبت انها قادرة على إفشال أي عدوان أما النقطة الأبرز في كلام سيد المقاومة هي حول المراهنة على الخارج، وقد قدم في هذا السياق مطالعة مقنعة وواقعية عن ما تمر به المنطقة من أزمات وصراعات ومدى المازق الأمريكي في نجاح مشروع الشرق الأوسط الجديد، وحذر الأمين العام من مراهنة المنطقة، وفي الحديث عن التدخل الأمريكي في لبنان الهروب الأمريكي من فينتام قد يتكرر قريبا في المنطقة، بمعنى ان إدارة بوش اليوم تحاول إيجاد مخرج لفشلها في المنطقة حتى وان كان عبر تسوية مع الخصوم والاعداء، وأشار السيد في هذا الخصوص إلى أن تسوية سورية -أمريكية قد تؤدي بالأدوات الأمريكية إلى الانهيار وهذا ما يخشاه في ظل تبعية فريق لبناني للسياسة الأمريكية ومشاريعها في المنطقة، وفي الحديث عن التدخل الأمريكي في لبنان حذر السيد نصر الله من مخاطر اكتشاف الأمن الداخلي في لبنان عبر السفارة الأمريكية بانه امر بغاية الخطورة لا يتم السكوت عنه.

عباس العلام
abbas_468@hotmail.com

السراق والتاروثن على تاريخه الى الشوارع ابتهاجا باصدار محكمة شكلها المحتون ووضعوا نظامها للحكم «بالاعدام شنقا» ضد الاسير المناضل ورفاقه.

والانكى من ذلك هو ان يوجه المالكى كلمة متلفزة بالمناسبة ويدي الحكيم وممثل مقتدى الصدر ببيانات تهمل لهذا الحدث، ونسي هؤلاء جميعاً بانهم ليسوا سوى اسماك صغيرة في بحيرة المحتل. ان لو شاء يحتفلوا ويبتهجوا. انعدام الحياء في عروق هؤلاء هو الذي دفعهم الى هذا السلوك القفرز للنفس المليئة بالحياء.

احمد سرور
نيويورك

الى متى سيبقى بوش بدون محاكمة؟!

بعد اتهاهم بمحاولة اغتياله، فان الرئيس الامريكي بوش ومعاونيه المتطرفين مسؤولون عن قتل ازيد من مئة الف عراقي في حرب غير قانونية ومسؤولون ايضا عن تدمير حضارة بلاد الرافدين واشغال نار الفتنة الطائفية التي اودت ولا تزال بحياة الآلاف من العراقيين ومع ذلك لم تطالب جامعة الدول ولا منظمة المؤتمر الاسلامي ولا دول عدم الانحياز ولا مجلس الامن، ولا اي منظمة سياسية دولية وحقوقية

بعد اتهاهم بمحاولة اغتياله، فان الرئيس الامريكي بوش ومعاونيه المتطرفين مسؤولون عن قتل ازيد من مئة الف عراقي في حرب غير قانونية ومسؤولون ايضا عن تدمير حضارة بلاد الرافدين واشغال نار الفتنة الطائفية التي اودت ولا تزال بحياة الآلاف من العراقيين ومع ذلك لم تطالب جامعة الدول ولا منظمة المؤتمر الاسلامي ولا دول عدم الانحياز ولا مجلس الامن، ولا اي منظمة سياسية دولية وحقوقية

بعد اتهاهم بمحاولة اغتياله، فان الرئيس الامريكي بوش ومعاونيه المتطرفين مسؤولون عن قتل ازيد من مئة الف عراقي في حرب غير قانونية ومسؤولون ايضا عن تدمير حضارة بلاد الرافدين واشغال نار الفتنة الطائفية التي اودت ولا تزال بحياة الآلاف من العراقيين ومع ذلك لم تطالب جامعة الدول ولا منظمة المؤتمر الاسلامي ولا دول عدم الانحياز ولا مجلس الامن، ولا اي منظمة سياسية دولية وحقوقية

رسائل لبنانية في كل الاتجاهات؟

بين الأجهزة الأمنية التابعة للنظام الأمني وبين المعارضين، وستكون نتائج هذا الصدام كارثية على أهل الحكم بالدرجة الأولى، أما المراهنة على تحرك ما للقوات الدولية في الداخل اللبناني، قطع السيد نصر الله الطريق عليه، وعندما أشار إلى أن معظم القوات الدولية التي انتشرت جنوب نهر اللباني بعد صدور 1701 لم تدخل البلاد إلا بعد اخذها ضمانات من قبل حزب الله، ولا نلنا بالطبع أن الأب الحنون للأكثرية الحاكمة الرئيس شيراك لم يدخل قواته الى لبنان انصر بعد حصوله على ضمانة شخصية من السيد نصر الله.

أيضا فان سماحة السيد لم يغفل ما ارتكبته هذه الأكثرية من خطايا اثناء العدوان على لبنان، لكنه اراد ان يعطيها فرصة اخيرة للتوبة والعودة إلى الصواب رغم فظاعة افعالها، كما تطرق ايضا لإدارة الحكومة لملف الاعمار ومحاولتها النيل من المقاومة وشعبها عبر هذا الملف، عبر تضخيمها لخسائر الحرب وعدم سماحها للمتعهدين المتربعين بالخصوص على خرائط الجسور والبنى التحتية، وغمز السيد بهذا الخصوص بان الحزب لن يسكت طويلا عن هذا التجاوز المتعمد، ولم يغفل سيد المقاومة ان يرسل بعض الرسائل الى من يهجم الأمر عن جهوية المقاومة في حال ظن احد ان

أيضا فان سماحة السيد لم يغفل ما ارتكبته هذه الأكثرية من خطايا اثناء العدوان على لبنان، لكنه اراد ان يعطيها فرصة اخيرة للتوبة والعودة إلى الصواب رغم فظاعة افعالها، كما تطرق ايضا لإدارة الحكومة لملف الاعمار ومحاولتها النيل من المقاومة وشعبها عبر هذا الملف، عبر تضخيمها لخسائر الحرب وعدم سماحها للمتعهدين المتربعين بالخصوص على خرائط الجسور والبنى التحتية، وغمز السيد بهذا الخصوص بان الحزب لن يسكت طويلا عن هذا التجاوز المتعمد، ولم يغفل سيد المقاومة ان يرسل بعض الرسائل الى من يهجم الأمر عن جهوية المقاومة في حال ظن احد ان

توزيع الحلوى في شوارع بغداد

العراق الى توزيع الحلوى في بعض شوارع بغداد، واطلق بعضهم الرصاص في الهواء. هؤلاء احتفلوا بانجاز من صنع ايدى المحتلين. فلو ان هؤلاء قادوا ثورة شعبية اسقطت المحتل كانت أسر المناضل صدام حسين على يد القوات الأمريكية واصدار حكم على هذا المناضل «بالاعدام شنقا» من قبل محكمة شكلتها سلطات الاحتلال.

عندما اسطر المناضل ابو عدي سارع المحسوبون على

■ هناك اشياء كثيرة افتقدنا العراقيون منذ ندس الغزاة أرض العراق وفي طليعتها الامان. لكن بعض الحسوس على هذا البلد العريق فعدوا شيئا اسمه الحياء، ومناسبة هذا الاكتشاف كانت أسر المناضل صدام حسين على يد القوات الأمريكية واصدار حكم على هذا المناضل «بالاعدام شنقا» من قبل محكمة شكلتها سلطات الاحتلال.

عندما اسطر المناضل ابو عدي سارع المحسوبون على

■ هناك اشياء كثيرة افتقدنا العراقيون منذ ندس الغزاة أرض العراق وفي طليعتها الامان. لكن بعض الحسوس على هذا البلد العريق فعدوا شيئا اسمه الحياء، ومناسبة هذا الاكتشاف كانت أسر المناضل صدام حسين على يد القوات الأمريكية واصدار حكم على هذا المناضل «بالاعدام شنقا» من قبل محكمة شكلتها سلطات الاحتلال.

عندما اسطر المناضل ابو عدي سارع المحسوبون على

بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 22 كانون الأول (ديسمبر) 2001 بتهمة محاولة تفجير طائرة أمريكية في رحلة امريكيان ايرلاينز من مطار شارل ديغول الى مطار الدولي عن طريق متفجرات كانت محشوة في حذائه).

بعض العمال الذين طالبهم التوقيف تابعاو سلطات المطار واعتسبوا ذلك التوقيف بالتعسفي. كما لجأوا الى نقاباتهم العمالية قصد انصافهم. البعض الآخر تلقى اشعارات بالتوقيف، لكنهم ما زالوا يمارسون في جو التترقب منتظرين سحب جوازات مرورهم بمختلف جهات المطار في أي حين: (اليس هذا نوع آخر من الارهاب؟).

بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 22 كانون الأول (ديسمبر) 2001 بتهمة محاولة تفجير طائرة أمريكية في رحلة امريكيان ايرلاينز من مطار شارل ديغول الى مطار الدولي عن طريق متفجرات كانت محشوة في حذائه).

بعض العمال الذين طالبهم التوقيف تابعاو سلطات المطار واعتسبوا ذلك التوقيف بالتعسفي. كما لجأوا الى نقاباتهم العمالية قصد انصافهم. البعض الآخر تلقى اشعارات بالتوقيف، لكنهم ما زالوا يمارسون في جو التترقب منتظرين سحب جوازات مرورهم بمختلف جهات المطار في أي حين: (اليس هذا نوع آخر من الارهاب؟).

بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 22 كانون الأول (ديسمبر) 2001 بتهمة محاولة تفجير طائرة أمريكية في رحلة امريكيان ايرلاينز من مطار شارل ديغول الى مطار الدولي عن طريق متفجرات كانت محشوة في حذائه).

بعض العمال الذين طالبهم التوقيف تابعاو سلطات المطار واعتسبوا ذلك التوقيف بالتعسفي. كما لجأوا الى نقاباتهم العمالية قصد انصافهم. البعض الآخر تلقى اشعارات بالتوقيف، لكنهم ما زالوا يمارسون في جو التترقب منتظرين سحب جوازات مرورهم بمختلف جهات المطار في أي حين: (اليس هذا نوع آخر من الارهاب؟).

بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 22 كانون الأول (ديسمبر) 2001 بتهمة محاولة تفجير طائرة أمريكية في رحلة امريكيان ايرلاينز من مطار شارل ديغول الى مطار الدولي عن طريق متفجرات كانت محشوة في حذائه).

بعض العمال الذين طالبهم التوقيف تابعاو سلطات المطار واعتسبوا ذلك التوقيف بالتعسفي. كما لجأوا الى نقاباتهم العمالية قصد انصافهم. البعض الآخر تلقى اشعارات بالتوقيف، لكنهم ما زالوا يمارسون في جو التترقب منتظرين سحب جوازات مرورهم بمختلف جهات المطار في أي حين: (اليس هذا نوع آخر من الارهاب؟).

بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 22 كانون الأول (ديسمبر) 2001 بتهمة محاولة تفجير طائرة أمريكية في رحلة امريكيان ايرلاينز من مطار شارل ديغول الى مطار الدولي عن طريق متفجرات كانت محشوة في حذائه).

بعض العمال الذين طالبهم التوقيف تابعاو سلطات المطار واعتسبوا ذلك التوقيف بالتعسفي. كما لجأوا الى نقاباتهم العمالية قصد انصافهم. البعض الآخر تلقى اشعارات بالتوقيف، لكنهم ما زالوا يمارسون في جو التترقب منتظرين سحب جوازات مرورهم بمختلف جهات المطار في أي حين: (اليس هذا نوع آخر من الارهاب؟).

«مدير القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«مدير القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«مدير القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«مدير القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«مدير القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«مدير القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



هكذا عرفت البكر وصادم؛ رحلة 35 عاما في حزب البعث (11)

بورقيبة كان على رأس المستقبلين لصادم وكفلت لسعدون حمادي: اننا يا دكتور مقبلون على حكم فردي منتصف السبعينات بدأت سلوكيات «السيد النائب» تتغير وظهرت خطاه للسيطرة على مقاليد الحكم

اعدها: هارون محمد*

التحول في نهج صدام

ولم يكن يتورع عن اغتنام حتى التفاصيل ذات القيمة التي لا تكتاد تذكر لاشباع رغباته، فان هو شرب الماء وضع القدح بقوة على الطاولة، وان نثف انفه قرن ذلك ببلاط اصوات مزعجة من انفه مرات ومرات، ولم يكن من الحاضرين سوى الانتظار حتى نهاية هذه المسرحية المرفقة.

بورقيبة على رأس المستقبلين في المطار

عقب انتهاء زيارة الجزائر عام 1975 توجه الوفد برئاسة صدام الى تونس. ولحظة توقف الطائرة في ساحة المطار لحت رئيس التشريفات العراقي يحيي البروتوكول التي تحصد قيام الشخص الثاني في بورقيبة موجود على رأس المستقبلين. فما كان منه واعضاء الوفد الا التطلع من خلال نوافذ الطائرة للتأكد من المشهد اللافت للنظر، ان لم يكن ذلك الحضور على أعلى مستويات الدولة متوجهاً لفرصيات البكر وتوكول التي تحصد قيام الشخص الثاني في الدولة باستقبال نظيره الضيف، لكن تبين ان مشاركة بورقيبة في الاستقبال كانت لفئة للتعبير عن الاهتمام فوق العادة بشخصية صدام ما بعث فيه النشوة والكبرياء، هبط صدام من على سلم الطائرة بخطوات هادئة وكبرياء عال مما ترك في نفسي اثرًا عميقاً لأول مرة دفعتني الى الهسس في أن الدكتور سعدون حمادي «اننا يا دكتور مقبلون على حكم فردي استبدادي لا مثيل له»، مستفيداً من ذلك من الثقة بعد وصول الوفد الى مكان اقامته في العاصمة تونس أفلعت الطائرة العراقية عائدة الى بغداد على أساس العودة بعد بضعة أيام لنقل الوفد الى الوطن. وفيما كانت الطائرة ما تزال محلفة في رحلة العودة الى بغداد طلب صدام ابلاغ قائد الطائرة بقطع الرحلة الذي تأثر كثيراً بخروج بورقيبة شخصياً لاستقباله مباشرة، كانت فحواها تكليفه بالحضور مجموعة من الهدايا الثمينة تتضمن قطعاً من المنسوجات التي قدمها هدية لبورقيبة، حتى وان جاء تقديمها في آخر الزيارة وليس في اولها كما تجري العادة، ويبدو ان صدام الذي تأثر كثيراً بخروج بورقيبة شخصياً لاستقباله في المطار وغى في رد هذا «الجميل»، ولها جري ثقادي ابلاغ قائد الطائرة عن طريق برج المطار لجلب البكر. أما (المشخرة) لما يؤيده من احراج، وهكذا كان عادات الطائرة واقلعت مرة أخرى الى بغداد بعد توقف قصير في مطار تونس لتسلم الرسالة الشفوية؛

بورقيبة يتحدث عن مشروعه الفلسطيني القديم

في قصر بورقيبة الأنيق الفخم الواقع على شاطئ البحر اقام الرئيس التونسي دعوة عشاء اقتصرت على صدام واعضاء وفده تحدث بورقيبة خلالها عن حالة الامة العربية بطريقته المبهودية كثيراً من استخدام ديبه للاشارة في مختلف الاتجاهات، وكما كان معروفاً عنه تحدث بأسبابها عن تاريخ القضية الفلسطينية وموقفه الشخصي الذي لم يلق اذانا صافية من أحد حتى آل الوضع الى ما هو عليه اليوم، ومما جاء في حديثه قولُه انه كان داعياً للقبول بتقسيم الشرق الفلسطيني منذ ما أواخر الأربعينات ويقام والذين متجاوزين اسرائيلية وفلسطينية، وانه لم يكن من سبيل آخر بالقياس الى الوضع الدولي آنذاك والحقيقة المرّة المخلطة بضعف العربي وعدم قدرتهم على تغيير الوضع المرسوم، مستمالاً عن الذي من حوزة العرب من قوة، فيما نستورد جميع حاجتنا في خروجنا ابتداءً من ابره الخباطة وحتى البلاطة السدس والبنديقية، ثم قال وملامح الالم يادية على محياه واداهي في الأمر التي كنت انادي بهذا الرأي فاعان عن مستقبل الشعب الفلسطيني كان في حينه اشغل منصب الأمين العام لجلس الوحدة الاقتصادية، وخلال حفل عشاء دعاني الى السفير العراقي في تونس عرجنا في الحديث على تلك الزيارة وخروج بورقيبة شخصياً لاستقبال صدام حيث سمعت من السفير ان بورقيبة يشير الى تلك الواقعة بين الحين والآخر منوها بخطوته الحكيمة لأنه -طبقاً لما نقل على لسانه- كان على يقين من تولي صدام يوماً ما موقع الرجل الأول في العراق، وهو ما تحقق فعلاً عام 1979.

زيارات روخفيل المريية الى بغداد

بدأت علاقتي بصادم تتدهور منذ منتصف

السبعينات تصادم مع تراكم الأحداث، ومن بينها: X زيارات ديفيد روخفيل لبغداد: كان السيد ديفيد روخفيل(2) رئيس البنك الأمريكي العملاق جيس مناهتان وذو المركز الخفي في السياسة الأمريكية- يأتي بطائرة خاصة لزيارة بغداد بين الحين والآخر، وكنت أتسلم من مكتب صدام اشعاراً هاتفيها بيوم وساعة وصول روخفيل، وطلب استقباله في المطار، وبعد الاستقبال واستراحة قصيرة في صالة الشرف كنت اودعه ليذهب بسيارة مخصصة له الى مكان اقامته ولا علم لي به إضافة الى طبيعة مهمته والشخصية التي يلتقيها محجوبة عني. ولم أتأ الاستفسار من مكتب صدام عن الأمر في حينه- وان كان باب الفصول- تجنبنا لتفسير سوالي بقصد غير مرغوب وتحاشيا للرد على سوالي بجواب مكتوب، لكن روخفيل-المعروف بكياسته وممانته- كان يزورني زيارة جمالية في مكتبي في المجلس الوطني، حيث كنت رئيساً لمكتب الشؤون الاقتصادية لجلس قيادة الثورة. وهكذا تكررت زيارته ومراسيم استقباله وتوبيعه، وفي إحدى زيارته اخذ يتحدث معي في أمور خاصة عن الأمور الاقتصادية والمالية وتقع في صلب الشؤون السياسية والأمنية. شعرته بالدهشة واجبته بصيغة عبرت عن عدم رغيتي في الحديث في تلك الشؤون.. بعد تلك الزيارة تحدثت كتابيا الى مجلس قيادة الثورة طالبا فيه اعفائي من مهمة استقبال روخفيل لتجنب الحديث معه في أمور خارج نطاق عملي، ومقترحاً قيام عضو من مجلس قيادة الثورة بهذه المهمة، وبذا لم أعد اسمع متى يأتي روخفيل ومتى يغادر.. ويبدو ان صدام لم يكن مرتاحاً لوقفي الذي قد يكون سبب له احراجاً شخصياً.

رحلة الصيد في بلغاريا

في زيارة صدام الرسمية الى بلغاريا في رأس وفد صديق لتعزيز العلاقات بين البلدين بعد تأميم النفط، كان وصول الوفد الى العاصمة صوفيا عطلة نهاية أسبوع، ولم تفض ساعة الى استقرار الوفد في دار الضيافة حتى أعلم «السيد النائب» تشريفات الجانب البلغاري عن رغبته في الخروج الى رحلة صيد ما أدى الى ارباك واسع في الجانب البلغاري نتيجة الرحلة المفاجئة التي ارادها صدام والتي لم تكن واردة أصلاً في برنامج الزيارة. عمل البلغار الاستحليل للشبية والرغبة وأجروا الترتيبات السريعة اللازمة، وطلب صدام من جميع اعضاء الوفد مرافقته الى غاية الصيد. في الثاني القادم عند مغد الغابة هبنا له البلغار الملايين الخاصة بالصيد ليرتديها قبل الانطلاق بسيارات (جيب) قادرة على السير في ممرات الغابة الضيقة التي غطها الوحل بسبب المطر، وقبل الانطلاق بالسيارات تناول صدام البنديقية وصوب الى هدف بعينه لميسد لدى الانحراف في اصابة الهدف ثم أطلق الجميع قنابلهم بسيارة الأرام لتصبها سيارة صدام ومن ورائها سيارات اعضاء الوفد، في ظل طقس صرام رطب وممطر. وكان الربك يتوقف في الغابة بين الحين والحين، ويترك اعضاء الوفد سياراتهم لمشاهدة التصويب البديق للسيد النائب، ويمبرون عن اعجابهم كلما خربل اقل من الخنزير صرعياً. لاحظ صدام أنني لم أكن من المشاهدين، فاستغرب وامتنع، وأرسل الدكتور صادق علوش- أحد الأطباء المرافقين الذي أصبح وزيراً للصحة فيما بعد- بطلب تركه في السيارة وحضورى مشاهدته التصويب، بقيت جالسا في السيارة وأخبرت الدكتور علوش ان وحيته لا تستاعد على مثل هذا الطقس وصحوني اخبار صدام بذلك، لم يكن علوش يصدق موقفي هذا واخبرني ان صدام يصير على حضورى وحرني من عدم تلبية رغبته، وعندها اضطررت الى الترحل لتجنب العواقب. وكذا انتهت الزيارة في الغابة ورجع الوفد الى دار الضيافة حيث التفت أمام باب الضحايا من الأبطال التي اصطفت صدام في رحلته، بعدها دخل صدام دار الضيافة وفي قلبه غيض على عدم قيامي من تلقاء ذاتي بمشاهدة التصويب الذي اعد برساله رسلاً لهذا الغرض، وهو ما علم به الجميع.

مشروع الخطة الخمسية

حين تولى عدنان الحمدياني منصب وزير التخطيط في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 كان التحضير لمشروع خطة التنمية الخمسية الجديدة 1976- 1980 أحد مهامه الكبرى، وكانت مناقشة المشروع تجري كعادته في البدء من قبل الهيئة التوجيهية لجلس التخطيط ورغبها الى المجلس الدكتور عاصم كهدا. وكنت اذاً عضواً غير منفرغ من كل من الهيئة التوجيهية ومجلس التخطيط. وتبين لي ان الخطة جاءت ضخمة جداً وتتجاوز بكثير طاقة البلد على تنفيذها، وحذرت من أن ذلك سيؤدي الى ارتفاع أسعار العقود بدون مبرر وان شدة المواد اتم القطع الخاص، لي جانب احداث خلل في التدخول الشخصية، وشاركني في الرأي اعضاء آخرون. كان عدنان بين فتي كمشاة: ضغط المعايير الاقتصادية التي تعيل لي جعل الخطة واقعية، وضغوط رفاقه الوزراء اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين يطالبون بتقسيم مشاريع وزاراتهم لأغراض سياسية/اعلامية، وأراد عدنان التخلص من الاحراج فمال الى احالة مشروع الخطة كما هو الى مجلس

التخطيط، حيث بإمكان كل عضو طرح رأيه وانتقاد، في اجتماع موسع تم في القاعة الكبرى للمجلس الوطني التام مجلس التخطيط برئاسة صدام وحضره رئيس الجمهورية وعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية والوزراء الى اعضاء غير المترغين في مجلس التخطيط ورؤساء الدوائر المتوسطة والوزارة الاقتصادية في صالة الشرف طرح رأبي المذكور سابقاً تالت اصوات من الوزراء غير المعتين مويده ما طرحت بشأن ضخامة الخطة وما تجر الى سلبيات تأخذ شكلاً تركيما على الأمدين والتوسط والعبيد، استشاط صدام غضبا من طرحي وتأييد الآخرين، في وقت يأتي بطائرة ثاوية رفاقه القياديين الزراء بقاعدة هائلة من المشاريع الى جانب تلبية طموحه كقائد لخطة التنمسية (الانفجارية)، أما المعايير الاقتصادية التي سعت الخطة السابقة للالتزام بها فكانت من وجهة نظره أمراً للتوسط والثبات، فيدأ صدام يرد على جانب ثاوية من الطرح الذي عرضته، وفي وقت التزم عدنان الحمدياني فيه جانب الصمت ومراقبة الموقف، اضطر صدام في النهاية الى التراجع ووقف في القاعة أمام الجميع ليعن ان مشروع الخطة الى وزارة التخطيط للنظر فيها مرة أخرى. وكادت مظاهر الاستياء والامتعاض ظاهرة على وجهه ونبرات صوته، وسجلها نقطة سلبية على تصرفي تجاهه.

قرض ضخّم من بنك (يوپاف)

صدر قرار بتأليف لجنة-كنت أحد اعضاءها- لوضع الحدود القصوى للمفجاح الاستثنائي والميزانية العامة لعام 1975. بعد ان سادت في تلك الفترة توجهات لاستثمارات كبيرة وانفاق ضخّم يتجاوز امكانيات البلاد الاقتصادية والمالية، وقامت اللجنة بالتنسيق الى خطورة الوضع، طرح تقريرها في اجتماع موسع ضم مجلسي التخطيط والوزراء والقيادة القطرية. الا ان واقع الأمور سارت فيما بعد باتجاه معاكس. وفي اوائل عام 1976 قرر مجلس قيادة الثورة، مرة أخرى، تأليف لجنة برئاسة وزير التجارة الخارجية-وكنت عضواً فيها- لبيان الرأي في حدود الانفاق والاستثمار العامين. وعادت اللجنة محذرة من مخبة الممارسات غير السؤولة وتتجاوز الحدود المعقولة، وطرح تقريرها على رئيس الجمهورية في حينه احمد حسن الكبر وعضاء القيادة القطرية خلال اجتماعهم يوم 3 شباط (فبراير) 1976، ان التصرفات الخاطئة لم تتوقف، وان صدام صمد متضيقاً في تقارير هذه اللجنة بحكم ما تعينه من قبح السياسة المالية والاقتصادية التي يشرف عليها. كان البنك المركزي العراقي يعد تقريري شهوية محدودة التوقيع على جهات معينة، ولا تلحظ من بلاتها مبلغ متناهي لوجوات الأرام للعمالات الأجنبية نتيجة لانفلات الائتلاف، ويحكم مسؤوليها- رئيساً لمكتب الشؤون الاقتصادية لجلس قيادة الثورة-سارعت الى وضع الصورة الملقة أمام مكتب امانة سسر الجلس موصلاً بالتنبيه على هذا الوضع الخطير ولكن دون جدوى.

مواجهة مع البكر

في يوم 6 آذار (مارس) 1976 اضطرت لتحرير متكررة لرئيس الجمهورية مباشرة راجيا منه التدخل لمعالجة الموقف الذي لا يحتمل الانتفاخ جاء فيها ما نصه (...لم زل يعيدنين عن اتخاذ اجراءات جدية و اساسية لحل هذه المسائل التي ستتضخم نتاجها مع مرور الوقت في حالة بقائها على حالها وهو الأكثر خطورة. ان القيادة السياسية وحدها بيدها الامكانات لمعالجة المفاقح الأساسية لهذه القضية، وسأعرض عليكم- سيادة ائمتي- صوراً أكثر صراحة وتفصيلاً عن تلك الأمور حين لقائي بسيادتكم ان يوم نسيت ذلك). وكانت المفاجأة ان عادت الرسالة في اليوم نفسه مع صلاحة البكر في ذيل الرسالة (الدكتور فخري: مواجهة يوم الخميس القادم). توجهت الى القصر الجمهوري ومعي جميع تقاريري السابقة، ولاحظت علامات التراجح ترسم على وجه البكر، وسرعان ما سألني عن سبب ترك هذه الأمور دون تنيبه القيادة. وحين عرضت عليه ما ارسلته مرات عديدة في الفترة الماضية قال: يا دكتور في المستقبل اذا ثبت لنا حول أمور مهمة ولم تلحق جواباً فعلياً ان كان هذا وتقرع بابي هذا مرة، بعد أخرى، حتى تدخل غرقي، وتعرض على الموضوع. نحن يا دكتور مشغولون في قضايا كثيرة وثقوت اعداد احياناً مسائل هامة كتهدا. فاجبتاً اذع، بما ا سيادة ائمتي، لكنني سالت نفسي فيما اذا سأنفذ هذا الطلب فيما وانجب الى نفسي واطرق بابي في كل مرة، ولم تفض أيام عدة حتى ناقش مجلس قيادة الثورة مجمل التطور المالي في جلسة دعيت ووزیر الامانة لتصورها، حيث وافق الجلس على عدد من المقترحات من بينها: الاقتراض من البنوك الدولية على وجه السرعة بحدود 500 مليون دولار لتغطية الحاجة الملحة، ومفاتيحة البنك الدولي لتحويل بعض الشروحات لشركة، ان جانب بعض الخطوات لترسيد الائتلاف، التمسك وفد ثلاثي للاتراض من البنوك الدولية برئاسة الدكتور جابر القيسي وزير المالية وكنت ان أحد اعضائه التي جازب صحبي فرتوك المستشار في البنك المركزي العراقي، تجول القصر في عدد من الدول الأوروبية واستقر الرأي على الاقتراض من بنك (يوپاف) نظراً لصله برساله بالدول العربية ومن بينها العراق من خلال مصرف الرافدين الحكومي. وفي مقر البنك في باريس أبدي رئيسه آنذاك (الدكتور محمد نوادي شادي) تعاوناً لا محدوداً، وادخل بنوكاً عديدة في سلة القرض البالغ 500 مليون دولار. وكان القرض هو الأضخم الذي يبرمه (يوپاف) في تاريخه ويشكل رقماً كبيراً بالمقاييس الدولية السائدة آنذاك. بعد ابرام القرض استخدم العراق جزءاً منه فقط خلال الفترة اللاحقة وتمكن من الغاء الجزء الآخر بعد تحسن وضعه المالي نتيجة خطوات ترشيدية قسرية، لكن خلفيته تشكلت احدى الدولات العديدة على التجاوز الذي كان يمارس تجاه المعايير المالية والاقتصادية، حيث اضطر البنك في النهاية الى دفع فوائد جممة عن القرض كان بالامكان تفاديها، واعتبر صدام دوري بالكتابة لرئيس الجمهورية مباشرة وعرض الصورة المالية العاتمة عليه انتقاداً وضاماً، وان كان غير مباشر، للتخطيط المالي الذي يشرف صدام نفسه عليه.

مع البنلک الدولي، قرض يتنهی بالائفاء

تقرر مخاطبة البنك الدولي لتمويل مشاريع بناء صوامع الحبوب (سايولات) المخطط لها في عموم العراق، وكانت تقضي استثمارات ضخمة اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان بغداد يتراوح على 8 الى 10 من المنشآت الكبيرة المجهزة بتقنيات حديثة تسد حاجة البلاد اأنية والمقلية، بعد ان بات القائم منها في حينه عاجزاً عن الوفاء بالتقصيات، تشكل وفد عراقي برئاسة، حين كنت رئيساً لمكتب الشؤون الاقتصادية بجلس قيادة الثورة، وعضوية موظفين كبار من وزارات الخارجية والتخطيط والتجارة والمالية

هكذا عرفت البكر وصادم رحلة ٣٥ عاما في حزب البعث

الدكتور فخري قدوري



دار الحكمة لنشر

والبنك المركزي العراقي، لاجراء المفاوضات في مقر البنك في واشنطن، وكان المشروع المذكور يقع ضمن الخطة الاستثمارية لوزارة التجارة الداخلية باعتبار المؤسسة المحلحوب المرتبطة بتلك الوزارة الجهة المعنية بالمصاعم. لهذا الأسلوب المفاجئ، صدمت للبنك وعلى رأسه متصنرا الذي كان رجب بالصعان عن عدم العرضة وانكسار الطريق من مصعب، وبعد بضعة أشهر حلت مناسبة أخرى اجتمعتي مع متصنرا، وكنت في حينه اشغل منصب محافظ البنك المركزي العراقي، ان سافرت لحضور الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن، وكان بصحبتني الدكتور فوزي القيسي وزير المالية آنذاك الى جانب عدد من الخبراء، وكما هو معروف فقد كان كل من وزير المالية ومحافظ البنك المركزي العراقي، ان سافرت الى الاجتماعات، جرى ابلاغاً برغبة متصنرا في اللقاء في مكتبته، وبالغفل ذهبتا انا والقيسي في الموعد المتفق عليه، فرحب الرجل بنا اجمل ترحيب ودار حديثه، كما توقعنا، حول التعاون مع العراق مؤكداً رغبته في تعزيزه رغم الالاسيات التي ائت بتصمويل مشاريع الصوامع، واغتمنت المناسبة لأكثره بسير المفاوضات السابقة، التي توليت رئاسة الوفد العراقي فيها، واصرار البنك في البداية على قضايا يعتبرها العراق مساساً بحج اختياره للنهج الاقتصادي العام، وهي المسائل المحسنة الى العراق، وخلال الاجتماع، العامة التقى بنا بعض الموظفين الكبار في البنك الدولي وعبروا عن سعادتهم لخطة العراق بالخاء المستمرة للتدخل بشؤون البلدان الصغيرة.

سكرتير صدام يأمّر بتحويلات ممنوعة رسمياً

من روح الفردية لم تكن الرغبات أسهل للتنفيذ من امرارها عبر قرارات تصدر باسم مجلس قيادة الثورة، وظهر الاحتكاك حين أصدر صدام أوائل عام 1975 على تعيير عاجل للقانون في المجال المالي فيما كان مكتب الشؤون الاقتصادية لجلس قيادة الثورة بحاجة الى وقت دراسة المشروع، بطرق صدام وتتجاوز في عهد مديره، ليولت تلك الحادثة عام 1975 على الفاتحة ان مصرية تعالمة معي لم تعد قائمة كما كانت سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فحوى رأي المديرية المعنية بمخالفة التصويول المطلوب نظام التصويول الخارجي، وبعد دقائق أعلمني سكرتير صدام الرائد على العبيدي هاتفيها بوجود تفويض البنك المركزي (1978). طلب مكتب صدام تحويل احد المبالغ لشخص اجنبي يتوي المغادرة بهذا اداء مهمة قصيرة له في بغداد، اطلعت مكتب صدام على فح

علاء الدين الأعرجي*»

رسالتان تثيران مزيدا من القلق

تلتقيت خلال الأيام الأخيرة برسالتين وثّيران مزيدا من القلق... فسقد عزائي أحد اقربائي بما يقتل زوج ابنة أخي، وكنات الأسرة قد هدّت قبل ذلك عدة مرات للزواج لي حي آخر.

وقال ان العراقيين منمكون بقتل بعضهم بعضا، الي حد الابدادة الجماعية، وان هناك تهجير جماعي بين المناطق.. فالسنّة يلزّمون الشيعة على الرحيل الي منطقة شيعية والا يتعرضون للويل والثبور، والقتل كما حدث للرحوم «ايا» زوج ابنة أختي، والعكس صحيح من الجانب الآخر.

كما تلتقيت رسالة أخرى من أحد الأصدقاء يتهنّي الي خير ماخوذ من بعض المواقع الأبرويية الرسمية، يكشف عن خريطة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط، يتقسم بموجبها العراق الي ثلاثة بلدان: كردستان وسينستان وشيعستان، فضلا عن تقسيم أو تغيير حدود بقية البلدان العربية والأسبوية في المنطقة.. ولناظح ان أسماء البلدين الأخيرين في العراق ترتبط بالطابع غير العربي والطائفي فقط، مما يلغي الهوية العربية للعراق تماما.

هاتان الرسالتان أعادتا الي ذهني ذكريات واحداثا، بعيدة بقياس الزمن، قريبية جدا وحيوية بقياس العقل والقلب، وجديرة بالاعتناء والفهم وأخذ العيبر، في هذه الظروف القاسية بالذات، منها:

مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة قبل دخول الأمريكان الي العراق.
عندما كنت طالبا في المدرسة الثانوية في عام 1948 عندما كنا نطالبها في المدرسة الثانوية المركزية في بغداد، انشتركت بنشاط في تنظيم اضرابات وخاطرت بقيادة تطاهرات صاحبّة تدعو الي شجب واسقاط معاهدة يورتسמות، بين بريطانيا والعراق، التي كانت ستحل محل معاهدة 1930.

فعلي مدى عشرة أيام حامية وامية، في 17 كانون الثاني/يناير حتى 27 منه 1948)، تعرّضنا لضرب الشرطة المبرح ولرصاص النظام الجواهري، والبسدة خلا ثورة الشعب عامه، استشهد خلالها العشرات من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

وأذكر من هؤلاء الشهداء شمران العلوان وقيس الألوسي وجعفر مهدي الجواهري، والبسدة الاحداث وعواقبها، أهمية كبرى في الوقت الحاضر بالذات، لاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

وأذكر من هؤلاء الشهداء شمران العلوان وقيس الألوسي وجعفر مهدي الجواهري، والبسدة الاحداث وعواقبها، أهمية كبرى في الوقت الحاضر بالذات، لاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

وأذكر من هؤلاء الشهداء شمران العلوان وقيس الألوسي وجعفر مهدي الجواهري، والبسدة الاحداث وعواقبها، أهمية كبرى في الوقت الحاضر بالذات، لاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

والشيعه اليوم، ويضحك العدو، ولسان حاله يقول

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

المختار أمياب ولد زيدان**

■ منذ انقلاب الثالث من اب (أغسطس) عام 2005 ومجيء المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية الي سدة الحكم في موريتانيا عن طريق انقلاب أبيض على حكم ولد الطابع كما عرف نينفا وعشرين عاما، واستبشر العالم الموريتانيون خيرا بوصول زمره من خيرة ضباطهم الي دوليب العليا، وزاد اعتقاد الكثير من المراقبين ان موريتانيا أصبحت قباب قوسين أو أدنى من ارساء دعائم دولة الحق والقانون وإقامة مؤسسات ديمقراطية يكون للشعب الكلمة الفعصل في اختيار من يليجونها بالانتخاب الحر والنزيه، وما زاد الاعتقاد حقيقة أن دعوات المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية هي دعوات صحيحة لما استعملوه من تصريحات وما شدته من تشاور «الأيام الوطنية للتشاور» والعفو عن سجنائه الرائي، وهو الشيء الذي ظل ناقصا في ظل الاحتفاظ بمجموعة من السجناء لأسباب خارجية لا علاقة لها بالعدل ولا الحق، كما أن

د. ثائر دوري*»

كأنت بزعم كلمات نطق بها البرتو فرنانديز، الغني عن التعريف، على قناة «الجزيرة» كافية لتنتطق

مشاعر الكاتب الكمطو التي يكنها بعض المثقفين العرب له، فإن رجل قضى جزءاً كبيراً من حياته في دمشق وعمان كصالح ثقافي وأشرف، على ما يبدو، على نسج علاقات واسعة في الأوساط الثقافية ومع المثقف عبر الزيارات الروائية التي كان ينظمها لهم الي الولايات المتحدة تحت مسميات وحجج مختلفة، وقد رأينا النوجد من المدح الي اتهام على الرجل في مقالين نشرتهما جريدة «القدس العربي» يوم 10/31/2006.

فقد كتب الكاتب العراقي علاء الدين الأعرجي يتغزل بذكاء الرجل ويشيد بتعاطفه مع المهوم العربية، ويجد العذر له لأنه لا يستطيع أن يبوح بحبه للعرب، فيقول: «ان هذا الرجل في غاية النكاء، وهو بالإضافة الي ذلك، يتعاطف مع المهوم العربية ويقدرها حق قدرها، ولكنه لا يتسكن من البوح باكثر مما قال بحكم منصبه العام»، هذا ما قلته لزملائي ونحن في طريق عودتنا الي نيويورك، معلقا على المقابلة والحوار معك بعد ان قضيت باستقبالنا في مكتب في وزارة الخارجية الأمريكية، في واشنطن مع الزميل عهد البكري، مدير صحيفة «الشرق» في الولايات المتحدة..

لكن الصب نقضه نظراته او كلماته، وقد فضحت كلمات فرنانديز حبه لنا ولقضايانا، وكل ذلك حسب علاء الدين الأعرجي.. لذلك لا يجد الأعرجي بدم أن يهنئه من كل قلبه، ويعدمه بوصل قريب، ثم يخبره أن أرواح ستمائة وخمسين ألف عراقى قدر ارتحت لكلماته، لذلك فهي تردق في قبورها راضية مرضية، فقد وصلها حقها، على ما يقولون بالعلمية الدارجة. يقول الأعرجي: «لذلك أنتهك من أعماق قلبي بالبنانية مع الملايين الذين استمعوا اليك وصدقوا لك.. اما الاعتذار فما هو الا سخاف سخاف وضعته على ذلك الجسد الرائع لتلك العبادة المسعفة باسم الحقيقة، فزادها جمالا وسحرا وتافقا، فقصاص شوق الملايين من ارواح الفتلى الذين قسموا في هذه الحروب الدمرة، ومزاج الملايين من البسساء والمشردين والمظلومين والحقيرين، التي رفعها على الروس، كانهة تجبل بل تعبد».

ثم يسهب الأعرجي بغضائل هذا الاعتراف الفرنانديزي، فيفحصه من كافة جوانبه النفسية والسياسية والاقتصادية حتى كان يؤلف كتاباً حول ما قاله فرنانديز، ويغفل بذلك في المستقبل!

الترباط الجدلي بين تحرير الذات من قهر الذات وتحرير الذات من قهر الآخر

هل سيصبح «العراق» في ذمة التاريخ؟

«يا أمة ضحكت من جهلها الأم»، كما يقول الشاعر العربي:

لا يدرك الأعداء من جهالهم ————— ما يدرك الجاهل من نفسه
والمفارقة الجديرة بالاعتبار في أحداث وثبة ال48 هي أن رئيس الوزراء العراقي، الذي حدثت بسببته هذه الثورة الشعبية العارمة، بعد ان وقع مسودة معاهدة «يورتسومت» مع بريطانيا، التي اعتبرها الشعب العراقي محقة ومثلة، كان «صالح جبر»، وهو

كما تلتقيت رسالة أخرى من أحد الأصدقاء يتهنّي الي خير ماخوذ من بعض المواقع البرويية الرسمية، يكشف عن خريطة جديدة لمنطقة الشرق الأوسط، يتقسم بموجبها العراق الي ثلاثة بلدان: كردستان وسينستان وشيعستان، فضلا عن تقسيم أو تغيير حدود بقية البلدان العربية والأسبوية في المنطقة.. ولناظح ان أسماء البلدين الأخيرين في العراق ترتبط بالطابع غير العربي والطائفي فقط، مما يلغي الهوية العربية للعراق تماما.

هاتان الرسالتان أعادتا الي ذهني ذكريات واحداثا، بعيدة بقياس الزمن، قريبية جدا وحيوية بقياس العقل والقلب، وجديرة بالاعتناء والفهم وأخذ العيبر، في هذه الظروف القاسية بالذات، منها:

مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة قبل دخول الأمريكان الي العراق.
عندما كنا نطالبها في المدرسة الثانوية في عام 1948 عندما كنا نطالبها في المدرسة الثانوية المركزية في بغداد، انشتركت بنشاط في تنظيم اضرابات وخاطرت بقيادة تطاهرات صاحبّة تدعو الي شجب واسقاط معاهدة يورتسמות، بين بريطانيا والعراق، التي كانت ستحل محل معاهدة 1930.

فعلي مدى عشرة أيام حامية وامية، في 17 كانون الثاني/يناير حتى 27 منه 1948)، تعرّضنا لضرب الشرطة المبرح ولرصاص النظام الجواهري، والبسدة خلا ثورة الشعب عامه، استشهد خلالها العشرات من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

وأذكر من هؤلاء الشهداء شمران العلوان وقيس الألوسي وجعفر مهدي الجواهري، والبسدة الاحداث وعواقبها، أهمية كبرى في الوقت الحاضر بالذات، لاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

وأذكر من هؤلاء الشهداء شمران العلوان وقيس الألوسي وجعفر مهدي الجواهري، والبسدة الاحداث وعواقبها، أهمية كبرى في الوقت الحاضر بالذات، لاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

وأذكر من هؤلاء الشهداء شمران العلوان وقيس الألوسي وجعفر مهدي الجواهري، والبسدة الاحداث وعواقبها، أهمية كبرى في الوقت الحاضر بالذات، لاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

وأذكر من هؤلاء الشهداء شمران العلوان وقيس الألوسي وجعفر مهدي الجواهري، والبسدة الاحداث وعواقبها، أهمية كبرى في الوقت الحاضر بالذات، لاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

ولاننا نشده، بين أمور أخرى، على ان مسألة السنّة والشيعه لا تكن مطروحة في العراق أصلا، ولا من زملائي الطلبة والحرل ومن عامة الشعب، حتى أسقطنا تلك المعاهدة.

بيناها ومغازها، لم تكن تخاطبنا نحن الطلبة الثائرين العراقيين الذين تعرضوا لبرصاص الحكومة فقط، بل تخاطب جميع الشعوب العربية الأخرى، وتخرضها على الثورة ضد كواهبها الخونة أو المعتلاء، كما تخاطب جميع الشعوب المستعبدة الأخرى التي تتناضل في سبيل تحرير وطنها وعزته.

يقول الجواهري في مطلع القصيدة وفي بعض مقاطعها البارزة:
أَتَعَلَّمَ أَمْ أَسْتُ لَا تَعَلَّمَ؟
بان جبراح الضحياي قم؟
فَمَ لَيْسَ كَالْمَدِيِّ قَوْلُهُ؟
وليس كَأَتَرِيسْتِجْرَمِ
يصيح على المُتَّعِبِينَ الجِياع
أبرقوا مماءكمْ طَعْمُعوْا

وِيَهْتَهِبْ بِالْفَتْحِ الْمُهْتَمِعِينَ
أهينوا لِيَسَامِكُمْ كَرْمُعوْا
(المهطعون: النايلون)

أتعلم أن جِرَاحَ الشَّهيدِ
تَظَلُّ نَبَّ السَّحارِ تَسْتَحْفِهُمِ
أتعلم أن جِرَاحَ الشَّهيدِ
نَبَّ الجِرَاحِ تَهْضُمُ ما تَلهُمِ
تَصُصُ دَمًا كَتَبَيهِ دَمًا
وتَبِيقِي لِحُبِّ وَتَسْتَطْعِمِ

يقولون من هُمُ أَوْلَا الرُّعاعِ؟
فَأَقْبَهُنَّهُمْ بِدَمِ مِنْ هُمُ
وَأَهْمُهُنَّهُمْ بِدَمِ أَنْتِهِمْ
عَبِيدُكُمُ أَنْ تَتَعَمَّهُمْ يَحْدُمُوْا

واتك أشرف من خيرهم
وكعبك من خده أكرم
وهذا المقطع الأخير، الذي يخاطبنا نحن الطلبة وعامة أبناء الشعب الثائر، (الذين وصفهم بيان الحكومة بـ«الرعاع»)، وخاصة الشهداء من العراقيين، وهو حوجه ضد رئيس الوزراء السابق كتره، مع بطلانته، لا سيما المنظر الأخير، الذي لا يخفى معناه الهجائي العنيف على القارئ اللبيب.

وهكذا كان كذاغ بدماننا، ليس فقط ضد الاستعمار البريطاني، بل ضد أذنابيه من السلطة العراقية الحاكمة والخاثة نوري السيدج وصالح جبر وبض أفراد الأسرة الحاكمة، ولا سيما الوصي على العرش عبد الله، الذين كانوا يعجزهم عن تحرك بخطوط السفارة البريطانية، ونحن وآقون اننا نناضل في سبيل تحرير بلدنا من هذه الطغمة الفاسدة والمتابعة،

الانتقال الديمقراطي في موريتانيا... الى أين؟

المعلية.

ان عرضنا لهذه المبادرات الاصلاحية ليس الهدف منه ذكر كرونولوجية الاصلاح هذه بل هو ابراز ان هذه الازصلاحات لا تعود ان تكون تسويقا مزيفا لاصلاح وهمي ما تدفع ثقافة بالصدق والجدية في آليات تدبير الاعمال العام التي يسير تدبيره نحو هاوية خطيرة قد تنعكس حتى على وحدة الاقاليم والشعب وكل التباين الطبقي وحتى الجغرافي، حيث الامساوقاة قاصمة بين ذين المكونين الاساسيين للدولة الحديثة.

لما شك فيه ان هؤلاء الاصلاحيين جاءوا زاهدين في الحكم وهم أصحابه أصيلا، وهي

سابقة قل منثليا في وطننا العربي، الا ان الوضع يظل مشروعا نظر كون تلك المبادرات في مرور الزمن وتوالي الأيام اصبح ثمة من غير فيها نوعا من الكرنكينج السياسي، بل هي مجرد عملية أراد منها الانقلابيون ان يستمرئوا طعم المشروعية داخليا وخارجيا، وما يعزز هذا الطرح مجموعة البينات لأسباب اجتماعية تقليدية من نوع من

استباق المستقبل، اذ من شأن هذا التخصيص انتاج حزمة سنائية في غاية الجهل والامية لا يمكن ان تتولى تدبير الشؤون العامة ولا حتى

فعلى مستوى التعيينات وشغل المناصب نجد

وتحرير أنفسنا من طغيانها وعسفها.

ولكن المفارقة الأديب والأغرب، اننا لاحظنا بعد مرور نصف قرن ان الأذناب جاءوا بعدمهم من الزعامة «الوطنيين المحررين»، تحولوا الي كام مستبدين، أشد قهرا وارهابا، مما كان عليه أذناب الاستعمار، ليس في العراق وحسب بل في جميع البلدان العربية التي اندلعت فيها الثورات «الباركة»، ومع ذلك تقبلنا الحكم الاستبدادي على مضض خضوعا لمبدأ «القبول بالهقر الذاتي للوصول الي قهر الآخر»، ولكن هزيمة الصعد الحضارية البنيوية الأخرى، وانتهت حرب 73

والظفر «النظر» المنهضة والسقوط في الفكر المصري» غالي كترعي.

نعم، كان الحكم الملكي البائد قبل الثورة المباركة فاسدا فعلا ولكن الذي جاء بعدها انهى امره، الي حد اصوح معظم العراقيين يعتبرن ذلك العهد البائد، بما فيه من عيوب، جنة الله في أرضه، بالمقارنة مع ما مر على هذا الشعب من مأس وتكبيلات وما يمر به اليوم من ويلات، قد تكون انهى في المستقبل.

والسؤال الكبير والصعب: لماذا حدث، وما يزال يحدث، نذلة أي لماذا قمئت جميع تلك الانتفاضات والثورات أو الانقلابات الوطنية الخلصة، فوصلنا الي الحد الذي اصبحنا فيه نترحم على عهدنا البائدة؟ ربما نجيب عن ذلك على النحو التالي:
التفاعل الجدلي بين تحرير الذات من قهر الذات، وتحرير الذات من قهر الآخر، هناك مسألة اساسية تتعلق بالترباط الجدلي الوثيقي بين «تحرير الذات من ذاتها»، و«تحرير الذات من عسف الآخر»، ولم أكد أعشر، حتى الآن، على من طرحها وعالجها جزئيا وعلميا، على نحو كاف، فعندما كنا وما تزال، نحن العرب نناضل في سبيل تحرير أرضنا، وتحقيق استقلالنا، لم ن فكر، في ذات الوقت، ب«تحرير ذاتنا من قهرها الذاتي بتأثير «العمل الجمعي»، (شرحنا بعد في كتابي «رمة التطور الحضاري في الوطن العربي»، الذي سير على أفكارنا وسلوكياتنا خلال فترة الـ14 قرنا الماضية بوجه خاص، فنحن ما تزال عبيدا لهذا «العقل»، الذي تشكلت اهم خصائصه منذ ذلك الزمن، على الأقل، ومع ان هناك مظاهر وتجليات كثيرة لهذا «العقل الجمعي» ما تزال باقية تخرق في جميع التجمع العربي الإسلامي المعاصر، مما أدى الي تخلفه عن الحلقا برك الحضارة العالمية المتفجرة، وبالتالي خضوعه ونخوعه لسيادة الآخر، وتجبره،

ومقرراتا.

أن الدستور الموريتاني يكفل للموريتانيين على حد سواء حق ولوج الوظيفة العمومية دونما أي اعتبارات وهذا ما لم يراعـه «العسكرى»، في كل تعييناتهم، وهذا ما يغند شعرا العدالة.

أما على مستوى الطرف الثاني للمعادلة وهو «الديمقراطية» فلا يمكن بتاتا ان تكون الديمقراطية انتقافية، ومعنى هذا ان الدول المستعمية العسكرية في ترشيحات الأحزاب وتكفيكها ودعم المستقلين يحد فتلا غلينا الديمقراطية جنينية قد لا تستكمل نموها في ظل هذا الحكم.

ان الخشية على انتقالنا الديمقراطي الجيني هو أمر مباح، وذلك لان الوضع القائم أصلا في ظل نظام ولد الطابع البائد لم يزد الا سوءا له سوء، حيث زادت وطأة السياسة العنيمية المتوحشة التي تلحن سياسيتها جوب و حتى أرواح غالبية الشعب الموريتاني المسكين، وهو ما أدى الي ارتفاع نسبة الفقر والتباين الفئوي، كما ان الانتشار المتنامي وارتفاع الأسعار وغياب الدولة على كافة الصعيد، في الأمور نفسها التي خفتت حكم ولد الطابع، وعمقت نشازا اقام بينه وغالبية الشعب الموريتاني المحروم.

ان الظروف التي أدت به «العسكرواعليين» على الانقلاب على «معتزمهم»، وأدوم ابروجهم، هي ذات الأسباب القائمة حاليا، فغليهم ان يكسرُوا

أسسا سلمية للانتقال الديمقراطي الفعلي لا الوهمي، فبالجهد من الذات والوطن والشعب

وبعدا تعود للحديث عن فضائل منتج متجاهلاً

كل ملاحظات المستهلك، وبهذه الطريقة تكون قد سمحت كل ما قاله المستهلك وتركته سعيداً في الوقت عينيه. وما تقوم به الإدارة الأمريكية بالسياسة

فرنانديز هو تطوير لهذا النهج التسويقي، فمندوبو تسويق سياسة الإدارة أمثال سفان فرنانديز لا يتوقعون أن يقول لهم المستهلك العربي ان سياستهم غبية، وسيبته، وتتسم بالعبثية. بل يسبقونه لقول ذلك فصحبين الأرواق من يد بان يقولوه هم لو ما كان ينوي قوله، فيقولون:

–أعترف ان سياستي كانت غبية وسيئة وتتسم بالعبثية.....

–لا مانع ان يقول أحدهم سياسة بلدك، أمريكا، كما لم يقله ماك في الخصر ثم فثك ثم بعددنا كمن..... وبعد لكن هذه تتابع كلامك، فتقول: ان أمريكا بلد ديمقراطي استطاع ان يصبح مسافر وعالم عليه أيها العربي الان انتظروا الانتخابات التصفية، ان لم تقم بتغيير المسار فانظر انتخابات الرئاسة الأمريكية، فلا بد ان يتأيمك الحذر والعلم على طبق من ذهب، وبعدها ستنتظر دور الديمقراطية والرخاء في العراق.....

عندها يتعجب المواطن العربي المسكين بارتياح لأن فرنانديز نطق بلسانه، ووعد بالحل الاتي على جناح الكونغرس الديمقراطي او عبر رئيس جديد، وبعدها سينتقر الحب الكمطو في اوساط المثقفن على طريقة الأعرجي.

أما السؤال اللبديهي عن شرعية العدوان والغزو فيسيضع في النقاش حول أخطاء أمريكا التي يستقيض الأعرجي تبرعها، وهنا أتأسل:
–على فرض ان أمريكا أثبتت غزوها العراق لم تقتل، ولم تدمر الدولة العراقية، ولم تقم بجل الجيش (على فرض حدوث هذه الأمور مع استحالة حدوثها لأن من طابع الغزاي ان يسلب وينهب ويدمر الدولة التي غزاهـا) على فرض حدوث هذه الأمور، التي كما قلنا لم تحدث لأن لأشياء طابع ليس لها تبديل، على فرض حدوث كل ذلك، هل كان الأعرجي سيقبل ان تحكم أمريكا العراق؟

فرنانديز موظف متوسط المرتبة في الإدارة الأمريكية، وبالتالي فهو جزء من هذه الأنفة الضخمة، فلا يمكن له ان يجتهد أو يبعر عن رأي مخالف لراي ادارته، بل لا يمكن له ان يفكر مجرد تفكير راي مخالف والا لاستقال على الفور، وتصريحاته تندرج ضمن سياسة التسويق الجديدة التي تتبعها الإدارة الأمريكية لسياساتها، والتي عبر عنها بوش بالعبارة التي تغيرات تكيفكية انا الأهداف الاستراتيجية للعبة، أي ان المنتج سيبقي نفسه كل التخليف سينتغير.

–لا مانع ان يقول أحدهم سياسة بلدك، أمريكا، كما لم يقله ماك في الخصر ثم فثك ثم بعددنا كمن..... وبعد لكن هذه تتابع كلامك، فتقول: ان أمريكا بلد ديمقراطي استطاع ان يصبح مسافر وعالم عليه أيها العربي الان انتظروا الانتخابات التصفية، ان لم تقم بتغيير المسار فانظر انتخابات الرئاسة الأمريكية، فلا بد ان يتأيمك الحذر والعلم على طبق من ذهب، وبعدها ستنتظر دور الديمقراطية والرخاء في العراق.....

غير اننا سنتنصر فقط على ذكر مظهرين يعلقان بصلب موضوعنا:

أولاً: الحكم الاستبدادي، الذي تعرض له المجتمع الاسلامي العربي على مر العصور، وخاصة منذ نهاية الخلافة الراشدة، لم تتمكن الشعوب العربية التخلص منه حتى اليوم، على الرغم من جميع الانتفاضات التي اندلعت فيها الثورات «الباركة»، ومع ذلك تقبلنا الحكم الاستبدادي على مضض خضوعا لمبدأ «القبول بالهقر الذاتي للوصول الي قهر الآخر»، ولكن هزيمة الصعد الحضارية البنيوية الأخرى، وانتهت حرب 73 والظفر «النظر» المنهضة والسقوط في الفكر المصري» غالي كترعي.

نعم، كان الحكم الملكي البائد قبل الثورة المباركة فاسدا فعلا ولكن الذي جاء بعدها انهى امره، الي حد اصوح معظم العراقيين يعتبرن ذلك العهد البائد، بما فيه من عيوب، جنة الله في أرضه، بالمقارنة مع ما مر على هذا الشعب من مأس وتكبيلات وما يمر به اليوم من ويلات، قد تكون انهى في المستقبل.

والسؤال الكبير والصعب: لماذا حدث، وما يزال يحدث، نذلة أي لماذا قمئت جميع تلك الانتفاضات والثورات أو الانقلابات الوطنية الخلصة، فوصلنا الي الحد الذي اصبحنا فيه نترحم على عهدنا البائدة؟ ربما نجيب عن ذلك على النحو التالي:
التفاعل الجدلي بين تحرير الذات من قهر الذات، وتحرير الذات من قهر الآخر، هناك مسألة اساسية تتعلق بالترباط الجدلي الوثيقي بين «تحرير الذات من ذاتها»، و«تحرير الذات من عسف الآخر»، ولم أكد أعشر، حتى الآن، على من طرحها وعالجها جزئيا وعلميا، على نحو كاف، فعندما كنا وما تزال، نحن العرب نناضل في سبيل تحرير أرضنا، وتحقيق استقلالنا، لم ن فكر، في ذات الوقت، ب«تحرير ذاتنا من قهرها الذاتي بتأثير «العمل الجمعي»، (شرحنا بعد في كتابي «رمة التطور الحضاري في الوطن العربي»، الذي سير على أفكارنا وسلوكياتنا خلال فترة الـ14 قرنا الماضية بوجه خاص، فنحن ما تزال عبيدا لهذا «العقل»، الذي تشكلت اهم خصائصه منذ ذلك الزمن، على الأقل، ومع ان هناك مظاهر وتجليات كثيرة لهذا «العقل الجمعي» ما تزال باقية تخرق في جميع التجمع العربي الإسلامي المعاصر، مما أدى الي تخلفه عن الحلقا برك الحضارة العالمية المتفجرة، وبالتالي خضوعه ونخوعه لسيادة الآخر، وتجبره،

ومقرراتا.

أن الدستور الموريتاني يكفل للموريتانيين على حد سواء حق ولوج الوظيفة العمومية دونما أي اعتبارات وهذا ما لم يراعـه «العسكرى»، في كل تعييناتهم، وهذا ما يغند شعرا العدالة.

أما على مستوى الطرف الثاني للمعادلة وهو «الديمقراطية» فلا يمكن بتاتا ان تكون الديمقراطية انتقافية، ومعنى هذا ان الدول المستعمية العسكرية في ترشيحات الأحزاب وتكفيكها ودعم المستقلين يحد فتلا غلينا الديمقراطية جنينية قد لا تستكمل نموها في ظل هذا الحكم.

ان الخشية على انتقالنا الديمقراطي الجيني هو أمر مباح، وذلك لان الوضع القائم أصلا في ظل نظام ولد الطابع البائد لم يزد الا سوءا له سوء، حيث زادت وطأة السياسة العنيمية المتوحشة التي تلحن سياسيتها جوب و حتى أرواح غالبية الشعب الموريتاني المسكين، وهو ما أدى الي ارتفاع نسبة الفقر والتباين الفئوي، كما ان الانتشار المتنامي وارتفاع الأسعار وغياب الدولة على كافة الصعيد، في الأمور نفسها التي خفتت حكم ولد الطابع، وعمقت نشازا اقام بينه وغالبية الشعب الموريتاني المحروم.

ان الظروف التي أدت به «العسكرواعليين» على الانقلاب على «معتزمهم»، وأدوم ابروجهم، هي ذات الأسباب القائمة حاليا، فغليهم ان يكسرُوا

أسسا سلمية للانتقال الديمقراطي الفعلي لا الوهمي، فبالجهد من الذات والوطن والشعب

وبعدا تعود للحديث عن فضائل منتج متجاهلاً

كل ملاحظات المستهلك، وبهذه الطريقة تكون قد سمحت كل ما قاله المستهلك وتركته سعيداً في الوقت عينيه. وما تقوم به الإدارة الأمريكية بالسياسة

فرنانديز هو تطوير لهذا النهج التسويقي، فمندوبو تسويق سياسة الإدارة أمثال سفان فرنانديز لا يتوقعون أن يقول لهم المستهلك العربي ان سياستهم غبية، وسيبته، وتتسم بالعبثية. بل يسبقونه لقول ذلك فصحبين الأرواق من يد بان يقولوه هم لو ما كان ينوي قوله، فيقولون:

–أعترف ان سياستي كانت غبية وسيئة وتتسم بالعبثية.....

–لا مانع ان يقول أحدهم سياسة بلدك، أمريكا، كما لم يقله ماك في الخصر ثم فثك ثم بعددنا كمن..... وبعد لكن هذه تتابع كلامك، فتقول: ان أمريكا بلد ديمقراطي استطاع ان يصبح مسافر وعالم عليه أيها العربي الان انتظروا الانتخابات التصفية، ان لم تقم بتغيير المسار فانظر انتخابات الرئاسة الأمريكية، فلا بد ان يتأيمك الحذر والعلم على طبق من ذهب، وبعدها ستنتظر دور الديمقراطية والرخاء في العراق.....

عندها يتعجب المواطن العربي المسكين بارتياح لأن فرنانديز نطق بلسانه، ووعد بالحل الاتي على جناح الكونغرس الديمقراطي او عبر رئيس جديد، وبعدها سينتقر الحب الكمطو في اوساط المثقفن على طريقة الأعرجي.

أما السؤال اللبديهي عن شرعية العدوان والغزو فيسيضع في النقاش حول أخطاء أمريكا التي يستقيض الأعرجي تبرعها، وهنا أتأسل:

–على فرض ان أمريكا أثبتت غزوها العراق لم تقتل، ولم تدمر الدولة العراقية، ولم تقم بجل الجيش (على فرض حدوث هذه الأمور مع استحالة حدوثها لأن من طابع الغزاي ان يسلب وينهب ويدمر الدولة التي غزاهـا) على فرض حدوث هذه الأمور، التي كما قلنا لم تحدث لأن لأشياء طابع ليس لها تبديل، على فرض حدوث كل ذلك، هل كان الأعرجي سيقبل ان تحكم أمريكا العراق؟

فرنانديز موظف متوسط المرتبة في الإدارة الأمريكية، وبالتالي فهو جزء من هذه الأنفة الضخمة، فلا يمكن له ان يجتهد أو يبعر عن رأي مخالف لراي ادارته، بل لا يمكن له ان يفكر مجرد تفكير راي مخالف والا لاستقال على الفور، وتصريحاته تندرج ضمن سياسة التسويق الجديدة التي تتبعها الإدارة الأمريكية لسياساتها، والتي عبر عنها بوش بالعبارة التي تغيرات تكيفكية انا الأهداف الاستراتيجية للعبة، أي ان المنتج سيبقي نفسه كل التخليف سينتغير.

–لا مانع ان يقول أحدهم سياسة بلدك، أمريكا، كما لم يقله ماك في الخصر ثم فثك ثم بعددنا كمن..... وبعد لكن هذه تتابع كلامك، فتقول: ان أمريكا بلد ديمقراطي استطاع ان يصبح مسافر وعالم عليه أيها العربي الان انتظروا الانتخابات التصفية، ان لم تقم بتغيير المسار فانظر انتخابات الرئاسة الأمريكية، فلا بد ان يتأيمك الحذر والعلم على طبق من ذهب، وبعدها ستنتظر دور الديمقراطية والرخاء في العراق.....

عندها يتعجب المواطن العربي المسكين بارتياح لأن فرنانديز نطق بلسانه، ووعد بالحل الاتي على جناح الكونغرس الديمقراطي او عبر رئيس جديد، وبعدها سينتقر الحب الكمطو في اوساط المثقفن على طريقة الأعرجي.

أما السؤال اللبديهي عن شرعية العدوان والغزو فيسيضع في النقاش حول أخطاء أمريكا التي يستقيض الأعرجي تبرعها، وهنا أتأسل:

–على فرض ان أمريكا أثبتت غزوها العراق لم تقتل، ولم تدمر الدولة العراقية، ولم تقم بجل الجيش (على فرض حدوث هذه الأمور مع استحالة حدوثها لأن من طابع الغزاي ان يسلب وينهب ويدمر الدولة التي غزاهـا) على فرض حدوث هذه الأمور، التي كما قلنا لم تحدث لأن لأشياء طابع ليس لها تبديل، على فرض حدوث كل ذلك، هل كان الأعرجي سيقبل ان تحكم أمريكا العراق؟

فرنانديز موظف متوسط المرتبة في الإدارة الأمريكية، وبالتالي فهو جزء من هذه الأنفة الضخمة، فلا يمكن له ان يج



رأى القدس

بيت حانون واطفالها الشهداء

دعت مدينة بيت حانون، شمال قطاع غزة، كوكبة شهدائها الذين سقطوا ضحايا المجزرة الاسرائيلية، اكبرهم كان في السبعين من عمره، واصغره طفلة رضية لم تتجاوز تهيها العام واراها والدها الثرى ودومه تنهمر كاطر لتيال قبرها الندى.
عشرات الالاف هبوا من مختلف مدن القطاع وقراء للمشاركة في موكب التشيع متعهدين جميعا، والغضب فرسوا على وجوههم، بالانتقام لارواح الشهداء، وهؤلاء ان قالوا فحلوا، مثلما علمتنا تجارب تاريخ المقاومة الفلسطينية الحافل بالتجارب والعبر.
المهات كن يتحدثن بفخر عن اطفالهن الشهداء، والزوجات بزوه عن ازواجهن، والبنات عن آبائهن او اشقائهن فالعزاء واحد، والالم واحد، والعدو واحد.

احدى المهات قالت ان اطفالها الشهداء ارتسمت الابتسامة على شفاهم، ورائحتهم كانت مثل رائحة المسك والعنبر، كانوا سعداء بالذهاب إلى الجنة، دار البقاء بسرعة وعبر بوابة الشهادة الاكثر طهارة ونقاء واما.

ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي ادعى ان القصف المدعي الذي ادلى الى وقوع هذه المجزرة كان خلافا تقنيا، وان تحقيقا بدأ لمعرفة الاسباب، واعرب عن اسفه لسقوط هذا العدد من الضحايا، وكان هذه المجزرة هي الاولى من نوعها، وكأنه لم يتفاخر قبل اسبوعين في الكينست بقتل 300 فلسطيني، منذ اسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليت قبل ثلاثة اشهر.

اسرائيل ترتكب المجازر، ثم تدعي البراءة، وتضلل العالم بتشكيل لجان التحقيق، هكذا فعلت عندما اغتالت الطفل محمد الدرة، وهكذا قالت عندما ارتكبت مجزرة اسرة الطفلة هدى غالية على شاطئ قطاع غزة.

تشكيل لجان تحقيق خدعة مارستها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لامتناص غضب الراي العام العالمي، ولكنها خدعة لم تعد تنطلي على أحد، فيها هم ابناء واحفاد ضحايا الهولوكوست

تردد أن

وزير الخارجية الأمريكية

كوندوليزا

رايس

واصلت

الضغط

على

الحكومة

الإسرائيلية

لإطلاق

سجناء

فلسطينيين

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

احتجزها

إسرائيل

في

الجزيرة

عسقلان

التي

غرامة لمن يقتني أكثر من كلب

■ بكين - يو بي أي: يواجه المواطنون في بعض مناطق الصين غرامات كبيرة إذا اقتنوا أكثر من كلب واحد.

وذكرت صحيفة «شنغهاي دايلي» أن القانون الجديد يجيز اقتناء كلب واحد، مشيرة إلى أن الشخص الذي يخالف هذا القرار يدفع غرامة تقدر بـ 250 دولاراً، أما إذا كان يقتني كلباً شرساً فترفع الغرامة إلى حوالي الألف دولار. وتضن السلطات الصينية حالياً حملة للقضاء على الكلاب الضالة في شوارع العاصمة بسبب احتمال نقلها الأمراض للناس.

وذكرت الصحيفة أن تسعة أشخاص أدخلوا إلى مستشفيات بكين بعد اصابتهم بداء الكلب سرعان ما توفوا جميعاً.

إلى ذلك قال مكتب الأمن العام في بكين إنه تم تسجيل حوالي 550 ألف كلب في قسم البيطرة هذا العام، أي بزيادة 90 ألفاً عن العام الماضي.

لوحة لكلمت

بـ 87,9 مليون دولار

■ نيويورك - اف ب: بيعت لوحة للرسام النمساوي غوستاف كليمت «صورة اديل بلوخ بوير 2» الأربعة في نيويورك بـ 87.9 مليون دولار، في مزاد علني سجلت فيه دار كريستيز للمزادات اسعاراً قياسية عدة.

فقد شهدت دار كريستيز امسية لا سابق لها حققت فيها مبيعات بحوالي نصف مليار دولار (491 مليون).

وبيعت في هذه الجلسة لوحات عدة منها 40.3 مليون دولار «الرجل يحمل فأساً» للرسام الفرنسي بول غوغان و 22.4 مليون دولار لـ «سبوت فريده» للرسام النمساوي ايغون شيلي.

وكان الأهم في جلسة المزادات هذه بيع أربع لوحات للرسام كليمت من بينها «صورة اديل بلوخ بوير» وغاية القضيان، التي بيعت بحوالي 40.3 مليون دولار و«منزل في اونتراش على بحيرة اتير» (31.4 مليون) و«شجرة التفاح» (33 مليون دولار).

وكانت هذه اللوحات جزءاً من مجموعة تضم خمس لوحات اعادتها النمسا اخيراً إلى أسرة بلوخ بوير التي صادر النظام النازي ممتلكاتها.

وقد بيعت اللوحة الخامسة من هذه المجموعة وهي «صورة اديل بلوخ بوير 1» في حيزيران/يونيو الماضي للملياردير النيويوركي رون لاودر في صفقة خاصة، لقاء 135 مليون دولار.

وطلب كل الذين اشتروا لوحات الأربعة عدم كشف هوياتهم.

توقع انخفاض عدد سكان ألمانيا بنسبة 15%

■ برلين - يو بي أي: توقع مسؤولون ألمان أن ينخفض عدد سكان البلاد 12 مليوناً أو 15% بحلول عام 2050 بسبب تدني نسبة المواليد.

وحذر مسؤولون في مكتب الإحصاءات الوطني من أنه إذا استمر الانخفاض كما هو الآن فإن عدد سكان ألمانيا قد يتراوح ما بين 69 مليوناً و 74 مليوناً بحلول عام 2050 مقارنة بما هو عليه الآن أي 82.4 مليوناً.

وتعد ألمانيا قياساً على نسبة معدل المواليد، وهو 1.36 لكل امرأة، أقل الدول من حيث المواليد في أوروبا.

وتكمن مشكلة ألمانيا في تراجع نسبة المواليد مقابل شريحة سكانية همة غير منتجة من المواطنين والتي تقدر بنحو 22% من العدد الإجمالي للسكان.

ويشكل كثيرون في العمر عبئاً على مراكز الرفاه الاقتصادي التي تعاني أصلاً من الضغط واستنزاف الموارد. ويخشى أن يتأثر الشق الشرقي من ألمانيا بسبب هذه المشاكل أكثر مقارنة مع المناطق الأخرى.



المطربة اللبنانية اليسا حضرت حفل عرض الأزياء الذي أقيم في بيروت وقدم خلاله المصمم اللبناني جيو جيس هوبيكاً أحدث أفكاره لموسم الربيع والصيف المقبلين (رويترز)

● الفنانة المصرية منى زكي تستعد لتصوير الفيلم السينمائي الجديد «لسه فأكبر» من تأليف وائل حمدي وأخراج محمود كامل.

● محمد الإندلسي بن جلون الأمين العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب انتخب عضواً في المكتب التنفيذي للكنفدرالية اللغابية العالمية التي عقدت مؤتمرها التأسيسي في العاصمة النمساوية فيينا.

● مغني البوب الأمريكي مايكل جاكسون قرر العودة إلى جمهوره عبر أداء أغنيته الأشهر «ثريلر» في جوائز الموسيقى العالمية في لندن في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

● وسيكون هذا الظهور الأول له منذ تبرئته من تهمة الاعتداء الجنسي العام الماضي، حيث يعيش في البحرين.

● تم اس تأكيد تعيين الصينية مارغريت شان في منصب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية من جانب 193 دولة عضواً في المنظمة اجتمعت في جنيف وحصلت على 150 صوتاً من أصل 159. وبذلك تكون الصين شغلت أهم منصب لها داخل منظمات الأمم المتحدة.



بالدار البيضاء ندوة تتناول مواضيع ومحاو عن حياته وإنجازاته.

● د. محمد النجار استاذ السموم في جامعة الإسكندرية سيعلن اليوم الجمعة خلال الندوة التي تعقد بعنوان «الجديد في علاج الأورام» بالقاهرة، وتوصله لعلاج جديد للأورام الخبيثة بدون استخدام الكيماويات.

● الأزهر بوعوني وزير التعليم العالي التونسي افتتح في تونس امس ندوة دولية حول «نشر الثقافة العلمية، المقاربات والاستراتيجيات ومساهمة التكنولوجيات الحديثة».

الحمى تساعد على الشفاء!

■ واشنطن - ق. ب: أظهرت دراسة قام بها باحثون من الولايات المتحدة الأمريكية، أن الحمى تساعد المريض على الشفاء، إذ تعمل على زيادة كفاءة عمل جهازه المناعي، ليحسن ذلك من مقاومة الجسم للمرض. وكان باحثون من جامعة هارفارد الأمريكية، وبمعاونة فريق علماء من ألمانيا، أجروا دراسة على فئران مخبرية، بهدف تقييم آثار ارتفاع درجة حرارة الجسم في كفاءة عمل الجهاز المناعي. وتشير نتائج الدراسة التي نشرت في مجلة (علوم)، إلى أن ارتفاع درجة حرارة الجسم قد ساعد على زيادة تدفق الخلايا الليمفاوية، أحد أنواع كريات الدم البيضاء، إلى العقد الليمفاوية حيث يخوض الجهاز المناعي «معارك» للدفاع عن الجسم. وأوضح القائمون على الدراسة، أنهم قاموا بغمر فئران مخبرية، مدة ست ساعات، في أحواض مياه تعمل على رفع درجة حرارة الجسم، وذلك حتى بلغت درجة الحرارة الداخلية

محكمة صينية تقضي بأعدام قاتل الراقصات

■ بكين - رويترز: قالت وسائل اعلام رسمية امس الخميس ان محكمة صينية قضت بأعدام مدير مصنع سابق بعد ان ادانته بسرقة وقتل سبع راقصات والتطيل بجثثهن. ونشرت صحيفة «بيكين نيوز» ان ليو شيوشين (56 عاماً) اتهم بقتل سبع نساء تتراوح أعمارهن بين 31 و 51 عاماً رغم انه أبغى المحكمة انه قتل

قطار يسحق سيارة في سورية ويقتل ركبها

■ دمشق - يو بي أي: قالت صحيفة امس الخميس أن قطاراً للركاب يعمل على خط دمشق حلب اصطدم بسيارة تقل 3 أشخاص فسحقها وقتل ركبها.

وقالت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية الصادرة امس ان «اصطداماً مروعاً وقع مساء أمس في محطة قطار قمحانة بحماة، وسط البلاد تقريبا، بين قطار للركاب وسيارة تقل 3 أشخاص» مما أسفر عن وفاة هؤلاء.

وأضافت الصحيفة ان «القطار الذي كان يقوم برحلة بين دمشق وحلب شمال البلاد سحق العربية تحت عجلاته وقتل ركبها الثلاثة»، ونقلت عن أحمد حسين الحاج من فوج اطفاء حماة قوله ان الحادث كان مروعاً ولم يتمكن أهالي القتل من التعرف عليهم.

● محكمة جنح مدينة نصر بالقاهرة ستحكم في القضية المرفوعة من أحد الحاميين ضد محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان ولجته المسلمين ويتهمه فيها بالسلب والكذب، يوم 6 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● محمد خياشي المدير العام لوكالة المغرب العربي للأنباء عقد بنواكشوط جلسة عمل مع نظيره الموريتاني موسى ولد محمد عمر، لبحث تنمية علاقات التعاون القائمة بين الوكالتين.

● تحت رعاية وزير السياحة التونسي تيجاجني حداد وبمناسبة مرور عشر سنوات على افتتاح فندق «لي رويال» في الحمامات دعا رجل الأعمال العراقي نظمي أوجي وعقيلته إلى حفل استقبال وعشاء يوم السبت 25 من الشهر الحالي في قاعة كليوباترا بالفندق.

● محكمة جنح قصر النيل بالقاهرة قضت ببراءة الفنان هشام سليم من تهمة سب وكذب المنتج أحمد أبو بكر.

● بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة الفكر المغربي الكبير عبد الله إبراهيم رئيس الوزراء (1958 - 1960) تنظم غدا السبت



ليست الغيوم واحدة. ليست كلها خيراً. لا يتغزل الانكليزي، مثلاً، بغيمة ولا يسميها بمئة اسم، فهي، ثقفة، داكنة، مهددة، فوق رأسه ككابوس مقيم. هنا، في جزيرة سماؤها قبة من الغيوم، لا تعني صلاة الاستسقاء شيئاً. لا ترتفع الألف إلى الأعلى وتضرع الأفواه الجافة بالرجاء لصانع المطر كي يبسط كفيه الإلهيتين، فهما ميسوطان بلا حساب. الدعاء، إن وجد، فهو معكوس، والحال، ليس شائعاً ان يسمي الناس ابناءهم وبناتهم بأسماء مستلهمة من الأحوال الجوية وأنواع المطر وطبقات الغيوم؛ غيث، سحب، مطر، مزنة، جود، ثلجة، رعد، ندى، رهام، ديمة، هتون، رباب الخ..

تهيب متاهة قطارات الانفاق الكثيبة المعتمة فترى شمسوا برتقالية تسطع في امكنة بعيدة واجسادا تعرض نفسها لأعطيات الجفاف وتقرأ بيتاً شعرياً مجتزأ لصاحب «الأرض اليابس» يقول: حيث لا تسقط الأمطار!

ولكن حيث لا تسقط الأمطار ولا تستر عري السماء غيمة واحدة يبتهلون لما لا يبتهل له هنا.

للغيوم المتفرق الجافل المتمتع البعيد مئة اسم تستدرج، بحيل اللغة والإيقاع والتعزيم، ذلك البخار المتكاثف من حرارة الانفاس كي يتقطر اكسير الحياة وينز ويث ويترنذ على أرض واكت مشققة.

فوق «بيت حانون» لا تمطر (ديمة) ابي تمام، ولا (رباب) الاخطل، ولا (دجن) لبيد، بل غيوم (اولمرت) المسلحة. يسميها، كمن لم يكن يوماً ابناً لتلك الأرض: (غيوم الخريف)!

لو عاش (اولمرت) مئة عام أخرى مع اشناته الذين يؤلفون، بالحديد والنار والتلفيق التاريخي، وطننا بلا ذاكرة ولا ماض، لن يعرف شيئاً عن «السواري» (الغيوم المبكرة)، ولا «أنشاص» (الغيوم المرتفعة)، ولا «الدجن» (الغيوم المرعدة)، ولا «الرباب» (الغيوم المثقلة بالماء بطبيعة الحركة)، ولا «السحاق» (الغيوم رقيقة الحاشية) الخ..

ذلك ارت أرض صنعتها اللغة وترك مئة اسم ووصف لشيء واحد قد لا يستحق كل هذا الالطاب والفضفضة الواسعين لبلابة مسرفة في الترم.

اولمرت القادم من لغة خارج التداول وبلاد تتعفن من المطر والغيوم والرطوبة يستخدم، بكل استخفاف وجهل ووقاحة، اكثر الالفاظ احتقافاً، عندنا، بالخير والرجاء لانزال عقاب جماعي بالفلسطينيين (امطار الصيف، غيوم الخريف)، ولأنه ليس ابن صحراء لن يعرف كيف يمكن ان تكون الصبغة خيمة (وقيعان الماء) بؤرة حياة، ولأنه لقيط على تلك الأرض التي قلبها الفلاحون بحمايرتهم واطرافهم ملايين المرات لن يعرف صدوعها وتشققاتها وعماسها شوقاً للمطر.

غيمه مصنع، بمعادلات كيميائية قاتلة، في وزارة (الدفاع) وامطاره وابل من رصاص وديناميت انجبت عقليات التوسع والسيطرة والتفوق.

اولمرت واشتاتة حاقدون على الأرض وموزوها. فهم لا يتوقفون عن الجرف والقطع والاجتثاث. لا يريدون شجرة استند إليها فلاح فلسطيني أو أوى إليها راع بدوي قبل هبوبهم العاصف من منازلهم الباردة ليكونوا حرساً دمويماً في ورشة النهب الغربية في المنقطة.

محمود درويش، الذي له ديوان يحتفي عنوانه بشجرة الحياة في فلسطين اخبرني، مرة، انهم يكرهون الزيتون. لا يطبقون رؤية تلك الاشجار الدهرية التي لازمت أرض فلسطين منذ تحضرها، فيجثثونها من جذورها ويزرعون بدلا منها اي اشجار أخرى، برتقالات مثلاً.

اي شيء الا تلك الشجرة ترتبط بالفلسطينيين وارضهم مثلما ترتبط النخلة بالعراقيين وبلاد الرافدين.

في كل شهر من فلسطين هناك حياة يومية لم تنقطع مثلما هناك رمز يجعل هذه الحياة بعدا صعب الاجتثاث. فهل هي مصادفة ان تصب آلة الدمار الاسرائيلية، التي لا يملكون لسانا او رواية (منقعة) غيرها، جام غضبها على بيت حانون ويهدمون جامع الناصر الذي يرتبط بواقعة مشهودة مع الصليبيين؟

يروى عبد اللطيف زكي ابو هاشم مدير المكتبات في وزارة الاوقاف الفلسطينية في مقال له عن جامع الناصر حكاية بنائه. فقد اقيم الجامع الذي اكتسب اسمه من الواقعة التي انتصر فيها العرب على الصليبيين في «بيت حانون» بعد مقتل القائد مؤيد الدولة على ابواب غزة، وانتقاماً لقتله جرد الامير شمس الدين سنقر حملة عسكرية على الجيوش الصليبية في بيت حانون وهزمهم فيها، فأمر ببناء هذا المسجد الذي سمي مسجد الناصر، وخط كاتب الامير محمد بن احمد كلمات عن بانيه وسبب بنائه على قاعدة حجرية في مدخل المسجد الذي لم يبق منه الا اسرائيليون سوى منارته شاهدة على فكرة الاستئصال الأثرية للعقل الصهيوني.

فرا الغويم)، أي غير اليهود (ان صحت ترجمتي لهذه الكلمة التي سمعتها لأول مرة من مناحيم بيغن) ليس لهم الحق (الشرعي)، أو (الالهي) الذي لليهود. فهم ليسوا شعب الله المختار ولا ابناءه المصطفين!

غيوم مسلحة فوق بيت السيد الكنعاني حانون.

دماء بكرتسقي الأرض اليومية للفلسطينيين اواخر الخريف. الذين لا يعرفون الأرض لا يعرفون السماء، تلك معادلة بسيطة.

يتلاعبون، بحقد او جهل، بالالفاظ والمعاني والارواح، من دون ان تدن عن لحظة العرب الغاضحة صريحة، وتلك، ايضاً، صارت معادلة بسيطة. فجماعاتها منهكوم في (تأهيل) اولمرت من (تحت الطاولة) وضالعرون معه في تصفية بؤرة اعتراض او (ممانعة)، استعداداً لمعركة ذات قوس امريكية واسعة تبدأ من غزة. يتكهنه، كما قال الياس خوري قبل ايام في هذه الزاوية، يداوي الجراح النفسية لجنوده بعد صدمة لبنان من خلال حفل رماية أهل بأهداف لا تحتاج سوى الضغط على الزناد.

لوحات سيارات نادرة في مزاد علني

تمتلكها عائلة منذ حوالي 54 سنة، وكانت من بين اللوحات الاولى التي تم تسجيلها في قسم المروز.

إلى ذلك قالت جنيفر غيبسون من صالة ليونارد جول للمزاد في ضاحية ساوث يابارا ان الطلب كبير على اللوحات القديمة.

وأضافت غيبسون «ينظر إلى مثل هذه المقتنيات من زاوية استثمارية»، مشيرة إلى «أن الناس كانوا يحتفظون بمثل هذه الأشياء لأنها كانت تبدو جميلة لهم ولتكم بدواوا يفتخرون في استثمارها».

وقدرت صالة ليونارد جول ثمن هذه اللوحات التي سوف تعرض للبيع الاربعاء المئبل ما بين 200 ألف و 300 ألف دولار أمريكي.

سيديني - يو بي أي: يتوقع أن تباع

مجموعة من لوحات السيارات القديمة عند بيعها في مزاد علني باستراليا الاسبوع المقبل بمبلغ كبير بسبب ندرتها واقبال الهواة على جمعها.

وذكرت وكالة الانباء الاسترالية (اي تي بي) امس الخميس أن اللوحات، التي يعود تاريخها إلى العقد الثاني من القرن العشرين قد تباع بنحو 300 ألف دولار أميركي.

ويشار إلى أنه لم يكن باستطاعة الا الأغنياء خلال تلك الفترة شراء هذه السيارات، وكان يتعين على كل سائق أن يكون له مرافق خاص.

ومن اللوحات المعروضة في المزاد واحدة تحمل الرقم 41 صنعت عام 1911 وهي تتالف من اللونين الابيض والاسود

الحمية والنشاط البدني يقلصان خطر الإصابة بالسكري

■ سانت لويس - يو بي أي: ذكرت دراسة أن الحمية التوازنة وكثرة النشاط والحركة يقلصان نسبة الإصابة بمرض السكري.

وأجرى الباحثون دراسة شملت مجموعتين من الأشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 50 - 60 عاماً بعد تسجيل المعلومات المتعلقة بأوزانهم وأطوالهم لمعرفة ما إذا كانوا فوق معدل الوزن المطلوب.

وطلب هؤلاء من البدناء احراق 16% من السعرات الحرارية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمية، على أن ترتفع هذه النسبة إلى 20% خلال الأشهر التسعة التي تلي ذلك.

وتبين من الدراسة أن مستوى الجلوكوز والانسولين تحسنت عند اتباع المجموعة الأولى

لنظام الحمية والحركة والنشاط، فيما لم يطرأ أي تغيير على أوضاع المجموعة الأخرى بسبب عدم تقيدها بهذا البرنامج.

نقابة المثليين المصريين تحقق مع الراقصة دينا لرقصها في الشارع

■ القاهرة - اف ب: قررت نقابة المثليين المصريين حالة الراقصة دينا إلى لجنة تحقيق بتهمة «الأساءة للثقافة المصرية وكرامته» إثر قيامها بالرقص في الشارع بوسط القاهرة في إطار الترويج لفيلم «على الطرب بالتلاتة» الذي تقوم ببطولته.

وقال النقيب اشرف زكي «لوكالة فرانس برس» الخميس ان «قرار النقابة يأتي ضمن قرار سابق يتضمن الحفاظ على كرامة الفنان المصري والحفاظ على القيمة الفنية التي يمثلها، ويعتبر قيام الراقصة دينا بالرقص في أحد شوارع البلد في غير مكانه الملائم».

ويشار إلى ان وسط العاصمة المصرية شهد في اول واثني ايام عيد الفطر تحرشات جنسية

| كلام النجوم | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | الفرح والسرور. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
|------------------------------------|--|---|----------------|---|--------------------------------|
| العنق 21 فبراير - 21 نيسان | مكالمة هاتفية تتضمن الكثير من الاعمال. | افتح ذهنك لافكار جديدة ومتجددة. | السرور والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
| الثور 21 نيسان - 20 مايو | اليوم استعد لاعادة التنظيم الاصلاحي. | شريك حياتك لديه الكثير ليقوله لك. | العز والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
| الحوت 19 شباط - 18 اذار | طلبائك ستجاب اذا مزجت المرخ مع الطلب. | يوم جيد لتربيتات مع فريق تشمل المال. | العز والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
| الجدي 19 كانون اول - 18 كانون ثاني | اتصال مع شخص يعيش في الخارج. | يوم جيد لتربيتات مع فريق تشمل المال. | العز والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
| الثور 21 نيسان - 20 مايو | اليوم استعد لاعادة التنظيم الاصلاحي. | شريك حياتك لديه الكثير ليقوله لك. | العز والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
| العنق 21 فبراير - 21 نيسان | مكالمة هاتفية تتضمن الكثير من الاعمال. | افتح ذهنك لافكار جديدة ومتجددة. | السرور والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
| الثور 21 نيسان - 20 مايو | اليوم استعد لاعادة التنظيم الاصلاحي. | شريك حياتك لديه الكثير ليقوله لك. | العز والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
| الحوت 19 شباط - 18 اذار | طلبائك ستجاب اذا مزجت المرخ مع الطلب. | يوم جيد لتربيتات مع فريق تشمل المال. | العز والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |
| الجدي 19 كانون اول - 18 كانون ثاني | اتصال مع شخص يعيش في الخارج. | يوم جيد لتربيتات مع فريق تشمل المال. | العز والفرح. | اليوم سيهم لك الطريق الى مهمة شديدة الهمية. | حاول ان تحافظ على هدوء اعصابك. |